



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

AL-BARUDI

TARIKH AL-'A'ILAH

Princeton University Library



32101 073505982





al-Bārūdī, Muḥammad

Tārīkh al-ʿāṭilāh

# كتاب

تاريخ العائلة الخديوية

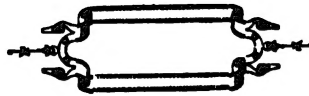
وتفاصيل الثورة العراقية



تأليف

حضرة اليوزباشي محمد افندي البارودي

احد ضباط البوليس المصري



طبع بمطبعة ( الملل ) باول شارع النجالة بمصر سنة ١٣١٤ ١٨٩٧ م

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل تاريخ السالفين . موعظة وعبرة للتأخرين .  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى آله وصحبه وعترته  
الطاهرين . اما بعد فيقول الفقير . الى ربه القدير . محمد البارودي ذو  
العجز والنقصير . لما كان فن التاريخ مطمح انظار البلغاء . ومرمى أفكار الادباء .  
اذ به يتوصل لمعرفة اخبار الامم الماضية . والازمنة الحالية . وبذا يحصل  
تثقيف الازهان . وتوسعة دائرة العرفان باقتفاء اثرهم في الفضائل .  
واجتناب ما يشين من الرذائل . سيما تاريخ مصر الذي تشعبت فيه المباحثات  
واجمعت على استحسانه اراء الثقات . وكثرت فيه المصنفات . وكنت مع  
صغرسني ممن عني بمطالعة اسفار هذا الفن الجليل . ووقفت على الكثير منها  
والقليل فمن لي ان اصنف كتاباً مختصراً مفيداً . خالياً من الحشو والتعقيد .  
مبتدئاً من تاريخ المرحوم محمد علي باشا ومن بعده من الخديويين ومن  
ثار من المتعصبين زمان الثورة العرابية . وبالفعل قد اسفرت طلعتة البهية .  
وسميته ❀ تاريخ العائلة الخديوية وتفاصيل الثورة العرابية ❀ والله اسأل .  
وبنيه اتوسل . ان ينفع به كل من اطلع عليه في ظل مالك الرقاب والقلوب .  
خديونا المحبوب . من انال رعيته كل امان واماني ❀ عباس باشا حلي الثاني ❀  
وهذا اوان الشروع في المقصود . فاقول متوكلاً على الملك المعبود .

محمد البارودي



## ولاية محمد علي باشا



### صورة محمد علي باشا

( نقلاً عن مجلة الهلال الفراء )

هذا هو الرجل العظيم القدر الذي تفتخر به مصر ولد في سنة ١١٨٢ هـ بمدينة قولة وكان والده يدعى ابراهيم اغا من ضباط تلك المدينة مات وولده محمد علي في الرابعة من عمره وقبل وفاته عهد بتريته الى احد اصحابه فلما ترعرع دخل في سلك العسكرية ولما بلغ الثامنة عشرة ترقى الى رتبة بلوك باشى ( تحت رتبة الملازم ) وتزوج بنت مريه فولدت منه خمسة اولاد ابراهيم وطوسون واسماعيل واثنين آخرين فلما كانت الحملة الفرنسية التي دخلت مصر ارسل الباب العالي حملة من عساكره فجعل فيها محمد علي

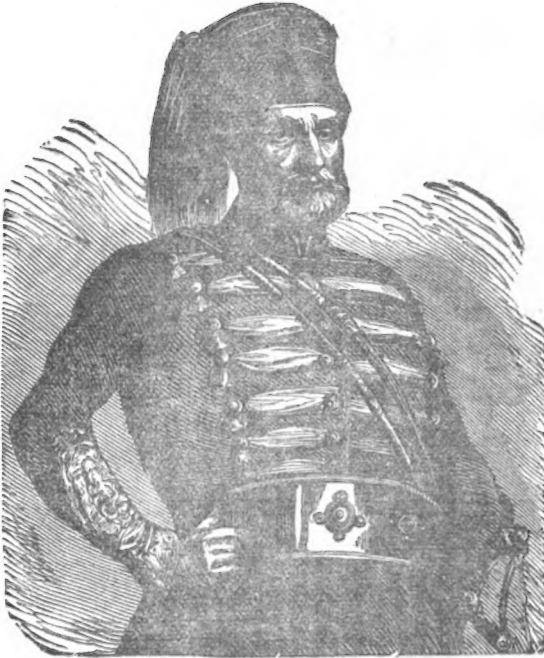
65-14

مساعدًا لحكمادها فلما احتلت الجيوش التركية والانكليزية مصر واخرجوها من يد الفرنسيين وعادت للباب العالي استجلب محمد علي باشا قلوب الاهالي والماليك فساعدوه على خسرو باشا واليها اذ ذاك ففتتوه والياً عليها ثم حصلت بعد ذلك وقائع كثيرة بينه وبين الماليك وبعد ولايته بشهرين مات عثمان بك البرديسي ومحمد بك الالني ثم تمرد الوهايون على الدولة العلية فامر محمد علي بحاربهم فخاف ان يترك مصر للماليك فيعودوا الى تمردهم فدبر لهم مكيدة وامر ابنه طوسون ان يستعد لرياسة الحملة لمحاربة الوهاييين وتعين يوم الجمعة الموافق ٥ صفر سنة ١٢٢٦ لخروج الحملة وفي هذا اليوم حضر جاهين بك الذي خلف الالني ومعه جنوده وتوجهوا الى القلعة فاستقبلهم محمد علي باشا بالترحاب والبشاشة وتضاحك معهم حتى اذا انحصروا بين باب العزب والحوش العالي اُغلقت عليهم الابواب وهجمت عليهم العساكر وقتلوه عن آخرهم ولم ينج منهم الا امين بك واحمد بك وقد قيل ان امين بك عندما حصلت المذبحة ركب جواده ووثب به من فوق السور لجهة الميدان فقتل جواده وسلم هو ولكن هذا القول لم اتصوره مطلقاً فلما خلت البلاد من الماليك شرع محمد علي باشا في اخضاع الوهاييين فارسل اليهم ابنه طوسون باشا ومعه ٦٠٠ عسكري من الياده و ٢٠٠ من السوارى ومثل ذلك من الطوبجية فحاربهم وانتصر عليهم ثم عادوا فحاربوه واستولوا على المدينة ومكة فكتب الى والده بارسال مدد فعزم عند ذلك محمد علي باشا على السفر بنفسه الى بلاد الحجاز لقطع دابر الوهاييين وسافر من مصر بجيش عظيم على طريق السويس



فوصل جدة يوم ٢٧ اغسطس سنة ١٨١٢ وقبض على الشريف غالب الذي  
مكن الوهابيين من الاستيلاء على مكة والمدينة وقد استولى بعزمه على  
الاقطار الحجازية وغزا بلاد الشام على يد نجله ابراهيم باشا ثم ادت الحالة  
الى وقوع حرب بين الدولة العلية و ابراهيم باشا فانتصر الاخير على الدولة .  
ومن مآثر محمد علي تأسيس المدارس لبث العلوم والمعارف بين المصريين  
فقد اسس اولاً مدرسة الطب البشري بابي زعبل بناءً على طلب الدكتور  
( كلوت بك ) الفرنساوي سنة ١٢٤٢ هجرية واحضر معلمين من بلاد  
اوربا وانشاء ايضاً مدرسة الطب البيطري وجعل رئيسها الموسيو هامون  
الفرنساوي ومدرسة المهندسخانة ومدرسة للموسيقى واخرى لتعليم الصنائع  
والفنون ومدرسة الالسن بناءً على طلب رفاعة بك وانشاء مدرسة لتعليم  
الزراعة العلية والعملية واحضرها معلمين من اوربا وآلات الزراعة المستعملة  
في بلادهم وكذلك انشاء المدارس الحربية وزيادة على ذلك فانه  
ارسل عدداً عظيماً من الشبان المصريين الى اوربا لتعلم العلوم بها وقد صدر  
امره سنة ١٢٣٣ بحفر ترعة الحمودية حفراً عميقاً حتى تجري صيفاً وشتاءً  
وان توسع بحيث يسهل لجميع سفن النيل الوصول منها الى المدينة بانواع  
المحصولات في زمن قريب بلا مشقة وقد انشاء رحمه الله كثيراً من  
الترع والجسور والقناطر لتتم الري وانشاء السفن الحربية ورتب العساكر  
النظامية والمطابع وبالجملة قد اصبحت مصر في ايامه ذات بهجة وانعم  
عليه السلطان برتبة صدر اعظم وذلك في سنة ١٨٤٢ وبعد ذلك  
ظهرت عليه علامات الهرم وضعفت قواه الجسدية والعقلية فاشار عليه

الاطباء بالسفر الى خارج القطر لترويج النفس فسمع مشورتهم وسافر من الاسكندرية في اول فبراير سنة ١٨٤٨ قاصداً جزيرة مالطة وسافر منها الى مدينة نابولي حيث كان هناك ولده ابراهيم باشا ثم ثقل عليه المرض وازدادت قواه العقلية ضعفاً حتى التزم الاطباء المرافقون له بارجاعه الى الاسكندرية فوصلها في اخر شهر مارس سنة ١٨٤٨ وتبعه ولده ابراهيم باشا فازداد المرض عليه حتى توفي بالاسكندرية يوم ٢ اغسطس سنة ١٨٤٩ عن ثمانين سنة ودفن بجامعه بالقلعة وكان اثناء مرضه قد تنازل عن الحكم لابنه ابراهيم باشا سنة ١٢٦٤هـ وقد حكم من سنة ١٢٢٠ الى سنة ١٢٦٤هـ



ابراهيم باشا  
( نفلاً عن مجلة الهلال الفراء )

لما تنازل محمد علي باشا لابنه ابراهيم باشا توجه الاخير الى الاستانة فثبتته الدولة والياً على مصر فكان مهابةً ذا قوة ولكن المرض عاجله واشتد عليه حتى توفي الى رحمة الله في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ بعد ان حكم ١١ شهراً ودفن بمدفن العائلة الخديوية بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وكان وقتئذٍ عباس باشا موجوداً بمكة فحضر حالاً واستلم زمام الاحكام وكان محمد علي باشا قد اخذ منه المرض منتهاه حتى توفي بالاسكندرية كما تقدم وقد حكم ابراهيم باشا من سنة ١٢٦٤ الى سنة ١٢٦٥ هـ وقيل انه توفي بالاسهال

### عباس باشا الاول

حكم من سنة ١٢٦٥ الى سنة ١٢٧٠ هـ وهو عباس بن طوسون بن محمد علي تربي احسن تربية ولما تولى الاحكام انشأ الخط الحديدي من مصر الى الاسكندرية ورتب المدارس الحربية ووضع الحجر الاول لمقام السيدة زينب ( رضه ) وكان له ولد زكي يدعى الهامي باشا تزوج بنت السلطان عبد المجيد والهامي باشا هو والد صاحبة العفاف والدة الجناح الخديوي الحالي وفي شوال سنة ١٢٧٥ هـ توفي عباس باشا الاول بسرارته بينها العسل ودفن بمدفن العائلة الخديوية ( ويقال انه مات قتيلاً ) ثم تولى بعده سعيد باشا

### سعيد باشا

هو نجل المغفور له محمد علي باشا وكان عالماً فاضلاً يتكلم بالفرنساوية

جيداً فاجتهد في اصلاح الادارة وانشأ مدينة بورسعيد والقلعة السعيدية  
وشرع في اعمال قنال السويس وفي مدته اشتهر شأن الجهادية الى درجة  
عليا واعتنى بتربيتهم وكان يميل للجنس العسكري كثيراً وكان يرافقهم في  
مناراتهم وحرركاتهم وزخرف اسلحتهم ومهماتهم بالفضة وتوفي السلطان عبد  
المجيد في مدته وتولى بعده السلطان عبد العزيز وفي ٢٦ رجب سنة ١٢٧٩  
توفي سعيد باشا ودفن بالاسكندرية وتولى مكانه اسماعيل باشا وقد حكم  
سعيد من سنة ١٢٧٠ الى سنة ١٢٧٩ هـ

### ﴿ اسماعيل باشا ﴾

حكم من سنة ١٢٧٩ الى سنة ١٢٩٦ وكان عالماً حازماً وفي سنة توليته  
تشرفت الديار المصرية بزيارة السلطان عبد العزيز لها وكان اسماعيل باشا  
شديد الميل الى تحسين مصر حتى جعلها في زى البلاد والممالك المتمدنة ومن  
اعماله الشهيرة تميم مواصلة البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وهو قنال  
السويس وذلك لزيادة منفعة التجارة بين مصر وباقي الامم وانشأ المدارس  
ومجلس النواب وغير ذلك وفي سنة ١٢٩٠ هـ زار الاسكندرية العلية واحفل  
بزواج انجاله الكرام وهم المغفور لهما محمد توفيق باشا والبرنس حسن باشا  
ودولتو البرنس حسين باشا ومنحهم رتبة الوزارة ثم انعمت عليه الدولة بوراثه  
الخدوية لا كبر انجاله وفي سنة ١٢٩٣ توفي السلطان عبد العزيز وتولى  
مكانه السلطان عبد الحميد خان سنة ١٢٩٦ هـ وغير اسماعيل باشا هيئة  
مجلس النظار وجعله تحت رئاسة شريف باشا وزاد القوة العسكرية



ستين ألفاً فاثقل عاتق مصر بالديون فطلبت الدولة الفرنسية والانكليزية من الباب العالي عزله فتنازل عن الحكم لا كبر انجاله المغفور له محمد توفيق باشا

❖ محمد توفيق باشا ❖

تولى المرحوم توفيق باشا خديوية مصر يوم الخميس ٧ رجب سنة ١٢٩٦ وسما اريكتهما بين امور مختلة واحوال مرتبكة بسبب سوء الادارة الماضية والمصاعب التي كانت ظرأت على احوال الديار المصرية قبل مصير الولاية اليه . وفي يوم الخميس ٢٧ رجب سنة ٩٦ وصل لمصر تلغراف من الباب العالي ينبيء بتولية توفيق باشا خديوياً لمصر وهذا نص التلغراف « بناءً على ان الخطة المصرية هي من الاجزاء المتممة لجسم ممالك السلطنة السنية وان غاية حنرة صاحب الشوكة والافتدرا انما هي تأمين اسباب الترقى وحفظ الامن والعامة في الممالك وبناءً على ان الامتيازات والشرائط المخصوصة الممنوحة للخديوية المصرية مبنية على ما للحضرة الشاهانية من المقاصد المذكورة الخيرية وبناءً على تزايد اهمية ما حصل في القطر المصري ناشئاً عما وقع فيه من المشكلات الداخلية والخارجية الفائقة العادة وجب تنازل والد جنابكم العالي اسماعيل باشا . ثم انه بناءً على ما اتصفت به ذاتكم السامية من الرشد وحسن الروية وعلى ما ثبت لدى ملجاء الخلافة الاسمي من ان جنابكم الداوري ستوفقون الى استتصال اسباب الامنية والرفاهية لصنوف الاهالي والى ادارة امور المملكة على وفاق الحضرة الشاهانية الملوكانية توجهت الارادة العلية بتوجيه الخديوية الجليلة استئصال آصفا نيتكم

وبناء على فرمان علي الشان الذي سيصدر حسب العادة على مقتضى الارادة السنية السلطانية التي صار شرف صدورها  
وبناء على ما كتب في التلغراف الى حضرة المشار اليه اسماعيل باشا  
من تخليه عن النظر في امور الحكومة وتفرغه منها بصورة وقوع انفصاله  
قد تحرر تلغراف هذا العاجز لكي يعلن حال وصوله للعلماء والامراء والاعيان  
واهل المملكة جميعاً وتباشر من بعده امور الحكومة وهذا من التوجيهات  
الوجية الى اثر استحقاق اصفا نيتكم لتجري التنظيمات والترقيات مبدأ ومقدمة  
ويصير تكرير الدعاء بتوفيق الذات الجليلة الفخيمة السلطانية ولذلك صارت  
المبادرة الى ايفاء لوازم التهئة لحضرتكم ايها الخديوي المعظم والامر  
والفرمان على كل حال لمن له الامر افندم «  
الامضا

خير الدين

فصدرت الاوامر باعداد ما يلزم للاحتفال بذلك واخذ الناس  
يتواردون افواجاً افواجاً مخترقين صفوف العساكر المصطفة على الجانبين  
ثم ارتفعت البشائر بظهور الخديوي الجديد فاطلقت المدافع وصدحت  
الموسيقى وسارت العربدة الى القلعة فاستقبله الذوات والاعيان والوزراء  
وقناصل الدول ثم ارسل الخديوي تلغرافاً الى الباب العالي ردّاً على  
التلغراف المنبيء بارتقائه الى كرسي الخديوية ومضمونه اداء الشكر الزائد  
للحضرة السلطانية على هذه الضاية . وفي يوم الاثنين ٣٠ يونيه سنة ٧٩  
سافر اسماعيل باشا الخديوي السابق من القاهرة الى اوروبا وكان يوم  
وداعه مزدحماً بالذوات والعلماء والوجوه والاعيان وقبل مبارحته مصر

خاطب نجله توفيق باشا قائلاً « لقد اقتضت ارادة سلطاننا ان تكون يا اعز  
البنين خديوي مصر فاعلم اني مسافر ورغبتي لو استطعت قبل ذلك ان  
ازيل بعض المصاعب التي اخاف ان توجب لك الارتباك على اني واثق  
بجزمك وعزمك فاتبع رأي ذوي شورك وكن اسعد حالاً من ابيك »  
ثم عين مجلس النظار رواتب العائلة الخديوية فتنازل سمو الخديوي  
عن عشرين الف جنيه من راتبه الخصوصي على ان يضمها لراتب والده ثم  
استعفت الوزارة جرياً على المعتاد فنظمها توفيق باشا تحت رئاسة شريف  
باشا ثم سقطت وزارة شريف باشا وخلفه رياض باشا وقدم نوبار باشا من  
اوروبا واستعفى غوردون باشا من حكمة دارية السودان . واشتهر سمو  
الخديوي بيميله الخصوصي الى ابناء البلاد ورفع شأنهم وبث الحرية بينهم  
فتألفت قلوبهم واتحدت كلمتهم ويقال انه قبل سفر المرحوم اسماعيل باشا  
الى اوروبا كان قد اوصي نجله توفيق باشا بان لا يرقى احمد عرابي احد  
ضباط الجيش المصري الى درجة عليا وقد انتشرت الحرية بمصر انتشاراً  
زائداً كانت السبب في حدوث الثورة العرابية وهاك تفصيلها جلياً



❖ أحمد عرابي ونشأته ❖



( رسم احمد عرابي نفلاً عن مجلة الهلال الغراء )

ولد احمد عرابي ليلة السبت ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٤٨ بمديرية الشرقية فلما بلغ اشدّه سله والده الى شخص قبلي يدعى ميخائيل غطاس فكث مدة خمس سنوات احسن فيها القراءة والكتابة وبعض القواعد الحسابية وفي سنة ١٢٦٥ هجرية ادخله والده الى الجامع الازهر ومكث فيه اربع سنوات فحفظ القرآن الشريف وتلقى بعض الدروس النحوية والفقه ثم الحق بالجهادية في شهر صفر سنة ١٢٧١ بصفة عسكري في الاي المشاة الاول ثم رقي الى درجة بلوك امين بواسطة احد اهالي بلده المدعو حسن حلي ( الذي كان باشجاو يش بروجي سعيد باشا ) وفي سنة



١٢٧٣ ترقى الى رتبة الملازم وفي سنة ١٢٧٤ ترقى الى رتبة اليوزباشي وما جاء عام ١٢٧٦ الا وقد رقي الى رتبة الصاغقول اغاصي والبكباشي وفي سنة ٧٧ رقي الى رتبة القائمقام ثم اعتزل الخدمة قليلاً من الزمن وأُعيد اليهافي ابتداء ولاية اسماعيل باشا سنة ١٢٧٩ هجرية واستمر في الخدمة الى ان وقعت بينه وبين خسرو باشا الفريق الجركسي خصومة كانت سبباً في ابعاده من الخدمة العسكرية سنة ويقال ان هذا هو سبب بفضه للجرا كسة وفي غضون تلك المدة اقترن بابنة مرضعة المرحوم الهامي باشا التي هي اخت حرم الخديوي توفيق باشا من الرضاع وبالنسبة لذلك عفى عنه اسماعيل باشا وارجمه الى وظيفته في احد الاولايات سنة ١٢٩٢ هـ فاخذ من ذلك الحين يستميل قلوب الضباط اولاد العرب اليه ويفهمهم بان الضباط الجراكسة متمتعون بالترقي دونهم وكان يظهر لهم التأسف الشديد على حرمانهم من الترقيات واستمر على ذلك حتى تولى الخديوي توفيق باشا فانعم عليه برتبة الميرالاي وذلك في شهر رجب سنة ١٢٩٦ وكان عثمان باشا رقي ناظر الجهادية اذ ذاك قد سن قانوناً يقضي بعدم ترقى أحد من تحت السلاح فاغناظ عرابي ورفقاؤه علي فهمي وعبد العال حلي واحمد عبد الغفار من هذا القانون غيظاً شديداً وزعموا انه لم يسن الا لنكاية ابناء الوطن وبهذه الكيفية صاروا يفهمون الضباط اولاد العرب ان ذلك القانون يضر بمستقبلهم وتمكنوا من استجلاب قلوبهم اليهم هذا فضلاً عن سبق العداوة بين المذكورين قبلاً وبين عثمان باشا رقي لاشغال ادارية وقد اتفقوا على ان يكونوا يداً واحدة ورجلاً واحداً وتحالفوا على ذلك

وكل منهم جمع ضباط الالية وصف ضباطه وافهمهم بانه اذا سرى هذا القانون عليهم فانه يضربهم ضرراً جسيماً واقسم الضباط والصف ضباط على السيف والمصحف ان يكونوا يداً واحدة لمساعدتهم والمدافعة عنهم اذا لحقهم ادنى ضرر ثم كلفوا ضباط آلياتهم برفع تقرير عن لسانهم لهيئة النظار يتطلبون فيه خلع عثمان باشا رفيقي من نظارة الجهادية وتصيب غيره من اولاد العرب . فلما وصل هذا التقرير الى الخديوي توفيق باشا ونظاره احواله على ناظر الجهادية وامروه بسجن الميرالايات الثلاثة وتشكيل مجلس عسكري لمحاكمتهم واجراء المقتضى نحوهم فبلغهم ذلك الخبر فاحترسوا كل الاحتراس وبينما هم في ذلك اذ وردت عليهم الاوامر بطلبهم الى ديوان الحرية فامثلوا للامر وتوجهوا وورائهم بعض الضباط من الاليه علي فهمي ليلفوا اخوانهم ما يحصل لهم . ولدى وصولهم الى قصر النيل كان الديوان غاصاً بكثير من امراء العسكرية ولما مثلوا امام ناظر الجهادية تلي عليهم الامر القاضي بسجنهم وفي الحال نزع سيوفهم واخذوا الى السجن وتعين من يقوم مقامهم فعند ذلك اسرع الضباط الذين كانوا خلفهم واخبروا ضباط الالاي الاول فهاجت الضباط عند سماعهم ذلك وفي الحال امر محمد افندي عبيد البكباشي بدخول الالاي تحت السلاح واخذه وتوجه به الى قصر النيل رغماً عن اميرالايه ثم اصدر البكباشي المذكور امره بالهجوم فجمع جميع الضباط والمساكر على الديوان بحالة تقشر منها الابدان فهرع امراء الجهادية الموجودون به وفروا طالين النجاة وفي جملتهم عثمان باشا رفيقي وصار

العساكر يكسرون الزجاج وغيره ويضربون ويبطشون بكل من يعارضهم واخرجوا الميرالايات الثلاثة من السجن بالقوة الجبرية ثم اصدروا اوامره الى الاي طره والاي العباسية بان ينتظروهم في ساحة عابدين باسلحتهم وجهه خاناتهم وذهب الميرالايات الثلاثة بالالاي الاول الى عابدين ومعهم جبهه خاناتهم ووقفوا هناك شاكي السلاح فحضرت الالايات السالف ذكرهم وسلموا على عراي واخوانه متعاقبين ووقف عراي خطيباً بينهم يشكرهم على هذه المهمة والغيرة وكانت ساحة عابدين غاصة بمجاهير المتفرجين ثم تقدم عراي الى المرحوم الخديوي السابق وطلب العفو منه وان يعزل عثمان باشا رفيقي حالاً فاجاب الخديوي طلبه حسماً للاشكال فعزل رفيقي باشا وجعل بدله محمود سامي ورجع عراي واخوانه الى مناصبهم وتوجهوا الى الالاياتهم وقد وقع في قلوبهم الرعب الشديد فاكثروا من التحفظ على انفسهم وصاروا يسهرون كل ليلة في منزل عراي ويعقدون المجالس السرية ثم قويت شوكة عراي واستمال قلوب الضباط والعساكر اليه وصار يث افكاره بين الاهالي وعمد البلاد ومشايخ العربان وطلب منهم ان يساعدوه على رغبته وكتب اليهم بوم ان وزارة رياض باشا قد عدلت عن الصراط المستقيم وقصدها اضمحلال البلاد وغير ذلك من الخزعبلات الثورية وطلب منهم التوقيع على الكتابة المرسلة اليهم بهذا الشأن ففعلاً وقعوا عليها الاً سلطان باشا وفي ٢١ جماد اول سنة ١٢٩٨ اصدر الجناب الخديوي بناءً على اقتراح رياض باشا رئيس

النظار امراً عالياً بشأن زيادة مرتبات الضباط والعساكر وتعديل النظمات والقوانين العسكرية بناءً على طلب محمود سامي ناظر الجهادية اذ ذاك وفي ٢٨ شعبان كان الجناب الخديوي في الاسكندرية فاتفق ان عربية احد تجار الاسكندرية صدمت عسكرياً من الطيحية صدمة قضت عليه خمله رفقائه الى سراي رأس التين وطلبوا من الخديوي النظر في هذا الامر فوعدهم وسكن جاشهم . وبعد بضعة ايام تشكل مجلس حربي اصدر حكماً على النفر الذي حمل رفقاه على المسير الى رأس التين بالاشغال الشاقة مؤبداً اُمارفقائه وعددهم ثمانية فحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات في الليان ثم يرسلون للسودان انقاراً للجهادية فبعث عبدالعال امير الفرقة السودانية الى ناظر الجهادية محمود سامي يشكو من ظلم هذا الحكم فرفع سامي تلك الشكوى الى الخديوي فتكدر واستدعى في الحال الوزراء تلغرافياً الى الاسكندرية فاتوها في ٧ رمضان وعقدوا برئاسته مجلساً تقرر فيه استعفاء ناظر الجهادية وعين بدله داود باشا يكن واستلم الاعمال وعادت النظر الى العاصمة وهدأت الاحوال ولما بلغ ذلك عرابي استشاط غيظاً واستمرت الحال على هذا المنوال لغاية اغسطس سنة ١٨٨١ ثم صدر امر من نظارة الجهادية الى الالي حكامدارية ابراهيم بيك حيدر بالتوجه الى الاسكندرية والالي حسين بيك مظهر بالحضور الى المحروسة فاضطرب عرابي ورفقاؤه وزعموا ان الحكومة لم تقصد بهذه الاجراءات الا الانتقام فاتفقوا على نبذ تلك الاوامر بالكلية وكتبوا لنظارة الداخلية بذلك

وفي خلال هذه المدة كان احمد عرابي يخاطب جميع الايلات بواسطة



الاشارة ( اشارة مصطلحة بين الجهادية ) وبأمرهم بالاستعداد للحضور الى سراي عابدين في اول سبتمبر سنة ٨١ وكتب عرابي الى الحضرة الخديوية ونظارها بان الجيش سيحضر لعابدين لاجل طلبات عادلة وكتب ايضاً لقناصل الدول بان لا خوف عليهم من هذه الحركة فلما علم الخديوي بذلك ارسل وفداً الى رؤساء الثورة وهم عرابي وعد المال واحمد عبد الغفار ينصحه ان يكفوا عن اجراءاتهم ولما لم تجد نصائحهم نفعا توجه سموه بنفسه الى الاي عابدين واخذ ينصحه فما كانت تجدي نصيحته اياًهم . وفي يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٢٩٨ حضر الى عابدين الاي الاول السواري قيادة احمد بك عبد الغفار وحضر بعده الاي احمد عرابي ثم الاي طوبجية اسماعيل بك صبري وتكامل الجيش في ساحة عابدين وكانت غاصة بجواهر المتفرجين من اناث وذكور وقناصل الدول داخل السراي فاشرف الجناح الخديوي من السملك وامر باحضار احمد عرابي فحضر راكباً جواده سالاً سيفه وحوله عشرة من الضباط السواري راكبين خيولهم فامر الخديوي باغمار سيفه ونزوله من على جواده وابعاد الضباط عنه ففعل ذلك فقال له الخديوي الم اك سيدك ومولاك ؟ فاجاب عرابي نعم فقال الخديوي الم ارقك الى رتبة الميرالاي ؟ فاجابه نعم ولكن بعد ترقية نحو الاربعماية فقال الخديوي وما هي اسباب حضورك بالعساكر الى هنا ؟ فاجاب عرابي لنيل طلبات عادلة فقال له الخديوي وما هي هذه الطلبات ؟ فاجاب عرابي هي اسقاط الوزارة وتشكيل مجلس النواب وزيادة عدد الجيش والتصديق على قانون العسكرية الجديد وعزل شيخ الاسلام فقال

له الخديوي كل هذه الطلبات ليست من خصائص العسكرية فسكت عرابي  
واشارت القناصل على الخديوي بالتوجه الى داخل السراي ثم قال قنصل  
انكلترا الى عرابي بالنيابة عن الجناب الخديوي . ان اسقاط الوزارة من  
خصائص الخديوي وطلب تشكيل مجلس النواب من متعلقات الامة ولا  
وجه لزيادة الجيش بما ان البلاد في امان وهدوء فضلاً عن ان مالية البلاد  
لا تساعد على ذلك اما التصديق على القانون فينفذ بعد اطلاع الوزارة  
عليه اما عزل شيخ الاسلام فلا بد من اسناده الى اسباب . فقال له عرابي  
اعلم يا حضرة القنصل ان طلباتي المتعلقة بالاهاالي لم اقدم عليها الا لانهم  
انابوني في تنفيذها بواسطة هؤلاء العساكر لانهم اخوانهم واولادهم واعلم  
اتتالا تنازل عن هذه الطلبات ولا نبارح هذا المكان . ما لم تنفذ فقال له  
القنصل اذا تريد تنفيذ اقتراحاتك بالقوة الامر الذي يخشى منه ضياع  
بلادكم فقال له عرابي ذلك لا يكون ومن الذي ينازعنا في اصلاح داخلتنا  
فاعلم اننا نقاومه اشد المقاومة الى ان نفنى عن آخرنا فقال له القنصل واين  
هذه القوة التي سنقاوم بها ؟ فقال له عرابي في وسعي ان اجمع في وقت  
قليل مليوناً من العساكر طوع ارادتي فقال له القنصل وماذا تفعل اذا  
لم تتل ما طلبت ؟ فقال له عرابي اقول كلمة ثانية فقال له القنصل وما هي  
فاجابه لا اقولها الا عند القنوط . ثم انقطعت المحادثات بين الفريقين  
نحواً من ثلاث ساعات تداول القناصل والخديوي في خلالها واستقر  
الراي على اجابة طلبات عرابي وتنفيذها شيئاً فشيئاً فاصر عرابي على تنزيل  
الوزارة قبل انصرافه فاجيب طلبه ثم تعين شريف باشا للوزارة الجديدة

ومحمود سامي ناظرًا للجهادية ثم امرت الوزارة بان يتوجه عرابي بالآية الى راس الوادي وعبد العال يتوجه بالآية الى دمياط فامتثلا الامر وسافرا بمخفل عظيم كل منهما الى محل مأموريته . ولما استقر عرابي في رأس الوادي صار يتجول في انحاء المديرية بضباطه ويث افكاره بين العمد ومشايخ العربان فاستدعته الحكومة الى العاصمة وعرضت عليه رتبة لوا ووظيفة وكيل نظارة الجهادية فقبل الثانية ورفض الاولى ليبقى الالاي في عهده ولما استولى عرابي على منصبه الجديد صار يعقد المحافل في منزله علانية وتوسط بالعفو عن حسن موسى العقاد احد تجار المحرسة لانه كان منفياً في السودان فاجابه الجنب الخديوي الى ذلك ثم سعى في عزل الشيخ العباسي من مشيخة الاسلام واستبداله بالشيخ الامباي وفي ٢٨ شوال سنة ١٢٩٨ صدقت الحكومة المصرية على القوانين العسكرية الجديدة (وهي من ضمن طلبات الجهادية يوم حادثة عابدين) تحتوي على قانون الاجازات العسكرية البرية والبحرية وقانون المستودعين وقانون معاشات الجهادية البرية والبحرية وفروعها وقانون القواعد الاساسية في المنظمات العسكرية وقانون الترقى وقانون الضمايم والامتيازات والاعانة العسكرية . وبعد التصديق عليها جاء الى شريف باشا وفد جهادي قدموا له الشكر على اعتنائهم بمطاليهم وبنوا ارتياحهم الى وزارته واكدوا له اخلاصهم . وفي ١١ ذي القعدة من تلك السنة صدر الامر العالي باعتماد اللائحة في انتخاب النواب بناءً على تقرير رفع الى شريف باشا مذيلاً بالف وستمائة توقيع يتضمن طلب تشكيل المجلس النيابي ومن مقضى تلك اللائحة ان يكون

النواب واحداً أو اثنين من كل قسم من اقسام المديرية وثلاثة من مصر  
واثنين من الاسكندرية وواحداً من دمياط على شروط مذكورة في  
اللائحة ووزعت نظارة الداخلية منشورات بشأن ذلك في المديرية .  
وفي ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ وصل الى الاسكندرية وفد عثماني وهو  
عبارة عن لجنة مخصوصة مبعوثة من الاستانة بامر الجنب السلطاني مؤلفة  
من نظامي باشا وراضي باشا وعلي فؤاد بك وصفر افندي فاستقبلوا في  
الاسكندرية وفي يوم وصولهم قدموا العاصمة فانزلهم الجنب الخديوي في  
قصر الزهة في شوبرا وفي اليوم التالي ساروا للمقابلة سموه في سراي الاسماعيليه  
وبلغوه رضى الجنب السلطاني عما توجهت اليه همم الحضرة الخديوية من  
تحسين الاحوال وحفظ النظام وان حضور هذا الوفد انما هو عنوان ما  
للذات المملوكية من الاعتماد وشدة الوثوق بحضرة الخديوي المعظم وان  
المقصد الاول من حضورهم انما هو نفوذه وتعزيز موقعه وتثبيت مركزه  
فشكر سموه لتعطفات الحضرة السلطانية وابتهل الى الله تعالى بدوام بقائها .  
ثم قاموا وانصرفوا وبعد يسير سار الجنب الخديوي لرد تلك الزيارة ثم سار  
علي نظامي باشا لزيارة الاي قصر النيل فاحفل به محمود سامي احنفاً  
عظيماً وبعد ان لاحظ نظامي باشا حركات الألاي أثنى على اميره . ثم  
زار شيخ الاسلام وتقيب الاشراف واقام رجال الوفد في مصر بضعة عشر  
يوماً أوديت لهم فيها المآدب وكل الناس يرجون بهم . ثم ظهر للوفد ان ليس  
في مصر ما يوجب الاضطراب فعادوا الى الاستانة راضين ممنونين عن  
طريق الاسكندرية في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ ثم توجهت عناية

شريف باشا الى تنظيم المحاكم الاهلية فانصرفت الانظار الى مشروع تنظيمها وفي ٢٥ ذي الحجة سنة ١٢٩٨ صدر الامر العالي مؤذناً بذلك مع لائحة ترتيب المحاكم . وبتاريخه الغيت جريدتا الحجاز ولجيت الاولى لانها طعنت في الاجانب والثانية لخروجهما عن الحد في التعبير عن الحضرة النبوية . وفيه انفذ الخديوي الى الاستانة وفداً مصرياً ردّاً للوفد العثماني الذي جاءه . ثم في يوم الثلاثاء ١١ ربيع الاول سنة ١٢٩٩ سقطت وزارة شريف باشا وتعين محمود سامي رئيس النظار واحمد عرابي ناظراً للجهادية وعلي صادق للمالية ومصطفى باشا فهمي للخارجية وعبد الله باشا فكرية للمعارف وحسن باشا الشريعي للاوقاف ومحمود باشا فهمي للاشغال وقد اجتمع عقيب ذلك ضباط الجهادية في سراي قصر النيل واطهروا الفرج والسرور للوزارة الجديدة وكرؤوا الخديوي على ذلك وهنوا محمود سامي برئاسة النظار واحمد عرابي بوزارة الجهادية وقام عبد الله نديم وخطب خطبة في ثمة الاتحاد ونتيجة التحالف واتعاون والحرية وحب الوطن الى غير ذلك ووفد على الخديوي وفد من الاسكندرية ورفعوا اليه الدعاء وفي صباح يوم الاحد ٤ فبراير سنة ١٨٨٢ اجتمع رؤساء الجهادية ومثلوا بين يديه الحضرة الخديوية وتشكروا لحضرته واطهروا الطاعة ثم قام طلبة عصمت وقال

« مولاي — نحن جندك الخاضع لاوامرك السامية الحافظ لذاتك الشريفة تمثلنا بين يدي مولانا لاطهار السرور بما تفضل به على الامة باجابة طلبها في تشكيل وزارة وطنية حرة تثق بها الامة وترضى بها وهذه نعمة

كبرى لا نقوم لها بشئ فبالنيابة عن باقي الجيش المصري اقدم الشكر لمولانا  
واننا ندفع كل قوة تمس حقوق مولانا الخديوي ونقاوم كل سلطة تقاوم  
سلطته وهذا ديدتنا ولافندينا جزيل الشكر وجيل الثناء « فشكرهم الخديوي  
ثم نزلوا من عابدين وتوجهوا الى الداخلية ووقفوا هناك ونزل  
اليهم محمود سامي رئيس النظار فقام طلبه عصمت وقال

ايها الرئيس المعظم اقمتم فينا مدة وانت تعامل الصغير معاملة الابن  
والمثل معاملة الاخ والكبير معاملة الاب وهذه مزية لم توجد في غيرك  
وقد ارتفعت لمسند الوزارة وانت احق بها واهلها فنحن الان نبدي لسعادتكم  
مالكم عندنا من الاخلاص في الخدمة والمحافظة على الشرف العسكري  
وقيامنا بما كلفنا به واني بالنيابة عن بقية الجيش اقدم لسعادتكم التهئة  
والتبريك بهذا المسند الشريف واعترف بين يديكم باننا الجند القايم بحفظ  
البلاد والدفاع عنها» الى ان « قال ولا شك في انكم ستسيرون بالامة  
في طريق يقوي كلمتها والله يوفقنا لما فيه نجاح البلاد وصلاح العباد»  
ولما ارتقى عرايي الى مسند نظارة الجهادية والبحرية بعث الى جميع جهات  
العسكرية بالنشور الاتي

« حيث ان مسند نظارتي الجهادية والبحرية الجليلتين قد احيل الى  
عهدتنا من طرف الجناوب الخديوي بارادة سنية مؤرخة ١٥ ربيع اول  
سنة ١٢٩٩ نمرة ١١ فاعتقادي ووثوقي بمساعدة حضرتكم وعموم حضرات  
الضباط والصف ضباط والعساكر في القيام بواجبات هذه النظارة مع  
الاستمرار في سيرها على المحور اللابق الموافق لنص احكام قوانين العسكرية

قد جرائني على قبول هذا المسند الجليل حالة كوني عالماً بما انتم عليه من وثوق حضرة الجناب الخديوي بنا ولهذا ازم تحريره لحضرتكم اخطاراً بما ذكر واعلان كافة الضباط وصف ضباط وعساكر الالاي ادارة حضرتكم وفقنا الله جميعاً لما فيه النجاح والاصلاح »

وقد طلب عرابي من الحضرة الخديوية ترقية كل الضباط فاجيب طلبه ورقي كثيرون وتعين طلبه عصمت حكمدار ٢ جي لوا وقد وفد جميع الضباط على قصر النيل لاداء الشكر لاحد عرابي وفي هذه الاثناء بلغ عرابي ان بعض ضباط الجراكسة المتأهين للسفر الى السودان يتكلمون في حقه كلاماً غير لائق وانهم عزموا على رفع شكوى ضده فامر بالقاء القبض عليهم وعلى غيرهم من اخوانهم وشكل مجلساً حرياً لمحاكمتهم تحت رئاسة راشد باشا وفي جملتهم عثمان باشا رفيقي ناظر الجهادية سابقاً واودعهم السجن في قصر النيل وعاملهم بالقسوة فصدر حكم المجلس عليهم بالنفي الى اقصى السودان ومراحم الخديوي خفت هذا الحكم بابعادهم عن القطر المصري فقط فعند ذلك وقع خلاف بين الخديوي والنظار في هذا الشأن فاجتمع مجلس النظار في ١١ مايو سنة ٨٢ على اثر ذلك الخلاف واستمرت جلسته ثمان ساعات وفي اثناء الجلسة حضر وكلاء الدول وسالوا النظار عن حال الاوروبوايين في مصر فاخبروهم بان لا بأس عليهم ثم بعث النظار الى النواب للاجتماع فصدرت الاوامر الى جميع المديرات بشأن ذلك فلما اجتمعوا ارادوا اصلاح الخلاف فلم ينجحوا وسار وفد منهم الى الجناب الخديوي يرجون اجابة طلبهم فاجابهم اسفا لعدم

امكان ذلك فتشككت لجنة ثانية في ٢٥ جمادى الاخرى سنة ١٢٩٩ لتعرض على سموه قبول الاقتراح بشرط ان ينزل رئيس النظار فقط وان يجعل مكانه مصطفى باشا فهمي فتوجهوا وعرضوا ذلك على الحضرة الخديوية فقبلت ثم توجهوا الى مصطفى باشا فهمي للاستفهام منه اذا كان يقبل تلك الرئاسة ام لا فابي فعادت المسألة الى مركزها الاول بل زادت تجسماً فوقفت حركة الاعمال واجتهد سلطان باشا في ازالة الخلاف فلم يمكنه وكل ذلك ناشئ من عدم تصديق الحضرة الخديوية على حكم المجلس الصادر على الجراكسة وما زال النواب يسعون في حل ذلك المشكل عبثاً فاستدعوا العلماء والوجهاء وعقدوا اجتماعاً عمومياً تخابروا فيه وتشاوروا في كيفية حل المشكل فلم يمكنهم فضه فشاع انه سيحضر الى الاسكندرية اسطول مؤلف من سفن انكليزية وفرنساوية وان خمس دوارع خرجت من الاستانة قاصدة مصر بعساكر عثمانية لاجل تسوية هذا الخلاف وبينما هم في ذلك وقد تعاظم الامر اذ ورد تلغراف من باريس يني بان الاسطول الانكليزي والفرنساوي قادمان لمصر وفي ١٠-٩ من يوم الجمعة ٩ مايو وفد على اسكندرية دارعة انكليزية وفي صباح السبت ٢٠ منه وصل اليها دارعتان انكليزيتان وثلاث دوارع فرنساوية كل ذلك لاجل حسم هذا الاشكال على ان الدول على اختلاف مذاهبها لامت المصريين كثيراً على تلك الافعال وكان حضور هذه الدوارع بوفاق مع الباب العالي وبارتياح الدول عموماً وفي ٧ رجب كتب قنصلا انكلترا وفرنسا للنظار يتطلبان سقوط الوزارة وابعاد عرابي باشا من القطر المصري مع حفظ راتبه



ورثه ونياشينه واقامة عبد العال حلي وعلي فهمي بالارياف في جهات لا يخرجان منها مع حفظ رواتبها ايضاً فلما تلقى النظار هذه الكتابة ابوا التصديق عليها وقالوا انهم مستعدون للمقاومة وكل ذلك بايعاز عرابي ومحمود سامي معاً وقد رأى سلطان باشا رئيس مجلس النواب اذ ذاك ان هذا التصميم وخيم العاقبة واخذ يسعى في التوفيق فلم ينجح وفي ٨ رجب استعفت الوزارة محتجة على بلاغ الدولتين وطلباتها ثم تكلف شريف باشا بتشكيل وزارة جديدة فابى فاطمه قنصل فرنسا على تلغراف وارد اليه من وزارة فرنسا وهذا نصه الامل ان يقبل شريف باشا رئاسة الوزارة واكدوا له اننا نعضده ونأيد به بكل جهدنا

فدعى شريف باشا عمر باشا لطفي لذلك فامتنع واعذر وهناك عقد جمعية من رؤساء العسكرية في اولهم طلبه عصمت فقال شريف باشا بانه يقبل تشكيل وزارة على شرط ان تنفذ الجهادية اللائحة المقدمة من الدولتين فقبل الخديوي ذلك ولكن طلبه عصمت لم يقبل وقال وهو متهور « يستحيل علينا تنفيذها » وخرج من الجلسة بدون استئذان وتبعه الضباط جميعاً وفي اثناء ذلك ورد تلغراف من الضباط الموجودين بالاسكندرية يقولون فيه انهم لا يقبلون سوى احمد عرابي ناظرًا للجهادية وانه ان لم يرجع لمنصبه في اثناء ١٢ ساعة فهم غير مسؤولين عما يحدث وكان ذلك باغرا سليمان سامي الذي كان من اكبر رؤساء هذه العصبة فازداد الاضطراب ثم صرح شريف باشا وغيره من الوزراء انهم لا يقبلون تشكيل مجلس النظار وعند الغروب اجتمع النواب عند رئيسهم ووفد عليهم اكابر

العلماء فمقدوا مجلساً ثم جاءهم عرابي فاخذ يخطب فيهم بحالة تهور وتبعه عبد العال حلمي وعلي فهمي ومحمد عبيد وغيرهم من الضابطان ومعهم نفر غير قليل من الضباط والعساكر فدخلوا منزل الرئيس وهم يطلبون تنازل الخديوي فحصل هناك قلق واضطراب وكان الخديوي قد ارسل بالتلغراف الى الحضرة السلطانية ينبئها باستعفاء الوزارة فورد من لديها جواب بالتلغراف ايضاً تهنئه على صرف المشكل فارسل اليها في اليوم الثاني يخبرها بان الجند غير راض بما حصل فورد الرد من الباب العالي مفاده ان الحضرة السلطانية أمرت بتشكيل لجنة عثمانية تأتي مصر بعد ثلاثة ايام للنظر في هذه المسألة وبقي الجند في هذين اليومين متظاهرين بعدم الرضا وثبت ان انكلترا وفرنسا ارسلتا للباب العالي لائحة تطلبان بها استقدام عرابي وحزبه الى الاساتنة وان دولة انكلترا الفخيمة كتبت للباب العالي انها تريد فقط نشر العلم العثماني في القطر المصري وتأيد الراحة العمومية به ثم حضر درويش باشا الى العاصمة للنظر فيما هو جار وقد سعى العرايون في خلع الخديوي وتولية حلمي باشا وكثيراً ما صرحوا بذلك في مجالسهم وعزموا على التأهب والتحسين ثم نادى غلادستون ان دولة انكلترا تريد فقط ان تؤيد كلمة الخديوي توفيق باشا لما اظهره من الصداقة والاخلاص

وفي ذلك الحين كثر تردد عبد الله نديم الى الاسكندرية وصار في كل وقت يلقي خطباً مهيجة لافكار الرعاع الذين لا يميزون بين الفث والثمين وكان يجرى العامة على الفتك بالاجانب فنشأ من

خطبه المهيمة مجزرة مهولة يوم ١١ يونيو سنة ٨٢ بالاسكندرية وتفصيلها ان جماعة من اسافل الوطنيين كانوا يهجمون على كل من لقوه في طريقهم من الاجانب كبيراً كان او صغيراً كهلاً او شاباً واصل ذلك مشاجرة جرت بين حمار ومالطي وصار الاسافل المذكورون يضربون كل من يجدونه من الاجانب ضرباً مؤلماً بالنبايت وقطع الاخشاب والعصي حتى قتلوا ما ينوف عن الثلاثمائة نفس وصاروا يهجمون على المنازل يسلبون ما تصل اليه ايديهم وصار الاجانب يدافعون عن انفسهم فحدثت مقتلة عظيمة مات فيها كثير من الاجانب واولاد العرب وجرح كثير من الاجانب وفيهم قنصل اليونان وقنصل انكترا في الاسكندرية وقنصل ايطاليا وقنصل روسيا وكثيرون غيرهم وكان ذلك اليوم مما يشيب له الطفل الرضيع وتتشعر منه الابدان وتفتت منه الاكباد حتى صارت الشوارع ممتلئة بالدماء والرصاص يرمى من الشبابيك على المارين فامر محافظ الاسكندرية ( عمر باشا لطفي ) سليمان داود الاميرالاي ان يرسل العساكر لاختاد الفتنة ومنعهم من ارتكاب تلك الفظائع فاجاب انه لا يستطيع ذلك الا بعد ان يأتيه امر من عراي ( وذلك يدل على ان هذه المسألة كانت بايعاز احمد عراي ) وكان اغلب الناس يحنمون في الضبطية ( دار الامانة ووقاية الارواح ) ولكنهم لم يجدوا الا ارهاق دمائهم بعد تجريدهم من ملابسهم وحليهم وكانت النساء المخدرات تمشين في الشوارع مكشوفات الوجوه والروؤوس حافيات الاقدام يكيبن ويولولن على ما حل بهن في

ذلك اليوم الذي لا يسأل فيه عن مال ولا بنون وتهتك اعراض  
النساء المخدرات وقد كنت حديث السن في ذلك الوقت ولكي وايم  
الله لا اتلو تاريخ هذه الحادثة المشومة الا ويقشع بدني كل ذلك  
وضباط البوليس وعساكر الالايات في هدوء وسكون كانه لم يكن شيء  
بالبلدة مطلقاً ( ان هذا لمن وراء العقول )

ولا ازال حتى الآن في بحور الاستغراب من اهل مأمور الضبطية  
اذ ذاك المدعو السيد قنديل الذي كان متكفلاً بتأيد الامن في تلك  
المدينة ومسئولاً عنه دون غيره فانه لم يتحرك من منزله في ذلك اليوم  
الشنيع مطلقاً مع ان معاوفي الضبطية توجهوا اليه بمنزله واخبروه بالواقعة  
وكان لابساً ثياب النوم ومضطجعاً على مرقدته مشروح الصدر فلم يجب  
المعاونين مطلقاً وكان يظهر انه ممنون مما هو جاري في مدينة هو المسئول  
عنها في الدنيا والآخرة

وما زاد اسغرابي انه ادعى بالمرض وادعى ان النصف الايمن منه  
مشلول مع ان الاطباء الذين كشفوا عليه طبيباً وهم من امهر الاطباء  
قرروا بعدم وجود ادنى شيء يدل على انه كان مشلولاً هذا فضلاً  
عن عدم تسكينه للهيجان الذي كان حاصلاً قبل تلك الواقعة بيضعة  
ايام الامر الذي هو من اهم واجباته المفروضة عليه قانوناً

واقول انه لولا سعادة عمر باشا لطفي الذي كان محافظاً في  
الاسكندرية وقتئذ لتعاضم الامر وحصل أكثر من ذلك  
واستمرت هذه المذبحة طول النهار وليلته وفي غروب الشمس

هدأت الفتنة نوعاً وسكن الاضطراب قليلاً وحملت الجرحى الى  
الاستبالية ودمائهم يسيل على الارض حتى ملأت الشوارع ودفنت  
القتلى وهاجر الاهالي الى بلاد الارياف واغلقت الدكاكين والخوانيت  
والمنازل والوكالات حتى خيل للناس انه لم يبق في المدينة احد وقد  
بلغ عدد القتلى الذين عُثِرَ على جثثهم نحو تسعة واربعين وعدد الجرحى  
نحو واحد وسبعين ما عدا الذين ألقوا في البحر ولما اتصل خبر هذه  
الحادثة بالعاصمة اضطرب اهلها وفي صباح ١٢ يونيو خاطبت القناصل  
درويش باشا معتمد الحضرة السلطانية بكلام شديد وطلبوا منه ان  
يتخذ التدابير اللازمة لصيانة الاوروبين واموالهم فمعد مجلساً في  
عابدين حضره الجناب الخديوي وشريف باشا ووكلاء الدول العظمى  
وبعد المذاكرة اقرروا ان تعطى للقناصل ضمانات قوية تكفل اعادة  
الامن والمحافظة على ارواح الاوروبين واموالهم ومن اخص تلك  
الضمانات ان يمثل عرابي للاوامر التي تصدر له من الخديوي فاستحضر  
عراي وسئل فاجاب بالقبول وتعهد باستتباب الامن ثم تعين اسماعيل  
باشا راغب ناظر النظار فكتب اليه الخديوي بتحقيق هذه الحادثة  
المشومة ومعرفة السبب والمتسبب فيها والمسئول عن تلافيها - وفي  
هذه الاثناء انعم السلطان على احمد عرابي بنشان فظن الناس ان  
هذا النشان لم يات عرابي الا بالنسبة لرضاء الحضرة السلطانية عنه  
وكان يوم الناس ان كل الدول تساعد على انكثرا اذا مست الحاجة  
وبالنسبة لذلك اخذ عرابي وانصاره يتأهبون للحرب وشرعوا

في تحصين الطوابي وتركيب المدافع في الاسكندرية استعداداً للحرب فلما رأى الاميرال سيمور الانكليزي ذلك وتحقق استبداد عرابي طلب من الحكومة المصرية ان تكف عن تلك الاجراءات فلم يجد اذنًا صاغية فكرر ذلك وقال ان لم يرجع عرابي عن استعداداته فانه يضطر الى اطلاق مدافعه على الاسكندرية فتعرض له طلبه عصمت وادعى انه لم يحصل اذن تحصين للطوابي ولكن الاميرال سيمور نفسه شاهد الاستمرار على تحصين القلاع والاستعداد للحرب فكتب ثانيًا الى الحكومة المصرية ان تكف عن تلك الاجراءات من جهة تحصين الطوابي وغيره فلم يذعنوا لكلامه بل استمروا على ما هم عليه وظهروا العدوان والبغضاء خلافًا لارادة الخديوي فكتب الاميرال سيمور منذرًا ان لم ترجع الحكومة عن اجراءاتها فيضطر للدفاع عن نفسه فلم يجد لكلامه اذنًا صاغية وقد كتب الاميرال الى درويش باشا رسميًا بان يحافظ على الحضرة الخديوية وحياتها وشرفها ثم ضغط العرايون على افكار الخديوي بانه اذا حصل اطلاق من الدونائمه الانكليزية فالحساكر المصرية تتجاوزهم وقرأ رأي المجلس الذي انعقد على ذلك

وفي يوم الثلاثاء الساعة سبعة صباحًا اضطر الانكليز لاطلاق النار فاطلقوا مدفعًا على الطوابي المصرية وآخرايضًا فاجابتهم الطوابي المصرية فاشتبك القتال ما بين عمارة الانكليز وجيش العصاة فالانكليز هدموا معظم الطوابي بالاسكندرية وتعطلت حركة جيش العصاة وكان

ذلك في الساعة واحدة ونصف بعد الظهر ولما علم الحديوي بذلك ارسل طلبه عصمت الى الاميرال ثم عاد طلبه باشا من عند الاميرال واخبر جناب الحديوي ان الاميرال يطلب احتلال ثلاث قلع والاف فانه يعود الى القتال الساعة ٢ بعد الظهر فالحديوي عقد مجلساً تشاوروا فيه فلم يبدوا فكراً صائباً وفي تلك الاثناء توجهت قوة عسكرية الى سراي الحديوي وحاصروها زاعمين ان الحديوي ربما ينحاز الى الدولة الانكليزية ولما تحقق لدى الحديوي خيانة رؤساء الجهادية توجه الى الاميرال سيمور فقابلته بالترحيب والتمجيد فلما رات العسكرية ان الانكليز لا بد من دخولهم في المدينة انتشر سليمان سامي احد رؤساء العصبة بعساكره ونهبوا المدينة واشعلوا النيران فيها واحرقوا بعضاً منها فلما رأى الانكليز هذا الفعل الشنيع هرعت الجنود الانكليزية وابذلت جهدها في اطفاء تلك الحريقه ثم تقهقرت العساكر المصرية من الاسكندرية الى كفر الدوار وفي اليوم التالي احتل الانكليز مدينة الاسكندرية ونظفوا شوارعها من جثث الموتى - وفي ٢٠ يولييه سنة ٩٦ موافق ٤ رمضان سنة ٩٩ اصدر الحديوي امراً بعزل احمد عرابي قال فيه ما نصه

ان سفرك الى كفر الدوار مصحوباً بالجند بدون ان تؤمر بالخروج منها وتعطيلك للخطوط الحديدية والبريد واسلاك التلغرافات ومنعك المهاجرين في الاسكندرية من العودة لاطنائهم واستمرارك على اعداد التجهيزات الحربية وعدم قدومك الى الاسكندرية يوم استقدمتك اليها

كل ذلك الجاني الى عزلك من وظيفتك فانت بمقتضى هذا الامر معزول من الآن من نظارة الجهادية والبحرية «  
وقد فهمه الجناب الخديوي ان ما حصل من الدونانم الانكليزية لضرب مدينة الاسكندرية انما هو من قبيل التهديد - ولما وصل امر العزل الى عرابي اغتاض غيظاً شديداً وارسل الامر الى المجلس العرفي الذي جعله العصاة آلة صماء في ايديهم لينظر فيه فقرراً رأي المجلس على عدم سماع اوامر الخديوي والمداومة على الحرب وبقاء عرابي في نظارة الجهادية وهذه صورة القرار الذي اصدرته الجمعية في ديوان الداخلية بهذا الشأن

« بعد تلاوة الاوامر الصادرة من الخديوي اولاً واخراً وفيها الامر الصادر بعزل احمد باشا عرابي وتلاوة منشورات عرابي باشا وبعد سماعنا ما عرضه وكيل الجهادية بصفة كونه رئيس المجلس المشكل لادارة اشغال الحكومة - وهو هل وجود الخديوي في اسكندرية هو ونظاره تحت محافظة عساكر الانكليز يقتضي عدم تنفيذ اوامره ام لا؟ واذا صدرت له اوامر من الخديوي هل يعمل بها ام لا - رأينا ان وجود العساكر في الاسكندرية والمراكب الانكليزية في السواحل المصرية ووقوف عرابي باشا لمداومة العدو يقتضي وجوب بقاء الباشا المشار اليه في نظارة الجهادية والبحرية مداوماً على قيادة العساكر ومتبعاً في اوامره المتعلقة بالعسكرية وعدم انفصاله من تلك الوظيفة وراينا وجوب توقيف اوامر الخديوي وما يصدر من نظاره الموجودين معه



في الاسكندرية كائنة ما كانت لاي من الجهات وعدم تنفيذها حيث ان الحديوي خرج عن قواعد الشرع الشريف والقانون المنيف ( معاذ الله ولا قدر الله ) ويلزم عرض قرارنا على الاعتاب العالية الشاهانية بواسطة وكيل النظار »

وبعض النظار لم تستحسن في بادئ الامر عزل عراي ولكنهم لما روا من تصميمه واستبداده على الحرب وان ذلك ينتج منه الخراب فوافقوا على ذلك القول - وكان يتوهم احمد عراي ان جلالة السلطان يعضده في مشروعه ويكون راضياً من اجراءاته المحزنة وقد غره الشيطان ولكن جاء الامر بالعكس وخاب امله وفي الحقيقة ان السلطان لم يكن راضياً عن ذلك فاصدر الباب العالي منشوراً وقدمه للمؤتمر وهذا نصه حرفياً

( اولاً ) ان الدولة العلية السلطانية تعلن ان وكيلها الشرعي بمصر هو حضرة نخاملو دوانلو محمد توفيق باشا - ثانياً - ان اعمال عراي باشا جاءت مخالفة لارادة الدولة العلية ثم التمس من الجنب الحديوي العفو فعفا عنه ونال ايضاً من الحضرة السلطانية العفو العام - ثالثاً - ان الشرف الذي ناله اخيراً من الحضرة العلية السلطانية انما كان من تصريحه بالطاعة لاوامر مولانا السلطان المعظم الخليفة الاعظم . - رابعاً - قد تحقق الآن رسماً ان عراي باشا رجع الى زلاته السابقة واستبد برئاسة العساكر المصرية بدون حق فيكون قد عرض نفسه لمسئولية عظيمة لاسيما وانه تهدد اساطيل دوله حليفة

للدولة العلية السلطانية - خامساً - بناءً على ما تقدم يعد عرابي باشا واعوانه عصاة ليسوا على طاعة الدولة العلية السلطانية - سادساً - يتعين على سكان الاقطار المصرية حالة كونهم رعية مولانا وسيدنا الخليفة الاعظم ان يطيعوا اوامر الخديوي المعظم الذي هو في مصر وكيل الخليفة وكل من خالف هذه الاوامر يعرض نفسه لمسئولية عظيمة - سابعاً - معاملة عرابي باشا وحركاته واطواره مع حضرات السادات الاشراف هي مخالفة للشريعة الاسلامية الفراء ومضادة لها بالكلية اه  
وقد نشرت جرائد الاستانة يومئذ صورة هذا البيان وشفعته بقولها انه يجب ان يعد عرابي من الآن خارجاً عن طاعة امير المؤمنين وان لا تعتبره اميناً وغير ذلك مما يطول فيه شرح الكلام  
ولما انجلت الجنود العراية من الاسكندرية ونزلت الجنود الانكليزية فيها صاروا يطوفون الاسواق واجتهدوا في ارجاع المهاجرين الى منازلهم لاعادة الراحة ثانياً وافرغوا جهدهم في استتاب الامن بالمدينة ثم توجه درويش باشا الى الاستانة - ثم حرر راغب باشا الى الاميرالاي سيمور يخبره ان اجراءات عرابي مخالفة لاوامر الخديوي وان هو وحده ( عرابي ) المسئول عنها

اما عرابي فلم يرجع عن الاستعداد للحرب والتحصين بمساعدة رفقاه وحاول سد ترعة المحمودية بجهة كفر الدوار فلم يفلح وصار يشبع في البلاد كذباً ان الخديوي مشترك مع الانكليز وكتب للديريات بتاريخ ١٢ اغسطس ان يجمعوا جنداً يبلغ مجموعه ٢٥ الف مقاتل وطلب ان

يكون فيهم الخفاء لانهم اقرب الناس الى الحركات العسكرية وفرض ايضاً على المديرين اموالاً يجمعونها من الاهالي امداداً للحرب فلا تسل عن الطرق التي كانوا يجمعون بها تلك النقود واخذ في تقوية الاستحكامات وتشييد الطوابي فمدها فيما بين ما فوق الرملة باربعة كيلومترات الى كفر الدوار وانشا في كفر الدوار سداً عرضه ٣٠ متراً وخندقاً عرضه اربعة امتار وعمل جملة خطوط نارية

ولما نظرت الدولة الانكليزية ذلك التحصين ورأت ان هذه الحالة هي حالة حرية اضطرت لطلب امداد فارسلت لها الدولة جملة قوات كانت تاتي عايتها من طريق السويس - وفي اواسط شهر اوغسطس وصل الجنرال السير وولسلي الى الاسكندرية واستلم قيادة الجيش ثم اخذت القوات الانكليزية تتوارد في اواخر الشهر المذكور حتى بلغ عددها ٢٥ الفاً ولذلك تيقنت الناس بفوز الحملة الانكليزية نظراً لما اشتهر به الانكليز من البسالة والدراية والفكر الصائب في جميع اجراءاتهم وقد اعلن الجنرال وولسلي قائد الجيش الانكليزي باعلان للاهالي بامر الحديوي قال فيه ما نصه

« يعلن الجنرال وولسلي قائد الجيوش الانكليزية ان الدولة البريطانية لم تقصد بارسال التجريدة العسكرية الى القطر المصري الا تايد سلطة الجناح الحديوي فجنودنا لذلك لا تقاتل الا من كان شاكي السلاح خالماً لطاعة الحديوي اما سائر الاهالي الذين يكونون في هدو وسكون فيعاملون بالمودة وبمقتضى الشعائر الانسانية فلا يمسهم ادنى اذى بل

يحترم دينهم وتصان مساجدهم وعائلاتهم وما يلزم للجيش من زاد  
أو غيره يؤدى ثمنه ولذلك ندعو الاهالي ان تقدم ما لديهم مما يحتاج اليه  
الجيش — ثم ان الجنرال قائد الجيوش يصير مسروراً جداً ويشرح  
صدره من زيارة مشايخ البلاد وغيرهم ممن يود المساعدة في قمع العصيان  
والقاء القبض على العصاة الذين عقوا الجناح الحديوي امير البلاد  
واليها الشرعي

وفي ٥ شوال سنة ١٢٩٩ حصلت بين الانكليز والعرايين في كفر  
الدوار مقتلة مهمة استمرت نحو الساعتين وكان فيها عدد العرايين ضعفي  
عدد الانكليز ولكن الانكليز تغلبوا عليهم وهزموا العرايين شر هزيمة  
وفروا الى تل الوادي واحتل الانكليز مواقع العصاة بعد ان قتلوا منهم ١٦٨  
واسروا ٦٢ وحصلت مقتلة اخرى في اليوم التالي لم يفز فيها احد  
الطرفين اما في اليوم الثالث فاقتتل الفريقان اقتتالاً عظيماً في كفر  
الدوار فانهزم العرايون — وفي شوال سنة ٩٩ الموافق ٢٣ اغسطس  
سنة ١٨٢ انتبك الانكليز مع العرايين بين المسخوطة والاسماعيلية واقتتل  
الفريقان اقتتالاً شديداً ولكن الانكليز لم يهزمهم كثرة العساكر العراية  
الغير المنتظمة فاسقوهم كلس العذاب واستولوا على مواقعهم فهجم عليهم  
العرايون فاخرجوهم من مراكزهم ولكن لم يمض زمن قليل الا واستولوا  
عليها ثانياً وحلت الانكليز المحسمة وصارت المسافة بينهم وبين التل  
الكبير عشرة اميال واتفق ان محمود فهمي وصل الى ساحة القتال ساعة  
الانهزام ولم يكن معه الا خادم فتقابل معه خيالة الانكليز والقوا القبض

عليه واودعوه السجن — اما قول العرايين في تفاصيل هذه الواقعة انهم تغلبوا على الانكليز فهذا غير حقيقي لكن عرابي كان يرسل تلغرافات الى وكيل الجهادية يهنئه بنبات العساكر العراية في ميدان الحرب فكانت تلك الاخبار على غير صحة وهاك نص تلغراف ارسله عرابي الى وكيل الجهادية في ١٣ شوال

« عساكرنا قهرت العدو وردته الى المحسنة بحوله تعالى فالجيشان الآن امام بعضهما على بعد ٥٠٠٠ متر من المحسنة وبعد الاستراحة قليلاً وسقي الخيول يصير تتميم الهجوم فمدونا بانفاسكم الطاهرة وطلب النصر من المولى المقدر »

وفي يوم الاثنين هجم العرايون على مراكز الانكليز في القصاصين بقصد الاستيلاء على سدود التربة التي كانت في حوزة فرقة من الجيش الانكليزي فاشتبك القتال بين العرايين والانكليز واستمر القتال لغاية هجوم الليل فانهمزم العرايون وتكبدوا خسائر جسيمة جداً واغتنم الانكليز منهم اشياء كثيرة اما خسائر الانكليز فكانت لاتذكر وقد كتب الجنرال غرايم التقرير الاتي بعد انفضاض القتال وهو —

« بينما كان جيشي مستقراً عند سد التربة في القصاصين اذ ظهر العدو في الصباح وكان يروم الكفاح في اوان الظهر اطلق العصاة علينا نارا حامية شديدة من مدافعهم فلم يلحق بنا اقل ضرر وفي الساعة الثالثة بعد الظهر امرت فرساني بالرجوع الى مراكزهم فعادت فرقة الخيالة الى المحسنة وفي الساعة الرابعة تقدمت فرقة المشاة الاعداء نحونا وحاولت التغلب على مينة

جيشي واكراهه فعند ذلك امرت فرقة الخيالة وفرقة المشاة بالتقدم نحو المحسمة وفي الوقت ذاته اشرت الى فرقة مشاة البحرية بالتقدم والسير على طول خط التربة الجنوبي قصد الوقوع بالاعداء عن جوانبهم فاتم الكولونل تيرون هذه الحركات البحرية بتام المهارة وكان رجاله يرمون العصاة بنار لا تخطى المرمى الا فيما ندر . وفي الساعة الخامسة امرت الجنرال لاو بالحمل على ميسرة العدو بما لدينا من الخيالة ففعل وفي الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين امرت الجيش بان يزحف على مواقع العصاة زحفاً عمومياً ثم وصلت اليها فرقة المشاة البحرية من المحسمة وتقدمت معنا مسافة فرسخين او ثلاثة فلما رأنا العدو على هذا الانتظام واتخاذ اساليب الضيق عليه زحف الى الوري وفي الساعة ٨ اتصل بي الخبر بفوز فرقة الخيالة وبعد ذلك بثلاثة ارباع الساعة عدت الى معسكري ناعم البال وكان رجالي تحت نيران العصاة في ثبات تام وقد ظهر لي ان قوة الاعداء كانت مؤلفة في هذه الواقعة من الف خيال و ٣٠٠٠ ر ٣٠٠ من المشاة »

وقد اسر الانكليز في المحسمة ٦٥٠ عرابياً واغتنموا عدة زخاير ومدافع واقي معسكر الانكليز بعض ضباط عرابي واعلنوا انهم خاضعون للحضرة الفخيمة الخديوية

وفي مساء ١٢ سبتمبر سنة ٨٢ ورد على الخديوي تلعرف من سلطان باشا يقول فيه ان الجيش الانكليزي قد استعد للهجوم على العصاة في التل الكبير وورد تلعرف آخر من الاسماعيلية يعلن ان الانكليز

هجموا على التل الكبير من كل ناحية في الساعة ٤ و ٣٠ دقيقة بعد منتصف الليل وان العرايين لم يقفوا امامهم الا عشرين دقيقة فقط — وكيفية ذلك ان الانكليز ساروا من اول الليل لانفتحت لهم عزيمة وفي مقدمتهم بعض الضباط اركان حرب المصريين الذين انحازوا الى الحديوي وامامهم بدو يرشدونهم الى الطريق واستمروا في السير الى ان بلغوا المقدمة في آخر الليل فاخلى لهم علي بك يوسف الطريق ومروا بين العساكر الراقدة فالتقى العساكر اسلحتهم وفروا يطلبون النجاة واستولت الدولة الانكليزية على التل الكبير فغنموا اربعين مدفعا وقتلوا النبي رجل من العصاة واسروا الفين وقد ارسل الجنرال وولسلي تلفرافا للاسكندريه وهذا نصه

» في ليل امس امرت جيشي بالاستقرار في القصاصين تحت الخيام فاستقر الى الساعة ١٠ و ٢٠ دقيقة بعد منتصف الليل مستعدا للسير وحينئذ رجعت على التل الكبير بقوة ١١٠٠٠ من المشاة المتسلحين بالحرايب و ٢٠٠٠ من الفرسان حاملي السيوف و ٦٠ مدفعا على عزم ان نهجم على التل الكبير عند الفجر . وكان عرابي ضارباً في ذلك الموقع الحصين بقوة ٢٠ الف مقاتل من المشاة و ٢٥٠٠ من الفرسان و ٦٠٠٠ من العربان و ٧٧ مدفعا . فسرت ليلاً فقطعت مسافة ستة اميال كانت بيني وبين العصاة من غير ان التي مزعجاً وكان مع فرساني في مينة الجيش بطاريتان وفي الميسرة فرسان بامرة الجنرال غراهم ووراءه فرسان بامرة نجل الملكة وكان عن يسار الحياالة ٧ بطاريات و ٤٢ مدفعا وكان فرسان المينة

مامورين بقطع خط الرجعة على العصاة عند طلوع النهار . وكان هذا الترتيب مبنياً على نية الهجوم مرة واحدة على التل الكبير وكان كذلك فاننا اندفعنا عليه بثبات وبأس وقد امتاز في البسالة الاي الملكة الارلندي وعلى الخصوص في الكيفية التي استولى بها على مهمات العصاة - وقد استولينا على عدة قطارات وكميات وافرة من المؤنات والمهمات الحربية اما المدافع التي اغتصناها فلا اعلم عددها الى الان ولكنها كثيرة

« وقد راينا العصاة منهزمين الوفاً الوفاً ساعة هجوم الفرسان عليهم فانهم القوا اسلحتهم وشمروا عن ساق الفرار بعد ان نكبوا بخسائر جسيمة جداً . وجرح منا الجنرال ويلسن جرحاً خفيفاً والكولونل ونشرسون جرحاً بليفاً . واصيب الماجور كولفل واندرودير وسمرفيل وقتل القائم مقام ادوار واصيب الطبيب كايف برصاصة جرحته جرحاً خفيفاً والكولونل بلفور جرحاً خفيفاً وقتل السرجان هولس وجرح اربعة غير هولاء من الضباط - اما عرابي ففر الى الزقازيق على جواد سريع وجرح راشد باشا في رجله وعلي باشا فحمني في ذراعه »

اما احمد عرابي فانه استيقظ من منامه على دوي المدافع وخرج من خيمته مذعوراً مدهوشاً لما علم ان الانكليز استولوا على الاستحكامات وانهزمت الجنود العراية فاخذ ينادي جنده باعلى صوته يدعوهم للرجوع والثبات في ساحة القتال ولكنه كان يضرب في حديد بارد او ينفخ في رماد ثم رأى خيمته تطير من قبلة اصابها فعلم ان لا ينجيه



من الموت الا الفرار. فركب فرساً جيداً وفر هارباً وتبعه عبد الله نديم .  
واستمر عرابي في حربه وفرسان الانكليز يتبعونه ويجاولون القبض عليه  
حتى وصل الى ابو حماد ولكن قد لحقه التعب والملل فنزل هو ونديم في  
القطار وامر السابق بالمسير فتوقف ففرغ عليه بالسيف فخاف وسار حتى  
وصل القاهرة في يوم ١٣ سبتمبر سنة ٨٢ وذهب الى قصر النيل وعقد  
مجلساً من امراء العسكرية والملكية واخبرهم بما كان واستشارهم فاختلفت  
الاراء فقام احد امراء المجلس وخطب خطبة حرض فيها على الدفاع فوافقوه  
بحسب الظاهر واستقر الرأي على انشاء خط دفاعي في ضواحي المحروسة  
فتوجه عرابي ومعه بعض الضباط المهندسين الى العباسية ليمتدوا  
محلاً مناسباً للدفاع فخاطبه احد الضباط بكلام شديد قائلاً له ( انك  
بجهلك وسوء طويتك قد احرق الاسكندرية وتريد ان تحرق مصر فاذا لم  
يكن لك فيها ما يهيك فاعلم ان لنا فيها نساء واطفالاً واملاكاً لانسلم  
بضاياعها تنفيذاً لاغراضك الشخصية الا تدري انك تعرض مصر للخطر  
بانشاء الاستحكامات وتجعل منازلها عرضه لكرات المدافع فنحن لانوافقك  
على ذلك واني اقول لك ذلك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع  
الضباط الحاضرين فلا ترج منا مساعدة وقد كفى ما جرى « فلما سمع  
عرابي ذلك ارتبك في امره لاسيما لما رأى الباقيين مستحسنين ما  
قاله رفيقهم فرجع ثانية واجتمع باصدقائه ودعاهم الى النظر في الامر  
فلم يجدوا احسن من رفع عريضة الى الجنب الخديوي يعثرون فيها  
عن افهامهم وانهم ممثلين خاضعين وارسلوها مع وفد ثم اعقبوها بعريضة

اخرى ارسلوها مع عبد الله نديم في قطار مخصوص وكان ذلك في غرة ذي القعدة سنة ١٢٩٩ الموافق ١٤ ستمبر سنة ١٨٨٢ فالحديوي لم يقبل العريضة وامر بالقبض على الروبي رئيس الوفد وسجنه اما عبد الله نديم فانه ركب القطار الذي قدم عليه وعاد ثانية وفر هارباً ولم يتيسر للحكومة ان تقبض عليه الا في نوفمبر سنة ٩١ بناحية الجميزة بمرکز السنطة وعفى عنه الحديوي ثم انشأ جريدة سماها الاستاذ ثم ارسل الى الاستانة بواسطة الحكومة حتى توفي هناك في اواخر سنة ١٨٩٦ افرنكية بالسل الرثوي



❖ السيد عبد الله نديم ❖  
« نقلًا عن مجلة ( الملأل ) الغراء »

اما الجنود الانكليزية فبعد استيلائها على النيل الكبير مرّت ببلّيس ثم الزقازيق واستولت عليهما حتى اتت العباسية في مساء الخميس ١٥ منه واحتلت قشلاقات العباسية والقلمة وقصر النيل وكان الناس يظنون ان الجنود الانكليزية سيدخلون مصر مفتحين فيقتلون ويذبحون ولكن الامر جاء بالعكس فدخلوها بحالة سلمية وتوالت رسائل التهئة والشكر لدولة الانكليز على ما اجرتة من اخمد هذه الثورة التي كانت سبباً في خراب البلاد وقتل الالوف بدون وجه حق ثم سلت باقي الحصون في بور سعيد ورشيد واخيراً دمياط فانها لم تسلم الا في ٢١ سبتمبر وفي ٢٨ منه وفد على نظارة الداخلية سلطان باشا واحمد بك السيوفي ومعهما عدد عظيم من عمد الوجهين القبلي والبحري وابلغوا رياض باشا انهم عازمون على تقديم نوع من الاسلحة الفاخرة هدية للاميرالاي سيمور وللجنرال وولسي شكراً وامتناناً لحضراتهم على ما بذلوه من الهمّة في انقاذ البلاد من غوائل تلك الثورة فاجاب طلبهم ثم قبض على احمد عرابي ورفقائه وغيرهم من رؤساء الثورة وعلى كثير من الضباط المنهولين الذين كانوا ميالين الى حزب عرابي وعلى بعض العلماء والوجوه والاعيان الذين كانوا من هذا الحزب وقبض على السيد بك قنديل مأمور الضبطية بالاسكندرية وسليمان سامي الملقب بسليمان داود وسجن عرابي ومحمود سامي في سجن العباسية وباقي الملكية في سجن الضبطية والجهادية في القلمة ثم صدرت الاوامر بتعيين لجنة بالاسكندرية تحت رئاسة عبد الرحمن باشا رشدي لمحاكمة

المرتكين مواد السرقة والنهب والقتل والتهتك والحريق الذي وقع في الاسكندرية يوم الاحد ١١ يونيو سنة ٨٢ و ١١ يولييه سنة ٨٢ وتشكلت لجنة اخرى بطنطا تحت رئاسة محمود باشا الفلكي لتحقيق مثل هذه الحوادث مما حصل في جميع انحاء القطر وتشكلت لجنة تحت رئاسة اسماعيل باشا ايوب في ١٥ القعدة سنة ٩٩ لتحقيق قضية كل من كانت له يد في الحوادث الاخيرة وتعينت محكمة شرعية في القاهرة تحت رئاسة محمد رؤف باشا للحكم في الدعاوي التي تقدم من اللجنة المخصوصة وان تكون احكام هذه المحكمة قطعية لا تستأنف واصدر الخديوي امراً بتشكيل لجنة عسكرية للحكم في الدعاوي التي تقدم لها من اللجنتين المخصوصتين اللتين تشكلتا في الاسكندرية وطنطا وان تكون احكامها قطعية تحت رئاسة عثمان باشا نجيب

ولا تسئل عن التهاني التلغرافية التي وردت للجناب الخديوي وللجنرال وواسلي بما اتاهما الله من النصر المين - ثم اخذت اللجان السابق ذكرها في التحقيق بكمال الذمة والشرف اما احمد عرابي فكانت محاكمته بمصر في اللجنة التي تحت رئاسة اسماعيل باشا ايوب ولا تمام الفائدة المرغوبة ندون محضر استجواب احمد عرابي برمته اما باقي المسؤولين فنكتفي بتدوين المهم من اجوبتهم كما ترى

❖ محضر استجواب عرابي باشا يوم الاربعاء ٢٧ القعدة سنة ١٢٩٩ ❖

بناءً على ما تقرر صار استحضار احمد عرابي من السجن ووجه اليه

- الرئيس الاسئلة الآتية فاجاب عنها بما يأتي
- س ٠ - لما تولى خديونا الاعظم مسند الحكومة المصرية اين كنت مستخدماً
- ج ٠ - كنت معيناً في تسليم ٢٠٠٠٠٠٠ اردب غلال من مديرية وجه قبلي لبعض التجار
- س ٠ - كنت تبع اي مصلحة
- ج ٠ - تبع نظارة الجهادية
- س ٠ - هل كنت من المستودعين
- ج ٠ - لم اكن من المستودعين بل كنت في الاي وتعينت للأمورية
- س ٠ - ما كانت ربتك
- ج ٠ - قائمقام
- س ٠ - في ١٥ صفر سنة ٩٨ تقدم منكم عرضحال لدولتو رياض باشا رئيس مجلس النظار في ذلك الوقت فهل تذكركه
- ج ٠ - نعم
- س ٠ - هذا العرضحال لم يكن عليه اخنام بل مقال فقط انه من ضابطان الجهادية وقدمته انت وعلي فهمي وعبد العال فهل عندك توكيل من ضباط الجهادية بتقديمه
- ج ٠ - هذه مسألة صدر عنها عفو من الحضرة الخديوية
- س ٠ - هل تعرف ان هذا ذنب حتى ان الحضرة الخديوية عفت عنه

ج ٠ - لم يكن هذا ذنباً

س ٠ - نحن نسألك هل عندك توكيل ام لا

ج ٠ - توكيلهم لي ولعبد العال باشا وعلي باشا فهمي معلوم  
بداهة ولم نأخذ منهم سندات

س ٠ - قل لنا اسما بعض الضباط الذين وكلوكم كي نسألمهم

ج ٠ - لا لزوم للسؤال منهم فاني لما كنت ميرالاي كانت  
لي كلمة نافذة على ضباط سائر الميرالايات وهذا دليل على انهم وكلوني  
ومؤتمنين طريفي

ج ٠ - في ذلك الوقت صدر امر من الجناب الحديوي بتوقيفكم  
وتلي عليكم الامر المذكور وامثالتم وعلمتم منه تشكيل مجلس عسكري  
مركب من الجنرال استون وابراهيم باشا فريق السواري ولاري باشا  
وبلوم باشا وخورشيد عاكف باشا ونجم الدين باشا للحكم فيما يخص  
بكم على القانون فهل حصل ذلك ام لا

ج ٠ - تلي علينا هذا الامر ولكن يؤخذ منه ان الغرض ليس  
الحكم علينا بمقضى القانون فقط بل يستدل منه على موتنا ايضاً  
س ٠ - الامر الذي صدر بشأن تشكيل المجلس المذكور  
موجود هنا فسنتلوه عليك وقل لنا من اين يؤخذ ان الغرض موتكم - وقد  
تلي عليه وها هي صورته

بناءً على الافكار الفاسدة والحركات المضرة المتوقعة من كل من  
احمد بك عرابي ميرالاي ٤ يياده وعبد العال حشيش ميرالاي ٦ يياده

وعلي بك فهمي ميرالاي ا جي بياده خلافاً للقانون والنظام العسكري  
 قد تقرر مجلس النظر المنعقد يوم تاريخه بسراي عابدين تحت رئاستنا  
 بتوقيف الثلاثة ضباط المذكورين واحالة محاكمتهم على مجلس عسكري  
 تحت رئاسة الجنرال استون واعضائه ابراهيم باشا فريق السواري  
 ولاري باشا وبلوم باشا ولواخورشد باشا عاكف ولوا سواري محمد  
 رضا باشا ولهذا اصدرنا امرنا هذا لكم ( اي لناظر الجهادية ) لكي تجروا  
 حالاً توقيف الثلاثة ضباط المذكورين مع اخذ الاحتياطات الكافية  
 لعدم وقوع ادنى ما يخل بالنظام العمومي تحت كفالتكم وبمعرفتكم  
 يصير انتخاب وتعيين بدل الثلاثة ضباط المذكورين في محلاتهم ومن حيثية  
 تشكيل المجلس العسكري فوق العادة ومحاكمة الثلاثة ضباط المذكورين  
 قد تحرر في تاريخه لجناب الجنرال استون بما لزم عن ذلك يكون معلوم  
 ج ٠ - حيث ان الحديوي قال في ذلك الامر انه بناءً على الافكار  
 الفاسدة والحركات المضرة الحاصلة من احمد عرابي وعبدالعال فلا بد  
 ان كل مجلس مصري يحكم علينا بالموت ومقال به ايضاً مع اخذ  
 الاحتياطات الكافية لعدم وقوع ما يخل بالنظام العمومي تحت كفالتكم  
 فهذا لم يسبق له مثيل ويستدل منه على ان الغرض اعدامنا هذا فضلاً  
 عما شاهدناه فان الامر قاصر على التوقيف ولم يذكر به السجن والذي  
 حصل خلاف ذلك فانه اخذت منا السيوف ووضعنا بالسجن ووقف  
 علينا ناس بالطوبخانة في ايديهم السيوف مرفوعة فروي لنا من جميع ما  
 ذكر ان هذه الحالة الغرض منها اعدامنا

س . - مذ كنتم في السجن حضرا جي الاي واخرجكم من الحبس وفي الغروب حضر ٦ جي الاي حكمدارية عبد العال والااي حكمداريتكم كان عازماً على الحضور ايضاً فهل حضوركم كان بناءً على امر منكم وباتفاق قبل حصول الحبس ام حضروا من تلقاء انفسهم  
ج . - الااي حكمداريتي لم يقم من محله ولم يكن عنده تنبيه بالحضور اما الاالاياي الاخيران فلم اعلم بنا على اي شيء حضرا ولكن حيث ان الضابطان موكلون للعرض بطلب المساواة والانصاف بين اصناف العسكرية فهم طبعاً ملاحظون احوالنا اولاً فاولاً فلما رأوا هيئة ما حصل لنا في السجن اخبروا بعضهم وحضروا لخلاصنا

س . - علم من التحقيق ان الاي علي فهمي لم يحضر الا بناءً على تنبيه منه قبل الواقعة بيوم والااي عبد العال حضر في يومها بناءً على امره بواسطة ارسال واحد لطرفه وان عدم حضور الايكم هو بالنظر لعدم امثال النفي افندي يوسف وخلاف ذلك لم تتحرك باقي الاالايات فهاذا نقول  
ج . - هذه المسألة عرضت على قناصل الدول ذلك اليوم فصدر عنها عفو عمومي فلا لزوم لسوالي فيها

س . - بعد اخراجكم من السجن بقصر النيل بواسطة العساكر وحضوركم لعابدين كنتم تعلمون جيداً انكم معزولون من الاالاياتكم فلماذا بقيتم هناك مع العساكر واصررتكم على عزل عثمان باشا رفيقي من نظارة الجهادية مع انه مراراً يعدكم الجناب الخديوي بالاجابة وينبه عليكم بالانصراف ولم تصرفوا حتى تحصاتكم على مرغوبكم



ج . - هذه مسألة صدر عنها عفو من الحضرة الخديوية  
 س . - حيث قيل منكم انه صدر عن ذلك عفو من الحضرة الخديوية  
 وتحصلتم على رفع ناظر الجهادية الذي كنتم متشكين منه فكان المأمول  
 اذاً مقابلة هذه النعم بالطاعة والانقياد التام لاوامر الحضرة الخديوية  
 والسلوك الحسن فوقع منكم ضد المأمول وقبل انقضاء سبعة اشهر بعد  
 هذا العفو احضرتكم الايام والايات الاثني ميرالايات الذين اشتركوا  
 معكم في واقعة ٤ فبراير سنة ١٨٨١ وبعض الايات التي امكنكم اغراها  
 على ذلك وبطاريات الطوبجية بجبهه خاناتها واحطتم بهؤلاء العساكر  
 سراي الجناب الخديوي بعايدين في يوم الجمعة ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١  
 وقبل حضوركم لتلك الجهة يرفع ساعات حررتكم للقناصل ولناظر  
 الجهادية على التصميم الذي تجاسرتم على اجرائه بالفعل فما اسباب ذلك  
 ولماذا تجاسرتم على الفعل المضاد للنظام العسكري وبدلاً من قيامكم باداء  
 وظيفتكم التي هي حفظ الذات العلية هددتموها بالاسلحة التي اعطيت  
 لكم لاجل حفظ تلك الذات السنية وحفظ الحكومة المصرية وفيما بعد  
 طلبتم من الحضرة الخديوية طلبات لم تكن من وظائفكم ولا من  
 خصائصكم واصررتكم على عدم اعادة العساكر لمحلاتهم حتى تحصلتم على  
 مطلوبكم بهذه الكيفية

ج . - ان الاسباب التي دعت الى ذلك هو عدم الاخذ بالعدل  
 والمساواة في المعاملات بشأن البلاد التي لم يكن بها قوانين ولم يراع  
 الاجراء على مقتضاها فلذلك اعتمد اعيان البلاد على ابنائهم رؤساء

المسكينة وتألفت انفسهم لتشكيل مجلس نواب بالبلاد يحفظ لها حقوقها ويرفع عنها ما ألم بها من المظالم حيث ان من كان له مظلة منهم وتلقى في مجلس من المجالس الاهلية فلا تنتهي ولا ينظر لها بعين الاعتبار وربما نترك بالمجالس فوق العشرين سنة حتى يموت صاحب الدعوى كهداً بظلمه وكضياع حقوقهم المدفوعة في المقابلة التي هي عبارة عن ١٧٠٠٠٠ ر. ١٧٠٠٠ ولم يضر معاملتهم فيها اسوة الديانة الذين لهم حقوق على الحكومة المصرية وغير ذلك مما لا يمكن استيفاء شرحه في هذا الجواب فاجتمعت اذاً افكار الناس على انه لا محيص لهم من تلك المظالم الا وجود مجلس نيابي يكون من شأنه حفظ الارواح والحقوق والاموال فاجتمع امرهم على ذلك مع سن قوانين عادلة تكفل لهم حقوقهم وتحاربها اعراضات وختم عليها من نحو الاربعين نفساً من عمد واعيان وتجار البلاد ولخوفهم من البطش بهم انابوني مع اخواني الضابطان لكوننا ابناءهم وهم اهلونا يضرنا ما يضرهم وينفعنا ما ينفعهم فقام العساكر البيادة والطوبجية والسواري الموجودين بمصر بدون ان يتخاف منهم احد وتوجهوا الى عابدين بعد اعلام قناصل الدول بتلك الطلبات الشرعية الحققة التي لا ينكرها منصف ابداً وكان توجههم بغاية الادب والسكون بصفة عرض جيش على الحضرة الخديوية بيلمسون من الحضرة العلية منح الامة المصرية التي نحن ابناءؤها ووكلائها في طلب تلك الطلبات الحققة فمنحها ذلك وانصرف الكل شاكرين لجنابه العالي على ما ذكر والاعراضات المقدمة من اعيان الامة المصرية تقدمت جميعها لدولتو شريف باشا الذي صار تسميته بطلب الامة

رئيساً للنظار ومع ذلك صدر عفو الخديوي ايضاً عما حصل من القصور في هذه المادة على ان تلك الطلبات جميعها هي من اقصى امال الحضرة الخديوية وسابق التصريح بها في الدكرتين الصادر من جنابه الرفيع في اول ولايته

س . - لو فرض ان الحضرة الخديوية لم تسلم في هذه الطلبات فماذا كان يحصل

ج . - نحن واثقون بكرم الخديوي ووفائه بوعده السابق في اول دكرتو صدر من جنابه الكريم كما ذكرنا في جوابنا المتقدم حيث ان ذلك من اقصى آماله

س . - لم يوجد اذا وجه لتوجهكم بالعساكر والجيش خانه معهم والاحاطة بالسراي بتلك الكيفية المهولة

ج . - البلاد التي لم يكن بها مجلس نيابي يحفظ للامة حقوقها في كافة اقطار الارض يحصل فيها اكثر من ذلك بحيث يسفك فيها كثير من الدماء وهذا لا يخفى على كل متذكر ونحن بحمده تعالى لم يحصل ادنى شيء يخل بالراحة بخصوص هذا الطلب وقد تقدم انه ما كان حضور العساكر الا بالنسبة للالتماس في هيئة عرض انفسهم على الحضرة الخديوية ومع ذلك فعفو الخديوي شمل ما حصل في تلك المدة من القصور

س . - تدعي ان الامة انابتك انت والضابطان في طلب الطلبات التي ذكرتها فالامة المصرية عبارة عن خمسة ملايين ولا يتصور انه

صار توكيلكم انت والضابطان من طرف هذا القدر وحيث انك تدعي ايضاً انه تقدم اعراضات من نحو الالفين شخص من اهالي البلاد الى دولتلو شريف باشا مباشرة فيعلم عدم توكيلكم من طرف احد من الامة المصرية كما تدعون فان كان بيدكم والحالة هذه توكيل فابرزوه وخصوصاً ان الامة المصرية واعيانها عموماً موجودون فين ولو نحو عشرين اسماً من الاعيان الذين انا بؤكم حتي باستجوابهم تتضح الحقيقة

ج ٠ - مهما كان تعداد اي امة من الامم فانها تكون مروثوسة بروساء يسمونهم المشايخ والعمد ويطلق على هؤلاء الرؤساء الذين هم بعض الامة لفظ الكل اعني الامة وعلى كل ذلك فروساء البلاد النائبون عن الاهالي هم الطالبون لتلك الطلبات وهم المعرضون اعراضاتهم التي كان اغلبها بطرفي في ذاك اليوم ومن هؤلاء العمد والاعيان تركب مجلس النواب والدليل على انهم انابوني في طلب طلباتهم وجود نحو الالفين عمدة في ذاك اليوم والحاحهم على دولتلو شريف باشا بقبول الرئاسة عند حضوره من اسكندرية الى مصر ولوثوقهم بي تراموا باجمعهم على اعتاب الحضرة الخديوية لبقاءي في نظارة الجهادية حين انحلت نظارة محمود باشا سامي فكل هذا لا يكون دليلاً على توكيلهم اياي ووثوقهم بي على اني ومن معي من الضابطان والعساكر جميعاً من ابناء البلاد الذين شملتهم تلك الحقوق الوطنية

س ٠ - وظيفتك كانت ميرالاي جهادي وقوانين العسكرية لا تسمح

لك بالتداخل في الامور الادارية الاهلية فكيف تداخلت في ذلك واغريت باقي الضباط الذين اتبعوك هل الخديوي ونظاره وباقي حكامه كانوا مجبورين عن الاهالي وما كان احد يستطيع الوصول اليهم حتى تداخلتم في امورهم بهذه الكيفية

ج ٠ - قدمنا باجوبتنا المتقدمة ان من له حق او حاجة وتحال الى اي مجلس او اي ديوان فيموت كمدًا ولا يتحصل على شيء منها فمن اجل ذلك ولشموئنا مع اهلينا بمقوق واحدة حصل ما تقدم ذكره بدون ان تسقط شعرة واحدة من رأس اي انسان وما كنت لاغري الناس بل كنت حافظًا نظامهم وموفقًا لحركات افكارهم الشديدة التضارب بعضها لبعض فهم الذين اناطوني لاسير لهم في منهج الاستقامة حفظًا للنظام العام ولولا ذلك بل لولا وجودي لما امكن توقيف ذلك التيار المنبعث من قلوب مختلفة وافكار متضاربة وهذا شيء لا يخفى على كل ذي بصيرة اذ لو ترك ذلك التيار وشأنه من غير حافظ له لحصل منه المضرات الكثيرة مما لا يخفى على احد ومع ذلك مما وقع من القصور فيما تقدم ذكره عمه العفو الخديوي

س ٠ - في اول دفعه في واقعة يوم ٤ فبراير سنة ١٨٨١ طلبتم عزل ناظر الجهادية واصرتم على ذلك بطريقة خارجة عن القانون وتحصلتم على مقصودكم وعفا عنكم الجناب الخديوي كما قيل منكم وفي واقعة يوم ٩ ستمبر سنة ١٨٨١ اشهرتم السلاح واحطتم بسراري الحضرة الخديوية بالمدافع وهددتموها وتحصلتم على طلبات خارجة عن وظائفكم وهي

احداث مجلس النواب وسقوط وزارة دولتو رياض باشا وما اشبه  
وقلتم ان الحضرة الخديوية عفت عنكم في ذلك ايضاً فبدلاً من مقابلة  
هذه النعمة التي تحصلتم عليها بالشكر لم يمر زيادة عن بضعة اشهر حتى  
توجهتم ذات ليلة لمنزل سعادة سلطان باشا رئيس مجلس النواب في  
ذلك الوقت وبرفقتكم ضابطان العسكرية المتعصين معكم وهناك امام  
من وجد من النواب والعلماء تلوتم خطبة بالقده والذم في الخديوي  
وعائلته الشريفة وختمتم خطبتكم باعلان خلع جنابه العالي وقلتم ان من  
يكون معكم في هذا الرأي يقوم واقفاً ولما لم يرد واحد من الحاضرين القيام  
خلاف الضباط هددتهم انت ومحمد عبيد حالة كونه شاهراً سيفه حتى حصل  
من ذلك اضطراب وغوغاء بمنزل الباشا المشار اليه واندش اهل  
البلد وخصوصاً انك امرت وقتها احد الضباط الحاضرين وهو خليل  
كامل الميرلاي باستعداد الابه للهجوم على سراي الاسماعيليه محل اقامة  
الحضرة الخديوية فهل يجوز وقوع ذلك منكم بعد توصلكم الى كافة  
طلباتكم من الحضرة الخديوية وانفهاركم باحساناتها

ج ٠ - اي ليلة هذه وفي اي تاريخ حصل ذلك ارجو تذكيري  
ص ٠ - في ثاني ليلة سقوط وزارة محمود سامي التي كنتم من ضمنها  
بصفة ناظر جهادية

ج ٠ - اني لم اطلب لنفسي شيئاً قط بل تلك الطلبات كانت على  
حسب ما سبق ايضاحه واني دائماً محترم ومحافظ للحضرة الخديوية ولم  
يقع مني ادنى تهديد بل كنت كسور عظيم البنيان مانع لتيار تلك

الافكار السريعة الانحدار وكنت اظن ان ذلك خدمة لا تغيب اهميتها عن افكار اولي العدل والانصاف اما تلك الليلة المعروفة بليلة ابو سلطان فالحق اقول انه لما تحقق للحضرة الخديوية استقامتي وحسن خداماتي وتاديتها بغاية الحرص والامانة منحتني رتبة اللواء ووجهت الى عهدي سنة ٩٨ نظارة الجهادية كل ذلك دليل على حسن رضاها عني الى ان انحلت نظارة محمود سامي باشا التي كنت من ضمنها لاسباب معلومة كانت نتيجتها ما حصل من المحاربة الشديدة وهي الاختلاف الذي وقع بين النظارة المذكورة وبين الحضرة الخديوية في قبول اللائحة المقدمة من جناب قنصلي انكلترا وفرنسا وعدم قبولها بطرفنا وكان صدر طلب مجلس النواب للنظر في هذه الاختلافات وانا طئته بشؤونها ولما لم يجد ذلك نفعاً حصل الاستعفاء وكنت بمنزلي فصار طلبي في تلك الليلة الى بيت رئيس مجلس النواب حيث كان جميع اعضاء المجلس موجودين فيه ومنتظرين حضوري فلم اربداً من التوجه اليهم فتوجهت هناك بمفردتي وليس معي احد وبحضوري لحضرتهم كلفوني بان اداوم على ملاحظة العسكرية وحفظ الراحة العمومية داخل البلد فاجبتهم بانني قد استعفيت من مسند نظارة الجهادية مع اخواني وقبل ذلك الاستعفاء لدى الحضرة الخديوية فلا يمكن ان الزم نفسي بما لا يمكنني اجراؤه فاجابني رئيس النواب ومن معه باننا نحن نواب الامة وقد كلفناك بهذه الخدمة وانا متوجهون الى الحضرة الخديوية فنلتمس منها بقاءكم في نظارة الجهادية كما كنت ثم دار الكلام في الاسباب التي

اوجبت الاستعفاء وما كان من امر اللائحة المقدمة من قنصلي انكلترا  
وفرنسا وما يأول اليه امر البلاد قبل ذلك فهذه هي المحاورات التي  
جرت المعبر عنها بالخطبة وكان جميع اعضاء مجلس النواب كارهين لامر  
هذه اللائحة وكارهين للاسباب التي انبنى عليها تقديمها واجمع رأيهم  
على عدم قبول تلك اللائحة وجميعهم اعطى قوله على ذلك وكان من  
رايهم عموماً التسليم في عزل الخديوي ولا يسلمون في قبول اللائحة  
المذكورة ابدًا واشتدت حركة الافكار ومكث هذا التضارب الناشئ  
من تلك الحركة مدة تزيد عن اسبوعين الى ان قبل سعادة راغب  
باشا رئاسة مجلس النظار وصدر من الحضرة الخديوية عفو تام عن  
جميع ما يتعلق بهذه المسئلة وما قبلها لكثرة تشعب الافكار وبناءً على  
هذا العقد تشكلت النظارة المذكورة وصدر امره الكريم بتعيني من  
ضمنها ثم لما كنت بدون نشان من ثياشين الافتخار احسن علي بطلب  
النشان المجيدي من الدرجة الاولى من الحضرة السلطانية خصوصي  
وما ذلك الا اعلاناً لرضاه عني هذا هو الحق الذي حصل ولم يسبق  
صدور امر لتحليل كامل ولا لغيره كما ذكر اذ اني كنت اعد نفسي  
اني حافظ امين واما ما قيل غير ذلك فلا اصل له البتة

س. — هذا الجواب لم يكن ردًا للسؤال فافد صراحة هل ناديت  
بمنزل سلطان باشا بخلع الحضرة الخديوية وقلت ان من يكن معك يقر واقفاً ام لا  
ج. — على حسب فكري ان هذا الجواب هو رد لما سئلت  
فيه واني اوضحت به انه حصل الاجماع على التسليم في خلع الخديوي



ولا يمكن التسليم في قبول اللائحة ولما استقر الرأي على ذلك فقامت  
وقلت من وافق على ذلك فليقم معنا فقام الكل ولم يتأخر احد  
والفرض من ذلك هو عدم التسليم في قبول اللائحة المذكورة حتى  
وبالفعل قام رئيس مجلس النواب ومن لزم معه من الاعضاء وتوجهوا  
الى سراي الاسماعلية في تلك الليلة نفسها واعرضوا ببقائي والزامي  
بالامن والراحة وفي غد تلك الليلة حضر لي رئيس المجلس المذكور  
وسعادة سليمان باشا اباضه وغيرهم وسلموني ارادة خديوية ببقائي  
في نظارة الجهادية فتوجهت مسرعاً لتأدية الت شكرات الواجبة  
لحضرت العلية

س . - كان رأيك اذاً مع رأي من استقر رأيهم من  
الحاضرين على عزل الجنب الخديوي

ج . - مما توضع يعلم لشدة تأثير اللائحة المذكورة التي قبلها  
الجنب الخديوي ما كان يمكن قبولها ولو ادى ذلك لخلع الخديوي  
وكننت انا وكل الناس على هذا الرأي

س . - مذ كان محمود سامي رئيس مجلس النظار ومذ كنت انت  
ناظر الجهادية قر رأيكم على طلب النواب واحضروهم بالفعل بدون امر الحضرة  
الخديوية فلماذا اجر بتم ذلك مع علمكم انه مخالف لللائحة النواب

ج . - من مقتضى لائحة مجلس النواب انه اذا ترااى امر  
مهم في مدة غياب مجلس النواب فعلى مجلس النظار تدارك هذا الامر  
تحت مسئوليتهم عنه عند انعقاد المجلس في السنة الثانية ولم يكن امر

مهم أكبر من خلاف يقع في مسألة بين الحضرة الخديوية وبين النظار  
فلتدارك هذا الامر وعدم خروجه عن يد اهل البلاد استقر رأي  
مجلس النظار على طلب مجلس النواب لينظر فيما حصل الخلاف فيه  
املاً في اصلاح الامر قبل تعاظمه وعلى ذلك جرى طلب النواب

س . - اعترفت اذاً بطلب النواب بدون امر الحضرة الخديوية  
لان منطوق اللائحة لا يطابق تاويلكم

ج . - اوضحنا بان طلبه بغير امر الخديوي ما كان الاعتماداً  
على قانون مجلس النواب وعلى ان ذلك جائز في الحكومات المتقدمة  
اذا دهم البلاد امر يخل بشأنها ولم يكن امر أكبر من خلاف يقع  
بين الحاكم وحكومته

س . - ما هو الخلاف الذي وقع بين الحضرة الخديوية وبين  
النظار وترتب عليه طلب النواب بمعرفتكم

ج . - هو قبول الحضرة الخديوية اللائحة المتقدمة من جناب  
قنصلي انكلترا وفرنسا وعدم قبولها بطرف نظار حكومته

س . - ماذا كان مضمون تلك اللائحة المتقدمة من طرف  
الدولتين

ج . - كان مضمونها سقوط الوزارة واخراجي من بلادي الى  
اوروبا واخراج وتبعيد علي فهمي وعبد المال الى داخل القطر

س . - هل في معلومكم ان الجناب الخديوي قبل هذه اللائحة  
من قنصلي الدولتين المتقدم ذكرهما ام لا

ج ٠ - تقدم باجوبتي ما يدل على ذلك  
 س ٠ - كان الواجب اذاً عليكم قبولها مثل ما قبلها الجنب  
 الخديوي لكونكم تحت اوامره وهو المناط من طرف الدولة العلية بامتيازات  
 مخصوصة باجراء الاحكام على حسب ما يترآى له بدون ان يعارضه  
 احد في داخل حكومته فلماذا تجاسرتم على رد اوامره حيث انه قبلها  
 ولا سيما ان خروجك من البلد حائزاً شرفك ومرتباتك ما كان يترتب عليه ضرر  
 ج ٠ - صحيح كان اولى خروجي الى اوروبا وكنت اتمنى ذلك  
 ولكن افكار الناس وقتها وحالة البلاد كانا مانعين من ذلك بل من اي  
 شيء اريد فعله واما ما ذكر من لزوم موافقة النظار للحضرة الخديوية لما لها  
 من الامتيازات الخصوصية فذلك لا يكون امراً لازماً في الحكومات  
 الشورية خصوصاً وان جنابه الكريم اوجب على نفسه جعل الحكومة  
 شوروية وان يشترك مع نظاره في الرأي ولحرص النظارة على تلك الامتيازات  
 وما رأوا في قبول تلك اللائحة من التداخل في الامور الادارية وحسن  
 الامتيازات الخديوية لم يصبر قبولها كما ان اعضاء مجلس النواب بتامه ابوا  
 قبولها كما تقدم الايضاح بالاجابة السابقة في ٢٨ القعدة سنة ١٢٩٩

أعضاء	أعضاء	أعضاء
محمد مختار	مصطفى خاوصي	سليمان يسري
مصطفى راغب	محمد حمدي	سعد الدين
محمد زكي	يوسف شهدي	علي غالب
( رئيس القومسيون ( اسماعيل ايوب )		

بناءً على ما تقرر بجلاسة يوم الخميس ٢٩ ذى سنة ١٢٩٩ طلب  
احمد عرابي من السجن فوجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الآتية فاجاب عنها  
بما يأتي

س . — الم ينصحك دولتو درویش باشا من مذوب الحضرة  
السلطانية بقبول اللائحة والخروج من القطر

ج . — ان اللائحة المذكورة هي مقدمة من جناب قنصلي انكلترا  
وفرنسا عن راي ارتاء سلطان باشا كما هو واضح بها ولم تكن صادرة عن  
تعليمات دولها وكان تقديمها عقب حضور المراكب الحربية الى ثغر  
الاسكندرية ولما حضر الوفد العثماني تحت رئاسة دولتو درویش باشا راي  
البلاد المصرية في غاية الهدو والسكون ولم يكن بها ادنى شيء يدل على  
ما يوجب تلك الارتباكات كما انه راي الجيش المصري في غاية الطاعة  
والانقياد ملازماً لخدماته وواجباته العسكرية وعرض عن ذلك للباب  
العلي بالاستانة وترتب على ذلك تشريفنا بالنیشان المجيدي السابق الذكر  
بتلغراف ورد لدولته من المايين الهايوني قبل حضور النیشان المذكور ولما  
اخبرني دولته بذلك التزمت لعرض تشكراتي تلغرافياً بواسطة المايين على  
الحضرة السلطانية وتشرفت بقبولها واجابني تلغرافياً بمحصول الممنونية للحضرة  
السلطانية مما ادنيه من حسن الخدمة والطاعة والانقياد ثم انه قبل حصول  
الضرب على اسكندرية باربعة ايام حضر النیشان المذكور واستلمته من يد  
الحضرة الخديوية مع اظهار الخضوع والانقياد والشكر على ذلك كما انه  
حضرت جملة نياشين برسم ضباط الجيش اعلاناً على حسب طاعته واتقياده

ولكن لم يسمع الوقت اعطا النياشين لاربابها لمفاجأة الضرب على الاسكندرية وكان دولة المشار اليه اخبرني انه يرعى لزوم توجيهي للاستانة تحت كنف الذات الشهبانية فقلت له اني اود ذلك بل هو اعظم شيء اتمناه ولكن لتعلق الناس بي وازدحامهم علي في كل وقت بحيث انهم لا يمكنوني ان اتناول من لوازماتي المعاشية اخشى ان يحولوا بيني وبين ذلك اذا علم لهم اني اريد السفر الى القطر المصري لما يتوقعون مما يحيق بهم من الضرر في المستقبل ويترب على ذلك دخول فتنة داخلية التي دائماً نحاذر من الوقوع فيها فعند انتهاء الامر وانصراف المراكب الحربية يمكن فحنال في كيفية التخلص من هذا الامر وتوجه الى الاستانة لما ترون دواتكم هذا ما صار عند مقاباتي بدولة المشار اليه

س . - حيث انكم احضرتكم مجلس النواب بالفعل للمحروسة للخلاف الذي قيل منكم انه حصل بينكم وبين الحاضرة الخديوية فلماذا لم يفتح المجلس المذكور ويعرض الخلاف عليه كما صمتم من قبل

ج . - بحضور جميع اعضاء مجلس النواب واخبارهم عن لزوم افتتاح المجلس رسمياً للنظر فيما حصل من الخلاف واسبابه فتوجهوا للحاضرة الخديوية وطلبوا اصدار امره الكريم بافتتاحه فلم يسمح لهم

س . - زعمتم ان النواب موافقون لرايكم ولراي باقي النظار في ذلك الوقت فلو كان هذا حقيقي لا يمكنهم بالاتحاد معكم فتح المجلس والنظر في احوال البلاد بدون رخصة من الحاضرة الخديوية وحيث انه لم يصر افتتاحه بالفعل على حسب رايكم فيعلم ان النواب لم يكونوا متحدين معكم

جميعهم كما قلتم

ج . - لا اظن ان احد المصريين على اختلاف مذاهبهم يسع بحصول تداخل اجنبي في بلاده ومن ذا يعلم ان لكل ذي ذوق سليم ان الامة المصرية باجمعها لا تسع بذلك التداخل ولكن ارتأى رئيس مجلس النظار ان يسلك طريقة سهلة لازالة الخلاف وتسوية الحالة وقد حصل فعلاً ونجح في مسعاه بتشكيل نظارة راغب باشا التي صدر فيها عفو عام من الحضرة الخديوية شاملاً كل ما ينسب الى تلك المسائل الا مسألة اسكندرية التي حدثت في يوم الاحد ١١ بونه

س . - مذ كان محمود باشا سامي رئيس مجلس النظار وكنت انت ناظر جهادية اجتمعتم ليلاً معه ومع باقي الضباط من رتبة بكباشى فما فوق في قشلاق عابدين ووضعت مصحف على ترابيزة ووضعت ايديكم عليه ولقنكم الشيخ محمد عبده يميناً فما هو هذا اليمين وما اسبابه وما هو تاريخ حلفه

ج . - هذه العبارة لا حقيقة لها وانما دائماً في كل مجتمع كان يحصل التذاكر بالاتفاق على تحرير البلاد وتحسين حالنا والسعي في جلب المنافع عليها ودفع المضرة عنها بواسطة تنسيق قوانين عادلة تكفل لكل انسان حقه حتى تعيش اهل البلاد وبنائها في ارغد عيش مثل الامم المتقدمة في كافة ارجاء المسكونة من السعي في منع جميع الاسباب التي تخل بالراحة العمومية او ينسب للبلاد ما يشين اسمها في تاريخ العالم بل تعتبر اهل البلاد جميعها ومن فيها من الاجانب اخوة في الانسانية لهم مالنا وعليهم ما علينا

ولا يتعرض احد لم بسوء تلك هي المجتمعات التي كانت تحصل وليس في تاريخ مخصوص

س . - انت تنكر حلف هذا اليمين فاذا حضر الشيخ محمد عبده وغيره مما كان حاضراً وقال بحصول ذلك امامك فماذا نقول

ج . - لا يحصل انكار شيء بل ان ما اوضحته بجوابي هو شاغل لما كان يحصل في مجتمعاتنا مع تأكيد بالايان الموثوق بها على عدم حصول الضرر لاحد من الناس كما ذكر وكل ذلك حرصاً على الراحة العامة

س . - مذ كان محمود باشا سامي رئيس مجلس النظار قبل واقعة ١١ يونيه سنة ٨٢ بايام قايلة طلبت السيد قنديل مامور ضبطية اسكندرية وحضر لطرفك فلماذا كان ذلك

ج . - لما حضر فرمان الرتبة التي اعطيت اليه طلبناه وسلمنا اليه ذلك الفرمان

س . - الم تنبه عليه شيء في ذلك الوقت

ج . - لم ابه عليه شيء

س . - الم ينبه عليه ايضاً شيء محمود باشا سامي بحضورك في

مجلس النظار في خزنة قاعة الجلسات

ج . - لم يحصل ذلك ولم اكن موجوداً في الخزنة

س . - لما حصلت واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ وتعين قومسيون

لتحقيقها باسكندرية وكان من اعضاء وكيل الجهادية فبدلاً من التنبيه

عليه بالتمسك بالعدل والانصاف وعدم الميل لاي طرف كان نبهتم  
واكدتم عليه بان يجتهد في ابعاد التهمة والشبهة. بقدر الامكان عن  
الادالي والعساكر مع معلوميتكم ومعلومية الجميع ان عساكر انتحفظين  
مكندرية كان لهم دخل كبير في هذه المقتلة فمن تنبهاتكم بهذه  
التكيفية لو كيلكم اعني وكيل الجهادية يعلم ان وقوع هذه الحادثة اما  
ان تكون بامرهم او بتعليماتكم

ج . - هذه العبارة مختلفة لا اصل لها وان وكيل الجهادية  
ليس محتاجاً لتعليماتي ولا يمكن ان يساعد على غير الحق مهما كانت  
الحالة واما ما ذكر من ان يكون ذلك حصل بتعليماتي فمن انا حتى  
يكون لي التعليمات بمنزلة ذلك في جهة لم احضرها ولم اشاهدها بل  
من تدبر كيفية سيرنا في مدة ثمانية عشر شهراً وكسور وعلم ما حصل  
مني من التوبيخات والتاكيدات واعلاني لجميع الناس علم اليقين  
اني اجتهد كل الاجتهاد في حفظ الارواح والاعراض والاموال حتى  
لا تسقط شعرة واحدة من راس اي انسان حرصاً على عدم تسويد  
صحيفة تاريخ المصريين والحق انه لم يتنبه ما على وكيل الجهادية بشيء  
ابداً اذ هو غني عني في مثل ذلك وكان طلبه على حين غفلة واستعجال

س . - قلت انك لم تعطي تنبيهات لوكيل الجهادية في شان  
هذه المسئلة مع انه موجود جواب منك اليه مشتمل على ذلك وقل لنا  
صدر منك ام لا

صورة الجواب



## جهازية وكيلي سعادتلوافندم

بعد السلام على سعادتكم تعلمون اهمية مركز سعادتكم الآن بالنسبة  
للجنة التحقيق فانه لا يخفى ان اعضاء اللجنة ليسوا جميعاً ممن يهتمهم شرف  
العسكرية والامة وهذا يقضي باخذ الاحنياطات الكلية في سياق  
التحقيق واطهار منشأ الحركة فان المتداول على السنة الخاص والعام هنا  
ان الفاعل لهذا الامر رجل مالطي من تبعة الانكليز تشاجر مع وطني  
وضربه سكين وان جماعة من الاروام اجتمعوا للدفاع عن الوطن فتكاثروا  
عليهم المملطية وبعض من الاوروباوين وضربت عليهم النيران من  
الشبايك وعظم الخطب بتعدي الاوروباوين على انفسهم وان الوطنيين  
الذين حضروا في وسط النقط انما كانوا يدافعون عن انفسهم بالعصي  
ولذلك لهجت الالسنه بان بعض الاوروباوين انتهب بعض الدكاكين ولم يكن  
للوطنيين يد في ذلك فليكن اجتهادكم في الدفاع عن جانب الحكومة  
والامة واطهار الفاعل الاصلي من الاجانب وقد قيل ان المالمطي المتسبب  
كان قبل ذلك خادماً في قنصلاتو الانكليز وهذه امور تقدمها لتلاحظوها  
ولا تقبلوا كلما يقال في جانب الوطنيين والحكومة من غير تدقيق وبحث  
طويل وتحقيق تعرفون صدقه وعدم تصنعه ولا تميلوا بجانبكم لأحد من  
اعضاء اللجنة خشية ان يخدع سعادتكم او يستميلكم لامر ظاهره الاصلاح  
وباطنه الفساد ولنا وثوق تام بافكاركم وانا كتبنا هذا من باب التنبيه  
وايقاظ لاقوال وافعال من معكم من رجال اللجنة هذا ما يقتضي من  
جهة اللجنة والتحقيق واما ما يلزم للرقابة العمومية فيلزم ان تلاحظوا

حركات البلد واخبارها وتثبتوا فيما تسمعونهُ وما ترونهُ وتبادروا باخبارنا  
اولاً فاولاً عن جميع الاعمال والاكتشافات والمنظورات والمحذورات  
التي ترونها مما يظهر لكم من الحوادث واعلموا ان الحزم في الامور  
يرشد لحسن العاقبة وصدق العزيمة يوصل الى المقصود والعاقلة من  
احترس من صديقه قبل عدوه ورجل الحرب من لا يتخذعه السياسيون  
ولا العمال المنافقين والله يرشدنا واياكم لما فيه حفظ البلاد والعباد افندم  
٢٨ رجب سنة ٩٩ الامضا ناظر الجهادية والبحرية

ج ٠ - نعم صدر مني هذا الجواب الذي هو عبارة عن الإخذ  
بالحزم في اظهار الحقيقة والعمل بالحق وليس فيه ما ينكر عليه  
س ٠ - لما حصلت الواقعة المذكورة طلب محافظ البلد مراراً  
عديدة من الآليات الموجودة هناك امداده ولم يجيبوا في وقت  
الطلب حالاً حتى تمكن الاشقياء من قتل اناس كثيرون خصوصاً قتل  
جم غفير من الاوروبابين امام الضبطية والمشاع في ذلك الوقت ان  
هذا من نداخل عساكر المستحفظين في القتل وحيث انك كنت ناظر  
الجهادية في ذلك الوقت ولا بد انه قد بلغكم ما قيل في حق العساكر  
فان كان لم يكن لكم دخل في هذه الواقعة فلماذا لم تثبتوا في التحري والحصول  
على معرفة ظابطان الآليات الذين تأخروا في اجراء ما موريتهم وعساكر  
المستحفظين الذين قيل انهم اشتركوا في هذا الامر بصرف النظر عن  
اللجنة التي تشكلت في ذلك الوقت من طرف الحكومة بالاسكندرية  
للنظر فيما حصل من الاهالي المتهمين في تلك الواقعة

ج ٠ - ان ما ذكر من نسبة عساكر الآلايات للتأخير عند طلبهم بمعرفة محافظ الاسكندرية لم يبلغني ولم اسمع به الا من فم سعادتك في هذا الوقت بل المذكور في الجرائد الاجنبية نفسها ان عساكر الآلايات أدت ما يجب عليهم من الغيرة والشرف في تدارك هذا الامر وحفظ حالة البلد وبذلك جميع اللسن كانت تتني عن عساكر الآلايات وظباطهم ولو كان لذلك اصل لكان المحافظ حرر للجهادية بما حصل من التقصيرات حتى على مقتضاها تجري محاكمة المتأخرين واما ما نسب للظبطية وعساكر المستحفظين فلاحق لسؤالنا عنه اذ ان ادارتهم ليست تابعة لنظارة الجهادية

س ٠ - حيث انه صدر لك امر من الحضرة الخديوية ومن الحضرة السلطانية بابطال التجهيزات بالطواي وزيادة وضع المدافع بها فلماذا لم تمتثل لهذه الاوامر واستمر العمل في التجهيزات حتى ان الاميرالاي سيمور لما شاهد وضع مدافع زيادة عما كان موجوداً طلب تنزيلها ولاصراركم على عدم الاصفى للاوامر نشأ عن ذلك الضرب على طواي اسكندرية

ج ٠ - انه على حسب العادة السنوية كان جاري ترميم بعض طواي اسكندرية ولما ورد تلغراف من الحضرة السلطانية الى الحضرة الخديوية بناءً على تليفات سفير انجلترا بالاستانة بابطال انشاء وتجديد استحكامات اسكندرية اذ يعد ذلك تهديد للمراكب الحربية الانكليزية وصدر امر الحضرة الخديوية بذلك ففي الحال صار ابطال الترميمات وتعين من لزم من رجال المعية لمشاهدة ابطال العمل ولما تحقق

بطلان العمل بالترميات كتب للاستانة بذلك من المعية ولم يحصل  
اصرار وعدم سماع كما قيل حتي وان الطوايي الموضحة بافادة جناب  
الاميرالاي سيمور بانه جارياً وضع مدافع بها قبل الضرب بيوم واحد  
لم يسبق وضع مدافع على بعضها من مبد انشاءها في مدة المرحوم محمد  
علي باشا ومن ضمن ذلك طاية صالح التي لم يكن بها شيء من  
الاسلحة الجديدة ابدأ وطاية باب العرب وطاية قايد بك التي هي على  
بعد زائد في وسط البحر

س ٠ — لغاية اي ساعة استمر الضرب من المراكب على الطوايي  
في يوم ١١ يولييه سنة ٨٢ واين كنتم في اليوم المذكور  
ج ٠ — ضرب اسكندرية في يوم ١١ يولييه سنة ٨٢ كان  
الساعة ١٢ عربي صباحاً وعلى مقتضى قرار المجلس المشكل تحت رئاسة  
الحضرة الخديوية لم تصر مجاوبة المراكب من الطوايي الا بعد اطلاق  
نحو الخمسة عشر طلقة وبعدها حصلت المجاوبة من الطوايي واستمر  
الضرب من الطرفين الى الساعة ١٠ والدقيقة ٣٠ عربي من النهار  
وفي اثناء ذلك كنت في طاية الدماس لارتفاعها ومناظرة الجهات  
س ٠ — هل بقيت في الطاية المذكورة لغاية الساعة ١٠ والدقيقة  
٣٠ حتي انتهى الضرب

ج ٠ — نعم  
س ٠ — من كان قومندان العساكر باسكندرية في اثناء واقعة  
١١ يولييه سنة ٨٢

- ج ٠ - كان القومندان طلبه باشاعصمت
- س ٠ - هل تعين لهذه الوظيفة بامرك او بامر من كان
- ج ٠ - طلبه باشا كان قومنداناً على العساكر البرية الذين توجهوا من مصر الى الاسكندرية عقب حادثة ١١ يونيه سنة ٨٢ لاجل حفظ البلد وحيث وجد هناك وكانت مأمورية حفظ البلد فصار قومنداناً على جميع العساكر البرية واما الطوايى فكانت تحت قومندانية اسماعيل بك صبرى
- س ٠ - لما توجه للمكاملة مع جناب الاميرالاي سيمور فبأي صفة توجه هل بصفة قومندان الثغر
- ج ٠ - بصفة كونه قومندان العساكر المصرية
- س ٠ - هل تعيينه بهذه الوظيفة منكم كان شفاهياً او كتابة
- ج ٠ - كان شفاهي
- س ٠ - في اي يوم رفع العلم الابيض من الطوايى هل في اول يوم الضرب او في ثاني يوم
- ج ٠ - في اليوم الثاني عند ابتداء الضرب
- س ٠ - في اي ساعة
- ج ٠ - الساعة واحدة تقريباً
- س ٠ - هل كان هذا بامرك
- ج ٠ - رفع البيرق الابيض عند اطلاق مدافع من المراكب الانكليزية كان بناءً على قرار من مجلس النظار وغيرهم من الذوات تحت

رئاسة الحضرة الخديوية بحضور دولتلودرويش باشا رئيس الوفد العثماني

س ٠ - اين قضيت ليلة الاربعاء

ج ٠ - في باب شرقي

س ٠ - في اودة من

ج ٠ - في اودة حكمدار الآلاي ولست متذكراً ان كانت اودة

سليمان بك سامي او عيد بك

س ٠ - مع من

ج ٠ - مع طلبه باشا

س ٠ - ألم يكن معكم ايضاً في تلك الليلة سليمان سامي وعمر رحمي

ومحمود سامي وخلافهم

ج ٠ - لم اكن متحققاً من وجود احد معنا في تلك الليلة خلاف

طلبه باشا

س ٠ - اين توجهتم في ثاني يوم صباحاً

ج ٠ - حضر لي طلب من المعية في الساعة اثنين تقريباً

فتوجهت من باب شرقي للرمل

س ٠ - لاي شيء طلبت

ج ٠ - طلبت لدى الحضرة الخديوية وسئل مني عن ما اذا كان

صار رفع اليارق البيضاء اولاً وعن الضرب الذي حصل من المراكب

فاجبته انه صار رفع اليارق المذكورة واستمر الضرب من المراكب بعد

رفعها من خمسة وعشرين الى ثلاثين كله

س ٠ - هل حقيقة بعد رفع الاعلام البيضاء اطلقت خمسة وعشرين  
كله من المراكب الانكليزية كما قيل منكم  
ج ٠ - نعم انما لم يكن اطلاق هذه الكلال من مركب واحدة بالتوالي  
بل من مراكب متعددة في آن واحد

س ٠ - ما هو الزن الذي مكثتموه في الرمل  
ج ٠ - بقينا بالرمل الى الساعة عشرة تقريباً حيث كان عقد مجلس  
تحت رئاسة الحضرة الخديوية عن طلبات جناب الاميرالاي سيمور بخصوص  
تسليم ثلاثة قلع الى العساكر الانكليزية لاتخاذها معسكراً للجيش الانكليزي  
وتلك القلع هي طاية العجمي وطاية المكس وطاية باب العرب وكان ارسل  
لجنابه حسب ما تقرر من لزوم صحة طلبه باشا لابلانج جنابه ان الفرمان  
الهياوي لا يرخص للحضرة الخديوية بذلك وانه سيعرض للحضرة السلطانية  
عن تلك المقترحات

س ٠ - قيل في اجوبتكم المتقدمة انكم توجهتم للرمل الساعة اثنين  
صباحاً وبقيتن لغاية الساعة ١٠ افلم تحضر من هناك في اثناء هذه المسافة  
لباب شرقي او لجهة اخرى

ج ٠ - نعم في منتصف تلك المسافة قبل انعقاد المجلس كنت  
توجهت صحة سعادة راغب باشا رئيس النظار بعربة الى منزله وبعد مضي  
نحو ساعة او ساعة ونصف عدنا سوية ثانياً الى الرمل معاً

س ٠ - القصد الافادة عن ما اذا كنتم حضرتن لباب شرقي قبل  
الساعة ١٠ ام لا

ج ٠ - لم نحضر

س ٠ - علم من التحقيق انه في يوم الاربعاء حضر لطرفكم باب شرقي سلطان باشا وسليمان باشا اباظا وشريعي باشا وياور من طرف دولتودرويش باشا وحسين حسني بك ياور من طرف الحضرة الخديوية وهؤلاء الذوات حضروا معاً لكم بالباب المذكور يطلبوا منكم رفع كوردون العساكر الذين احطتم به سراي الرمل فحضورهم لكم في باب شرقي كان في اي ساعة من ذلك اليوم وما اسباب وضعكم الكوردون حول سراي الرمل ما دام اصل الحفر المرتب للحضرة الخديوية كان موجوداً هناك

ج ٠ - اظن ان حضور حضرات الذوات المذكورين كان الساعة ١١ حالة كوني مشغلاً بنفسي في جمع العساكر المنتشرة بوقت خروجهم من اسكندرية وفي الوقت المذكور الذي كنت به في الرمل كان الجناح الخديوي سألني عن عدم لزوم الاربعة بلوكات البيادة الذين حضروا في ذلك اليوم للرمل لوجود الحفر كفاية هناك وقال ان توجههم لتأدية خدمات لازمة أولى وحيث كنت لا اعلم حقيقة الامر ولا ما هي الاربعة بلوكات المذكورة فعند خروجي من المعية توجهت لجهة القشلاق المجاور لسراي الرمل وطلبت الظابط الموجود مع الاربعة بلوكات التي حضرت الى هناك فاحضروا اليّ ظابط رتبة صاغول اغاسي واظن ان اسمه علي هشيم من ٦ جي الاي فقلت له ما سبب حضور العساكر الذين حضرت بهم ما دام موجوداً الحفر الكفاية فاجابني بانه حضر بامر حكمدار الآلاي سليمان سامي فقلت له لاي سبب قال لا اعلم جئت



لتقوية الحفر فقلت له ان الحفر كفاية فخذ العساكر وتوجه الى آلايك  
وكنت راكب عربة سعادة راغب باشا فلما قربت من الجبانة القريبة  
من باب شرقي وجدت العساكر والاهالي مختلطة بعضهم ببعض في  
ازدحام شديد خارجين جهة وابور المياه فنزلت من العربة وصرت  
اتخلل الناس حتى وصلت الى باب شرقي وصرت اوقف العساكر  
بنفسي وامنعهم عن الخروج من الباب وأنهاهم عن ذلك وما زلت  
كذلك حتى ان اتى حضرات الذوات المذكورين واخبروني بان  
العساكر منتشرة في هيئة كوردون حول السراي ومن الاقضى رفع  
الكوردون المذكور فدهشت حين سمعت بهذه العبارة وبوقتها كان  
حضر طلبه باشا فنبهت عليه بسرعة التوجه لرفع ذلك والوقوف على  
اسبابه وقد توجه مع من ذكروا

س ٠ - يفهم من جوابك اولاً ان الصاغقول اغاصي لم يصفى  
لاوامرك حيث انك قلت له خذ العساكر الذين معك وتوجه الى  
آلايك وبعد ذلك عمل الكوردون حول السراي ثانياً ان جناب  
الخدوي نفسه امركم باعادة الاربع بلوكات المذكورة وانت بالرمل ومن  
جوابكم علم انكم حضرت من الرمل الى فشلاق باب شرقي ولم تصرفهم ثالثاً  
انضع من التحقيقات ومن اجوبة بعض من حضر لك من الذوات لباب شرقي  
انك لم ترض برفع الكوردون الا بعد تكرار الرجا والحاح ياوردولودرويش  
باشا فمن هنا يعلم ان اصل وضع الكوردون كان بامركم اذ ان مع وجودكم  
بصفة ناظر الجهادية ومع ان العساكر في جهة واحدة امر لا يتصور ان ميرالات

الآليات او ظباطهم بتجاسرون على فعل امر مهم مماثل لذلك بدون امركم  
ج ٠ - الامر المهم المماثل لذلك كنت اتولاه بنفسي ولا ارتكن فيه  
على غيري وان الانسان مهما كانت قوته لا يمكن حصر وظبط افكار جميع  
الناس الذين معه خصوصاً في هذا الوقت الصعب الذي كثيراً ما تذهل فيه  
العقول فكيف يقال انه لا يتصور وقوع امر من احد حكمدارية الآليات بدون  
امر مني مع اني لست بظابط لا فكاه كما ذكر واني كما اوضحت لا اعلم لاصل  
ارسال البلوكات ولا الغرض منه ' وانه ' تبه مني على الصاغفول اغاسي لاعادة  
البلوكات الى محلاتها وتركته وتوجهت لرؤية الاشغال الضرورية واما القول  
بان المخبرين لي برفع الكوردون كان مع الترجي والالحاح فهذا لاحقيقة له  
بل بمجرد ما خبرت وتمالكت نفسي من الدهشة حالاً ارسل معهم قومندان العساكر  
طلبه باشا كما ذكر حتى بعد عودته وسواله عن الكيفية أخبرني انه لم يوجد  
هناك كوردون اصلاً وقيل له انهم تفرقوا قبل وصوله

( اعيد الى السجن بما انه قد حان وقت الظهر )

بناءً على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب احمد عرابي من السجن ووجه اليه  
الرئيس الاسئلة الآتية فاجاب عنها بالآتي

س ٠ - حيث انك تدعي ان وضع هذا الكوردون كان بغير امرك  
بل بامر سليمان سامي افلم تبحث عن اسباب وضعه وماذا اجريت مع سليمان  
سامي بالنسبة لوضعه الكوردون المذكور من تلقاء نفسه

ج ٠ - قلت فيما تقدم ان الصاغفول اغاسي اجاب بانه محضر لتقوية  
الحفر وبحضور سليمان سامي من بعد تجمع العساكر في كفر الدوار افاد بان

ارسال العساكر كانت لتقوية الحفر وحيث كثرة اشغال المدافعة كانت اشغلنا جداً فلم يحصل تحقيق كيفية ارسال العساكر بغير اذن وبالضرورة عندهم الحاربات تجري المحاكمات مع من يقتضي محاكمته

س ٠ - من اجوبتك السابقة علم انك حضرت من الرمل في الساعة ١٠ الى باب شرقي وذكرت ان العساكر كانوا وقتها مزدحمين من باب شرقي فهل ترك العساكر محلاتهم وخروجهم من البلد كان بامرک او بامر من

ج ٠ - من اجوبتي المتقدمة يعلم ان بحضوري من الرمل وجدت العساكر خارجين من اسكندرية الى جهة وابور المياه وان بحضوري الى باب شرقي كنت امنع العساكر بنفسي عن الخروج ومن ذلك يعلم ان العساكر تركو اسكندرية بصورة هزيمة وفي الحقيقة ان قشلاق رأس التين هدمت محلات كثيرة منه وجميع الطواشي ايضاً ولم يمكن تجمع العساكر الا بعد المحاربة باربعة ايام كما هو معلوم صعوبة تجمع العساكر بعد انهزامهم حتى وان بعضهم توجه الى بلاده رأساً

س ٠ - قلت ان خروج العساكر من الاسكندرية كان بصورة هزيمة فالهزيمة كانت في اول يوم من المحاربة لا في ثاني يوم فلو كان ما فلتته حقيقةاً لحصل خروجهم في يوم الثلاث لا في يوم الاربعاء الذي قيل منكم عنه

ج ٠ - في يوم الثلاث لم يحصل هزيمة ابداً والعساكر كانوا ثابتين في محلاتهم واما في ثاني يوم بعد الضرب على اسكندرية وعدم قبول ما ارسل به الى الاميرالاي الانكليزي ووجود جملة مراكب توجهت الى جهة برج

السلسلة بقصد الضرب على جهة باب شرقي وبعد ضرب عدة طلقاء جهة البلد خرجوا العساكر منهزمين وبحضورنا من الرمل كما تقدم وجدنا الحالة كما أوضحنا عنها وهذه هي الحقيقة

س ٠ - العساكر خرجوا إذا من تلقاء انفسهم من غير أوامر منهم  
ج ٠ - نعم لان المنهزم لا يحتاج لاستئذان وقلت ان ما امكن جمعهم  
الأ بعد اربعة ايام

س ٠ - في وقت وجودك في باب شرقي ومنعك العساكر من الخروج  
ألم تر معهم منهبوات وألم يبلغك انهم كسروا الدكاكين ونهبوا البلد  
ج ٠ - ان المدة التي وجدت فيها في باب شرقي كانت لا تزيد عن نصف ساعة وكنت مشغول بجمع العساكر ومنعهم عن الخروج وفي اثناء ذلك شاهدت كثيراً من العربات خارجين من باب شرقي حاملين امتعة تظهر انها مأخوذة من دكاكين ووجد مع بعض من اسافل ٦ جي الاي بعض اقمشة فصار استحضار حكمدار الآي سليمان سامي وامرته بجمع الاقمشة الموجودة مع بعض العساكر وحفظها بقصد ايصالها الى المحافظة وحيث انه لم يمكن منع العساكر من الخروج لم ادر ماذا صار في تلك الاقمشة

س ٠ - ألم يبلغك في ذلك الوقت انه جاري حرق اسكندرية بمعرفة العساكر

ج ٠ - كان بلغني ان سليمان سامي حكمدار ١ جي الآي بعساكره جهة المنشية عازم على حرق البلد فارسلت اليه بحضوره وسأله عن ذلك  
س ٠ - من الذي ارسلته اليه

- ج ٠ - لم اكن متذكراً
- س ٠ - في اي ساعة بلغك ان سليمان سامي عازم على حرق البلد  
وفي اي ساعة ارسلت اليه بالحضور
- ج ٠ - في وقت وصولي من الرمل لباب شرقي
- س ٠ - ممن بلغك
- ج ٠ - لم اكن متذكراً
- س ٠ - لما حضر بطرفك هل حضر بالآي ام بمفرده
- ج ٠ - حضر ومعه بعض العساكر
- س ٠ - في اي ساعة حضر
- ج ٠ - الارسال اليه وحضوره استغرق نصف ساعة فتكون طبعاً  
الساعة ١١ في ذلك الوقت
- س ٠ - ماذا اجر يتم معه لما حضر
- ج ٠ - سأله عنما نسب اليه فانكر ذلك كلية وقال انه كان  
موجوداً مع العساكر لمنع خروج عساكر بحرية الانجليزية للبر من جهة  
الترسانة ولكن بعض العساكر الذين كانوا داخل البلد من الآي المذكور  
كان معهم بعض افمشة كما تقدم
- س ٠ - من كان حاضراً في وقت الاستفهام من سليمان سامي عن  
عزمه على حرق البلد وجوابه اليك بالجد والانكار
- ج ٠ - كان حضوره وانا واقف في وسط العساكر مشغلاً بجمعهم  
وسأله امامهم

س ٠ — القصد الافادة منكم صراحة عن اسماء الضباط الذين كانوا  
حاضرين في وقت الاستفهام من سليمان سامي عن مسألة حرق الاسكندرية  
ج ٠ — لم اذكر ان كان موجوداً احد الضباط في ذلك الوقت  
س ٠ — بماذا اشتغلت في الساعة ١١ لغاية الغروب من ذلك اليوم  
ج ٠ — في اثناء تجمع العساكر تجمع منهم نحو الالف نفس تقريباً  
من ٤ جي آلاي حكمدارية عيد بك والآلاي حكمدارية سليمان بك  
وحضرت المراكب جهة برج السلسلة التي يمكنها من هذا المكان الضرب على  
قشلاق باب شرقي بأكملها ويمكنها قطع خط الرجعة ايضاً ولم يمكن توقيف  
حركة العساكر فتوجهت خلف العساكر المنزمنين كي اصل الى مقدمتهم  
واتخذ لهم موقعاً مناسباً لتجمعهم واسرعت في السير حتى وصلت الى كوبري  
حجر النواتية الكائن على المحمودية وكان وصولي الى هناك الساعة ٢ ليلاً تقريباً  
س ٠ — هل بقي معك سليمان سامي مع عساكره بعد حصول المكالمة  
بينك وبينه في شأن حرق البلد في الساعة ١١ ولازمك لحد حجر النواتية  
ام رجع للبلد

ج ٠ — بعد ان علم عدم امكان توقيف حركة العساكر وكان من  
الضروري جمع العساكر في محل يأمنون فيه خرجت بمفردي مسرعاً لآخذ  
لهم محلاً مناسباً كما ذكرت قبلاً والعساكر الذين امكنهم تجمعهم خرجوا مع  
ضباطهم وسليمان بك سامي حضر الى حجر النواتية بمن معه من العساكر في  
الساعة ٧ ليلاً تقريباً

س ٠ — هل سليمان سامي هو الذي تأخر بالآليه فقط ولم يحضر الى

حجر النواتية بعساكره الأ في الساعة ٧ او كافة عساكر الآلايات ايضاً تأخر  
حضورهم لتلك الجهة الى ذلك الوقت

ج ٠ — العساكر الذين امكن تجمعهم في باب شرقي حضروا مع  
ظابطانهم في الوقت الذي حضر فيه سليمان سامي وما ذلك الا لكثرة ازدحام  
الطريق بالاهالي والعساكر والعربات وصعوبة المرور

س ٠ — الم يبلغك ان سليمان سامي بعساكره حرقوا اسكندرية

ج ٠ — سبق الاجابة عن ذلك

س ٠ — اجابكم السابقة كانت عن بلاغكم عزم سليمان سامي على  
حرق البلد والآن هذا السؤال هو لمعرفة ما اذا كان بلغك ان سليمان سامي  
وعساكره حرقوا البلد بالفعل ام لا

ج ٠ — لم يبلغني ان سليمان سامي هو الحارق للاسكندرية حقيقة

س ٠ — حرق الاسكندرية لا ينكر فمن حرقها

ج ٠ — محافظ البلد وضبطيتها يعلمان حقيقة الحرق واني كنت اظن ان

حرقها ناشي عن مقذرفات المراكب كما حصل بسراري رأس الثين وغير ذلك  
لم يبلغني شيء

س ٠ — قيل في جوابك انك كنت تظن والآن فمن هو الذي

حرق البلد على حسب ظنك

ج ٠ — كنت اظن ولا ازال اظن حيث اني لا اعلم الحقيقة لاني ما

كنت بداخل البلد

س ٠ — لما كنت في باب شرقي هل كان محمود سامي هناك ام لا

وان كان هناك فهل حضوره كان بناءً على طلبكم ام من تلقاء نفسه وماذا فعل  
والم يخبركم بشيء من جهة الحريق

ج ٠ - وقت حضوري من الرمل وجدت محمود باشا سامي وسألته  
عن اسباب حضوره فقال حضرت حين بلغني مسألة الضرب على اسكدرية  
لأنظر الحالة فتركته واشتغلت بجمع العساكر ولم اكن متذكراً انه قال شيئاً  
عن الحريق

س ٠ - ألم يقضي معكم محمود سامي ليلة الاربعاء في اودة سليمان سامي  
ج ٠ - لم انظره في تلك الليلة

س ٠ - ولا محمود فهمي ولا عمر رحيمي ولا سليمان سامي  
ج ٠ - تقدم اني ذكرت انه لم يبت معي في تلك الليلة الا طلبه باشا  
س ٠ - قلت في احد اجوبتك السابقة انك قضيت ليلة الاربعاء  
في اودة ميرالاي الآلاي المقيم بباب شرقي وانك لم تكن متذكراً ان كانت  
الاودة المذكورة هي اودة سليمان سامي او اودة عيد بك فمن حيث انك  
قضيت الليلة في اودة احدهما طبعاً يكون صاحب الاودة نام معكم فيها فايهما كان  
ج ٠ - انه لا يكون في باب شرقي على العموم اودة مخصصة لاقامة  
حكمدارية آلاي الآلاي المذكورة لان اصل المحل مخصوص لآلاي واحد  
وكان موجود فيه في هذا الوقت آلايان يياده ولذلك لم اعلم صاحب الاودة  
من منهما وقلت انه لا يكن معي خلاف طلبه باشا واما المير آلايات وجميع  
الضباطان والعساكر فكانوا واقفين تحت السلاح على شاطئ البحر في النقط

التي كانت معينة لهم



س ٠ - بعد انسحابكم بالمساكر من اسكندرية وتوجهكم لجهة  
كنج عثمان في آواخر شعبان صدر لكم ارادة سنية هاهي صورتها منسوخة بهذا  
صورة الامر الكريم الصادر لى احمد عرابي في ٣٠ شعبان  
سنة ١٢٩٩ اعلموا ان ما حصل من ضرب المدافع من الدونمة الانجليزية  
على طوابي اسكندرية وتخریبها انما كان السبب فيه استمرار الاعمال  
التي كانت جارية بالطوابي وتركيب المدافع التي كلما يصير الاستفهام  
عنها كان يصير اخفاؤها وانكارها والآن قد حصت المكالمات مع الاميرال  
فأفاد بان ليس للدولة الانجليزية مع الحكومة الخديوية ادنى خصومة  
ولا عداوة وان ما حصل هو في مقابلة ما كان من التهديد والتحقير  
للدونمة وانه اذا كان بيد الحكومة الخديوية جيش منتظم وممثل  
ومؤمن فهو مستعد لتسليم مدينة اسكندرية اليها وكذلك اذا حضرت  
عساكر شهيانية فالحكومة الانجليزية تحترمهم وتسلم اليهم المدينة فقد  
تحقق من هذا ان الدولة الانجليزية ليست محاربة مع الحكومة  
الخديوية وانه نقرر من كافة الدول العظيمة بالقونفرانس بانه لا يصير  
مسئ امتيازات الحكومة ولا حریتها ولا مس حقوق الدولة العلية بل  
هي تبقى ثابتة لها كما كانت لاجل استتباب الراحة بمصر فلذلك يلزم  
ان تصرفوا النظر عن جميع المساكر وعن كافة التجهيزات الحربية التي  
تجرونها بوصول امرنا هذا وتحضروا حالاً الى سراي راس التين لاجل  
اعطاء التنبيهات المقتضية الشفاهية على حسب امرنا هذا وما استقر  
عليه راي مجلس النظر

فاطلبوا عليها وفيدوا عن وصولها اليكم او عدمه وعن تاريخ  
وصولها اليكم

ج ٠ - وصل الينا هذا الامر اما تاريخ الوصول فلم اكن متذكرة

س ٠ - لماذا لم تنقاد لامر الحضرة الخديوية الصادر لكم بالصورة

المتقدمة وتوجهتم للاعتاب السنية بناءً عليه كباقي النظار

ج ٠ - ان الحرب التي حصلت لم يسبق لها مثيل اذ هي

خارجة عن حد القياس حيث ان الحرب المذكورة ما صار اجراها الا

بمقتضى قرار من مجلس مؤلف من النظار والذوات الاختيارية تحت

رئاسة الحضرة الخديوية بحضور اعضاء الوفد العثماني فكان اجراها

على مقتضى الحق واتقانون ثم بعد خروج العساكر من اسكندرية

توجه الجناح الخديوي من سراي الرمل الى داخل اسكندرية التي

تركها اهلها والعساكر فلما بلغنا ذلك الامر تحقق ان انتقال جنابه

العالي الى اسكندرية مع حصول المناوشات الحربية بين مقدمات

العساكر المصرية والعساكر الانجليزية اما ان يكون لأخذه اسيراً واما

لانحيازه للطرف المحارب فمن اجل ذلك كتب لوكيل الجهادية بما

حصل للمشاورة مع رجال الحكومة في هذا الامر الذي لم يسبق له

مثيل وبناءً على ذلك صار اجتماع عام من وكلاء الدواوين والمديرين

والبرنسات والعلماء وشيخ الاسلام والقاضي والشيخ السادات والبكري

واعيان التجار والعمد وغير ذلك وتشاوروا فيما بينهم عن هذا الامر

الذي دهم البلاد واستقر رأيهم جميعاً على اعطاء قرار بعدم سماع اوامر

الحضرة الخديوية وتوفيقها عن الاعمال حيث انه توجه للطرف المحارب واعرضوا عن ذلك تلغرافياً للحضرة السلطانية ببيان اسماء المشاهير من اعضاء ذلك المجمع ومع ذلك لاجل الاحنياطات والوقوف على الحقيقة اعرضت للحضرة الخديوية تلغرافياً عن طلب صورة الشروط المنقده عليها الصلح حتي تتمكن من الحضور فلم يرد لي جواب بعدها

س ٠ - بعد صدور الارادة السنية المنسوخ صورتها بهذا وتليت عليكم حررتم تلغرافياً من طرفكم للمديريات رأساً في غرة ذا سنة ٩٩ بالاستمرار على التجهيزات وجمع العساكر والمداومة على المحاربة وعدم سماع اوامر تصدر من خلافكم وحررتم ايضاً في التاريخ المذكور لوكيل الجهادية بهذا المضمون ولم يذكر له شيء فيما كتبتموه عن جميع من اوضحتم عنهم لاختذ قرار منهم كما تدعون فيعلم من ذلك عدم التفاتكم لاوامر الخديوي والاصرار على جمع العساكر والمحاربة قبل صدور قرار من ذكرتم عنهم

ج ٠ - قد قلت اولاً ان هذه الحرب جرت على غير مثال وانه بعد خروج العساكر من اسكندرية وخروج اهلها منها توجه الجناح الخديوي الى اسكندرية التي تبوأها الجيش المحارب للبلاد خلافاً للقاعدة القانونية والشريعة الاسلامية اذ انه كان الذي يلزم حضور جنابه العالي الى مصر عاصمة البلاد وهناك يصير تجيش الجيوش للحرب او المخاربة في الصلح ومع صدور الامر في هذه الحالة لا يمكن لاي رئيس جيش العمل به الا بعد تحقيقه فربما ان يكون مرسولاً من الطرف

المحارب عن لسانه او يكون مقهوراً عليه اذ الحرب خدعة كما هو معلوم ومن اجل ذلك اعرضت لجناحه الرفيع بارسال صورة المصالحة حتي يمكنني التوجه الى اسكندرية وقد كتب للمدريات المذكورة بسرعة ارسال انفار العملية لعمل الاستحكام واستمرار التجهيزات الحربية وفي يوم ورود الامر المذكور كانت المناوشة حاصلة بين مقدمات الجيش الى الغروب فلو كان هناك صلح حقيقة لما كان يحصل مناوشة من مقدمات الجيش واي رئيس من اي ديانة كانت وفي اي بلاد كانت متراسا على جيش مدافع عن بلاده لا يمكنه ان يجري خلاف ما اجرته في حالة وجود حاكم البلاد بطرف الجيش المحارب لها

س . - ماهي المناوشة اوضح لنا معناها هل كان حصل ضرب نار من مقدمات الجيش ام كيف

ج . - نعم كان حصل مناوشة بضرب النار جهة كوبري حجر النواتية الكائن على المحمودية

س . - كان ضرب النار من طرفكم ام من طرف الانكليز

ج . - من الطرفين

س . - لما لم تنقادوا للارادة السنية السابق نسخ صورتها بهذا وتلاوتها عليكم وداومت على المحاربة صار عزلكم من طرف الحضرة الخديوية وحرى اعلانكم بذلك فلماذا لم تمتثلوا لهذا الامر ايضاً ومنعتم اهالي اسكندرية الذين كانوا حضروا منها الى جملة جهات من العود الى وطنهم

ج . - تقدم قلت بجوابي اني اعرضت للحضرة الخديوية بطلب

صورة المصالحة للوقوف على الحقيقة وما كنت اجاب وهذا لا يعد  
عدم امثال بل هو بحث عن الحقيقة ولما ورد امر العزل تذكرت انه من  
قبيل ذاك الامر الأول حيث ان الحديوي موجود بطرف الجيش المحارب  
ولم اقف على حقيقته كما تقدم الذكر فارسلته الى وكيل الجهادية للنظر  
فيه بالمجلس وافادت بما يستقر عليه الرأي وانه لم يحصل ورود احد من  
اهل الاسكندرية عائداً اليها حتى كان يصير منعه بل الكل كان  
مهاجراً الى بلاد الارياف مع غاية الازدحام

س . - التلغرافات التي حررت الى وكيل الجهادية بمنع سفر  
المهاجرين الم انت الذي اصدرتها وقطارات السكة الحديد التي كانت  
قامت من مصر بالمهاجرين الى اسكندرية وانت ارجعتم على رؤوس  
الاشهاد الم تكن انت الذي اعدتها من كفر الدوار ومن طنطا فأفد  
عن ذلك

ج . - أريد الاطلاع على صورة المكاتب الصادرة مني بذلك  
وفي اي تاريخ للتذكر بالحقيقة

س . - بعد صدور امر الحضرة الحديوية وامر سعادة رئيس  
مجلس النظار بارجاع اهالي اسكندرية الذين هاجروا قد صار نزولهم  
بعربات السكة الحديد وقامت لهم قطورات متعددة وقد ارجعتم بعضهم  
من كفر الدوار والبعض من دمنهور والبعض من طنطا وتوقف قيام  
وابورات لهم بعد ذلك من محطة مصر ومن التلغرافات التي تليت  
عليكم الآن متضح انكم انتم الامرين بمنع عودة المهاجرين لاطنانهم

فأفدنا عن سبب اجراء ذلك وعدم اتباع ما ذكر من الحضرة الخديوية  
ومن رئيس مجلس النظر

ج - اني لم أأمر بارجاعهم اصلاً وان الجاويش المذكور  
بتلغراف البحيرة بارجاع المهاجرين لم يرسل من طرفي اصلاً وما كان  
هناك انتضى لارسال جاويش مخصوص بدون مكتبة اذ كان ممكنه  
مخاطبة المدينة بواسطة التلغراف ومن التلغراف الذي ارسل مني الى  
وكيل الجهادية رد التلغراف المحرر منه اينالابد تعلم الحقيقة  
( انقضت الجلسة واعيد الى السجن )

بناءً على ما تقرّر بجلسة يوم الجمعة اول القعدة سنة ٩٩ طلب  
احمد عزبي من السجن وحضر ووجه اليه الرئيس الاشارة الآتية  
س - قلت بالامس انك لم تنبه باعادة المهاجرين وعدم  
ارسالهم اسكندرية ولم ترسل جاويش لمدير البحيرة لاختباره بذلك مع  
انه موجود تلغراف جفر مختوماً منكم لوكيل الجهادية فجرى ترجمته  
فاطلع عليه وافد عما اذا كان صدر هذا منكم ام لا

#### صورة التلغراف

قد علم تلغراف سعادتكم الذي فيه انه صدرت ارادة سنية عن  
تحسين الحالة باسكندرية وارسال المهاجرين منها واليهما ثانياً ومثله ايضاً  
من سعادة رئيس مجلس النظر وزيد فيه بان يصير اعادة المهاجرين الى  
اسكندرية ثانياً ولو جبراً وحيث الامر كما ذكر فاخبر سعادتكم ان  
اعادة المهاجرين الى اسكندرية ثانياً يترتب عليها ضرر عظيم اليهم لانها

مشغولة بما أكر الانكليز وجار بن الفتك بمن يدخل فيها وها هو قد أعلن  
سعادتهم بالحقيقة ولكي لا تعتدوا الأعلى ما يصدر منا لعدم ضرر العالم ومأمور  
ادارة الجيش بكفر الدوار الذي سنفهمون عنه وهو حضرة خليل بك كامل  
الامضا ناظر الجهادية

ج ٠ - نعم صدر مني هذا التلغراف بعد الاستعلام من وكيل  
الجهادية عن عدم ارسال المهاجرين

س ٠ صدر لكم تلغراف من دولتو سعيد باشا رئيس مجلس النظار  
وخارجية الاستانة المنسوخ صورته بهذا وتليت عليكم صورته بعرض محرراتكم  
على الاعتاب السنية الشهانية وصدر الامر الهمايوني بتفهمكم ما هو آت فهو  
ان سوء فعلكم قد اوجب هيجان الملة المصرية واوجب تكدير خواطر  
كافة دول اوروبا وخصوصاً دولتنا العلية واشغال كافة الوزراء والسياسيين  
وليته فعلاً حسناً لتبادل فيه الافكار لثروة مصر ورفاهيتها لكنه من سوء  
الحظ سبب نتيجة الدمار والخراب لنايتكم الشخصية هذا وانكم معزولون من  
تاريخ ٤ رمضان سنة ٩٩ بامر الحضرة الخديوية الفخيمة فقد وقع لدينا هذا  
الغزل موقع الاستحسان والقبول فخالفتم حينئذ لهذا الامر وباقي ما يصدر  
لكم من الاوامر الخديوية واقدامكم على سوء الفعل الموجب لدمار البلاد  
وتلف العباد مما قيد بالافكار السامية عصيانكم وخروجكم عن طاعة الله  
ورسله وخليفته في ارضه ومن كان هذا الامر فعله فسيرى هو ومن تبعه سوء  
عاقبه وغاية منقلبه

س ٠ - فهل صدر لكم هذا ووصلكم

- ج ٠ - لم يصلنا  
 س ٠ - هل لم يعرض منك شي لرئيس نظار وناظر خارجية الاستانة  
 المشار اليه وكم دفعة اعرضتم اليه  
 ج ٠ - اعرضت للمابين الهمايوني وليس للصدر الاعظم  
 س ٠ - معروضاتكم كانت باسم من في المابين الهمايوني  
 ج ٠ - ان معروضاتي كانت الى بسم بك  
 س ٠ - كم دفعة اعرضت اليه  
 ج ٠ - اذكر انها من واحدة  
 س ٠ - باي مضمون  
 ج ٠ - المضمون ما حصل باسكندرية من الحرب وخروج  
 العساكر وتجمعها بكفر الدوار وتوجه الحضرة الخديوية الى اسكندرية  
 عقب اخلائها من العساكر  
 س ٠ - ألم تطلب فيما اعرضته عزل الجناح الخديوي  
 ج ٠ - لا  
 س ٠ - تذكر جيداً  
 ج ٠ - لست متذكراً  
 س ٠ - قلت ان الذي اعرضته للحضرة السلطانية هي دفعة  
 واحدة والحال انه وجد ثلاث تلفرافات محررة منكم الى بسم بك  
 من قرناء الحضرة السلطانية خلاف ما يوجد من التلفرافات الماثلة لذلك  
 فيما بعد الثلاثة تلفرافات المذكورة متضمنة القدر والذم في حق



الحضرة الخديوية وتهمة باهـور غير حقيقية وتهمة عساكر دولة الانكليز ايضاً بما لا يقع منهم مثل انقتل والفتك بالاهالي وما اشبه من هذه الاقوال كما الصور المحررة ادناه التي تليت عليك وصار اطلاعك عليها صورة تلفراف في غرة رمضان سنة ٩٩

في يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ٩٩ ابتدأت الانكليز بالضرب بمدافع الدوغمانة على اسكندرية واستحكاماتها والضرب تسبب عن طلبات من الاميرال الانكليزي وبلغت الى حضرة الخديوي وهو عرضها على مجلس النظار الذي عقد تحت رياسته بحضور دوللودر ويش باشا مندوب الحضرة السلطانية وكثير من ذوات البلاد ولما تحققت عند جميعهم ان الطلبات مضرة بالحكومة الخديوية ومخلة بشأن الدولة العلية قرأ رأيهم على معارضة طلب الاميرال ولو أدى ذلك للحرب وبناء على ذلك قرر المجلس المذكور بلزوم المدافعة وان لا تطلق المدافع من جهاتنا الا بعد اطلاق خمس مدافع من السفن الانكليزية وحين ابتدأت السفن بالضرب على مدينة اسكندرية لم تقابلها الطواحي الا بعد عشرين طلقة حالة كونها على غير استعداد لاستمرار الاوامر وعدم الاستعداد فبهذه الاسباب تعتبر هذه المحاربة واجبة بوجه الحق والشرع وخيث انها صادرة من الانكليز ظلماً وعدواناً وان العسكرية المصرية الشهانية ثبتت غاية الثبات في مراكزها وبذلت غاية جهدها مدة الحرب التي استمرت نحو عشر ساعات ونصف الى ان تخربت الاستحكامات ومدينة اسكندرية هدماً وحرقاً من مقذوفات السفن ذات المواد الالتهابية ثم نابخر الجيش خارج المدينة في موقع يصلح

للقنال برا وفي حال القيام من المدينة دخل اليها الخديوي بحرمه وبرفته دولتو درويش باشا وانزل حرمه في البحر وظهر انجيازه للانكايذ وترتب الحرس عليه وعلى القره قولات من عساكر الانكايذ واتخذ المصريين والجيش الشهاني اعداء له وارسل رسله الى المهاجرين ينادونهم بالصلح ويحثونهم على العود الى المدينة وبعد ان دخل بعضهم حرض عليهم عساكر الانكايذ يقتلون ويبطشون بهم وبالعساكر المصرية الشهانية الذين كانوا خفاء عليه ثم صدرت اوامره الى المديرية بمحصول الصلح وترك جمع العساكر والتجهيزات الحربية فكان امره كأمر بايتونس سواء بسواء وقد تحقق ما كنا عرضناه على الخفزة الفخيمة السلطانية فخرجوا عرض ذلك على حضرة امير المؤمنين نصره الله

صورة تلعراف تاريخ ٣ رمضان سنة ١٢٩٩

اشكو بثي وحزني الى الله وارفع لسدة امير المؤمنين ما حل ببلادنا من نواطيء الخديوي مع الانكايذ وميل دولتو درويش باشا كل الميل لتعصيد الخديوي حتى بعد تحقيق انجيازه الى الانكايذ ومرافقته له حين توجه اليهم بعد خلو مدينة اسكندرية من العساكر مع انه كان الواجب على دولته ذمة وديانة ان ينصح للخديوي بان يتوجه معه الى العاصمة مقر الحكومة فيكون خلف الجيش لأن يترك جيش الاسلام الشهاني ويخاز الى جيش العدو المحارب فما ذكر يتضح جلياً ان العدوان الذي حصل من الانجليز ما كان الاً باتجاههما معهم ولذلك صدر اعلان من الاميرال الانجليزي مقتضاه ان الخديوي مفوض له ادارة الاسكندرية

موقتاً فنؤمل عرض ذلك على اعتبار الحضرة الملوكانية ايدها الله

صورة تلغراف تاريخ ٨ رمضان سنة ١٢٩٩

اعرض للسدة العلية السلطانية ان الشعب المصري الشهاني لما رأى اتحاد توفيق باشا مع دولة الانجليز على وقوع الفرق بيننا وبين متبوعنا مولانا امير المؤمنين لشق عصا الاسلام معاذ الله وتحقيق له ذلك من الحرب التي اثارتها علينا الانجليز بقتة اجتمعت كلمة اهل البلاد على حفظها والدفاع عنها وتسابقوا للانتظام في سلك الجهادية حتى انتظم عندنا جيش عظيم جزار وكذلك تجمع من قبائل العربان كل شاكى السلاح وقد رتبنا العساكر والعربان في النقط المهمة واصبحت قوتنا البرية عظيمة مع اعداد الدخيرة والمأونة لهذا الجيش الشهاني وفي كل وقت تنطلق الاسلحة بالدعاء لامير المؤمنين وتأييد شوكرته والشعب باجمعه واثق بان العظمة الشهانية تحمل مشاكله التي جابهها عليه توفيق باشا اما المدافعة عن البلاد واهلها والحقوق السلطانية فهي من الواجب علينا وفي كل حال الامر لمن له الامر افندم.

س . - فهل يجوز لك الدخول في الامور السياسية والعرض

للحضرة السلطانية باشياء مماثلة لذلك

ج . - من المعلوم ان الانسان لا يمكن ان يحصي جميع اعماله

ولذلك قلت اني لست متذكراً ارسال تلغرافات خلاف تلغراف واحد الى المايين المهيوفين وبرؤية التلغرافين الاخرين وجدانها مرسلان من طرفي بواقعة الحال احدهما بوقت حضور العساكر الى كفر الدوار والآخر

بعد تقرير المجلس العام بمصر عن لزوم توقيف الخديوي وعدم سماع ما يصدر من جنابه الرفيع من الاوامر لمناسبة بقاءه بطرف الجيش المحارب وما كان غرض ذلك للمباين الهامبوني الا لكون البلاد تابعة للسلطنة العثمانية واصبح حاكمها مع الجيش المحارب لها

( أُعيد الى السجن )

صار استحضار أحمد عرابي وسُئل بالآتي

س . - من ضمن التلغرافات الجفرية التي حررتوها للسيد قنديل مأمر ظبطية اسكندرية حررت له تلغراف قبل المقتلة التي جرت باسكندرية في يوم ١١ يولييه سنة ٨٢ بيضعة ايام تقول فيه ان يتحد مع سليمان سامي ومصطفى بك عبد الرحيم في اجراء ما نهتم عليه به فهل نتذكر هذا التلغراف وما هي التنبهات التي كنت اجريت التنبه بها على مأمور الظبطية المذكور

ج . - لست متذكراً ذلك

س . الم يلفك ان عبدالله نديم كان يتوجه الى اسكندرية قبل الواقعة المذكورة ويجتمع مع الشبان ويلقي عليهم خطاباً مهيجة حتى ان محافظ اسكندرية اراد ان يخرجهم من البلد ويمنعهم من ذلك ولا تنساب نديم ومأمور الظبطية اليكم لم يحصل منعه ولا اخراجه

ج . فضلاً عن عدم البلاغي ذلك فان عبدالله نديم المقول عنه ليس هو منسوب الي ولا تحت ادارتي ولا انا مسئول عنه كما ان مأمور الظبطية باسكندرية كذلك

س . - معلوم للعموم ان عبد الله نديم كان محرر جرنال الطايف الذي جميع عباراته من منذ نشره هي مشتملة على تهيج الافكار ومحتوية على الاكاذيب وصدور الجرنال المذكور كان في معسكر كنج عثمان الذي كان مقيماً فيه المحرر المذكور معكم في مدة العصيان ولا بد ان ما حرره في تلك الجريدة كان يجري اطلاقك عليه يومياً فان كان الشخص المذكور ليس منسوباً ومنتمياً لك فكيف كان يمكنه الاقامة معك بالمعسكر والتجاسر على تحرير الجريدة المذكورة التي فضلاً عما كانت تحتوي من التهيج والاكاذيب كما ذكر فانها مشحونة ايضاً بالطعن في حق الذات الخديوية ودولة الانكليز الفخيمة وما يماثل ذلك

ج - ان جرنال الطايف جار طبعة ونشره في الحكومة من مدة زمانية ولم يصير قفله في تلك المدد اما عن اقامة محرره بالجيش اثناء المحاربة فليس لي حق في منعه اذ انه لو اتى اي محرر لاي جرنال من الجرائل المحلية او الاجنبية فلاحق لي في منعه ايضاً كما جرت بذلك عادة المحاربين اما اطلاقك على ما هو محرر بالجرنال المذكور يومي فان كثرة اشغالي الدفاعية تمنعني من الاطلاع على الجرائل بل كانت تمنعني عنها هو أهم

س . - قبواك لهذا الشخص واقامته معك بالمعسكر يستدل منه ان ما توقع من المذكور من تهيج الافكار ضد الاور وباوين بالاسكندرية كما هو معلوم للجميع ونشأ عن ذلك مقتلة ١١ يونيو سنة ٨٢ هو كان بتعليماتك للمذكور واتحادك معه ولولا ذلك ما كان يأتي اليكم وتحميه بالاقامة

بطرفك حتى يتجاسر على تحرير جريدة مماثلة لذلك والآن لما علم بالقبض عليك قد اخنفي عن البصر بالكلية وهذا اعظم دليل على انتمائه اليك  
ج ٠ - توضح بجوابي المتقدم بشأن المذكور بما فيه الكفاية ولا مناسبة لسؤالي عن اعمال شخص آخر ومنه مجرد وجوده بالجيش اثناء الحرب  
س ٠ - ألم يملكك ايضاً توجه حسن موسى العقاد الى اسكندرية قبل واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ واشترأكه مع نديم في تهيج الافكار

ج ٠ - لم يبلغني ذلك  
س ٠ - اذا كان حسن موسى العقاد المذكور ليس منسوباً اليك ايضاً مثل نديم فلماذا اخنفي هو كذلك بعد ان صار سجنك ما دام انه ليس من الجيش ولا كان موجوداً في المحاربات  
ج ٠ - يؤخذ من هذا السؤال اني أسئل عن كل من غاب ولم يوجد مع اني لست بأمر عليهم  
س ٠ - هل كان بينك وبين عثمان باشا فوزي وكيل دائرة دوائلو زينب هانم ألفة وتردد

ج ٠ - ليس بيني وبينه معرفة ولا اختلاط ولكنني اذكر انه حضر مرة مع من حضر من الذوات مدة اقامة الجيش بكفر الدوار وبسؤالي عنه قيل انه وكيل دائرة زينب هانم  
س ٠ - ألم يحضر لك من الاستانة صورة حايم باشا عليها خطه في ظاهرها

ج ٠ - حضرت لي صورة مثل ذلك

- س ٠ — لك بمفردك او حضر لخلافك ايضاً مثلها
- ج ٠ — حضرت لي صورة ولا اعلم ان كان حضر لخلافي مثلها ام لا
- س ٠ — كيف كان حضورها ومن الذي احضرها اليك
- ج ٠ — لست متذكراً من احضرها
- س ٠ — ألم ترد اليك مكاتبات او مراسلات من حليم باشا سواء كان بواسطة حسن موسى العقاد او عثمان باشا او خلافتهم
- ج ٠ — لم يسبق بيني وبينه مكاتبة ولا معرفة ابداً
- س ٠ — اذا كان كذلك فكيف يرسل لك صورة من طرفه
- ج ٠ — جاءني صور كثيرة من اناس لا اعرفهم ابداً اورو باو بين في بلادهم من غير سبق مكاتبه ولا معرفة معهم
- س ٠ — ألم يبلغك انه كان جارياً تختم عرضحال بواسطة حسن العقاد بطلب عزل الخديوي وتصيب حليم باشا
- ج ٠ — لم يبلغني ذلك
- س ٠ — لما كنت بكفر الدوار هل صدر منك تلفراف الى كل من راشد باشا قومندان خط الشرق ومحمود فهمي باشا رئيس اركان حرب بر دم قنال السويس المالح وسدّ الترعّة الحلوة
- ج ٠ — التلفرافات التي تداولت بيني وبين موسيو دولسيس تعلن وتؤكد احترام قنال السويس ما دام على الحيادة ولم تتخذ فيه اعمال حربية فلغاية دخول المراكب الحربية الاكاذبية في قنال السويس وحصول الضرب منها في نفس الاسماعيلية على العساكر التي كانت بجبهة نفيسة كان حصل

احترام القتال المذكور ومن بعد ذلك حيث اتخذ القتال المذكور ميداناً للحرب ولنا الحق في كل ما امكن اجراؤه من الاعمال الحربية اذ ذاك تحرر لرئيس اركان حرب محمود فهمي بتلك الجهة باتخاذ ما يمكن اجراؤه من التدابير الحربية وسد التربة الحلوة كما انه سبق اعلان موسيو دولسبس بان الحالة الحربية جبرتنا على ذلك.

س . - لا تجاوب بشيء عن ما امرت به في خصوص ردم القتال  
ج . - لم اتذكر ذلك ولكن لو امكن ردمه في اي جهة ان كانت لتوقيف حركة المراكب الحربية لكانت الحالة الحربية تقضي علينا بذلك ما دام اتخذ ميداناً للحركات الحربية

س . - هل التلغراف المحررة صورته ادناه الذي تلي عليك وصار اطلاقك عليه عناء صدر منك لسعادة قومندان الخط الشرقي بالتل الكبير

( وهذه صورته )

قد وصل ليدي تأغراف سعادتك وعلم ما به من جهة الاقرار من طرفكم ومن طرف امراء الآلاي على حفظ مواقع نقطتكم لامية وتقويتها نعرض ان قوة العدو وجسيمه الى آخره اذكر به وحيث ان ما قلتموه وقع عندي موقع القبول فاشكر لسعادتك ولحضرات امراء الآلايات على ذلك وهكذا ما مولي في هممكم العالية للذب عن الدين والعرض والوطن هذا وما فعله الانكليز يبيح لنا سد التربة الحلوة عن السويس واذا تهدد القتال زيادة على ذلك باعمال حربية داخله أبيع لنا ردمه وسده لنفدي الانكليز على



حيادته فباتحاد سعادتك مع سعادة رئيس عموم اركان حرب يجري  
ما فيه صالحنا وبالله نستعين ونسأله النصر على اعداء الدين بحرمه النبي  
الامين في ١٢ شوال سنة ٩٩

بختم  
عراي

ج . - نعم صدر مني  
س . - أَلَمْ يَكُنْ يَنْتَهِكُ وَيُنْهَى أَحَدٌ مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ  
بِالْإِسْنَانَةِ تَعْلِيمَاتٍ أَوْ مَراسِلَاتٍ خِلَافَ التَّلَفُّرَاتِ الَّتِي سُلِّتَ عَنْهَا قَبْلَ هَذَا  
ج . - لَمْ يَكُنْ يَنْهَى وَيُنْهَى أَحَدٌ مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ تَعْلِيمَاتٍ وَلَا  
مَكَاتِبَاتٍ خِلَافَ التَّلَفُّرَاتِ السَّابِقِ إِضَاحًا

س . - الْجَمْعِيَّةُ الَّتِي كَانَ صَارَ عَقْدُهَا بِمِصْرَ عَقِبَ ذَلِكَ كَانَ  
تَقَرَّرَ فِيهَا عَنْ أَرْسَالِ وَفْدٍ لِأَجْلِ كَشْفِ صِحَّةِ الْحَالَةِ بِاسْكَنْدَرِيَّةٍ وَإِنْ  
كَانَ الْجَنَابُ الْحُدَيْوِيُّ وَالنَّظَارُ مُحْجُوزِينَ بِطَرَفِ الْإِنْكَازِ وَلَيْسَ حَرِينُ  
فِي لِفْعَالِهِمْ كَمَا تَدْبَعُوا أَمْ لَا فَهَلْ رِجَالُ هَذَا الْوَفْدِ لَمْ يَرْجِعُوا عَلَيْكُمْ ثَانِيًا  
وَأَخْبَرُوكَ أَنَّ الْجَنَابَ الْحُدَيْوِيَّ وَالنَّظَارَ لَيْسَ مُحْجُوزًا عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ تَحْتَ  
سُلْطَةِ أَحَدٍ بَلْ هُمْ فِي حَرَبَتِهِمْ وَأَعْظُوكُمْ نَصَائِحَ بَعْدَ إِجْرَاءِ مَا كُنْتَ  
مُجْرِيهِ مِنَ الْعَصْيَانِ وَتَدْمِ اسْتِمَاعِ أَوَامِرِ الْحُدَيْوِيِّ أَمْ كَيْفَ

ج . - لَمْ يَحْصُلْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَإِنَّ الْوَفْدَ الَّذِي كَانَ  
أَرْسَلَ إِلَى اسْكَنْدَرِيَّةٍ كَانَ بِقَصْدِ طَلَبِ النَّظَارِ وَالْحَضَرَةِ الْحُدَيْوِيَّةِ إِلَى  
مِصْرَ إِذَا كَانُوا أَحْرَارًا فِي أَعْمَالِهِمْ وَقَبْلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَا يُمْكِنُنِي إِجْرَاءُ عَمَلٍ

ما من غير رأي ذلك المجلس المنعقد بمصر  
س ٠ — اي مجلس الذي نقول عنه وما اسم هذا المجلس ومن  
الذي احده

ج ٠ — هو مجلس ادارة البلاد الذي صار اجتماعه بمصر للنظر  
في احوالها وصار تشكيله عقب الحرب بانفاق وكلاء الدواوين المعبر  
عنه بامر المجلس العرفي

س ٠ — بامر من تشكل

ج ٠ — بامر وكلاء الدواوين وبعض الباشوات الموجودين بمصر  
س ٠ — في اجوبتك السابقة تدعي ان اهالي البلاد توسطوا بك  
انت وباقي الضابطان ابناء جنسكم في طلب تشكيل مجلس النواب لينوب  
عن الامة المصرية ومنحتكم الحضرة الخديوية ذلك فان كان العصيان  
الذي ارتكبته انت وباقي الضابطان بنص الحضرة الخديوية والدولة العلية  
فيه ادنى موافقة للامة المصرية كما تدعون فلا اقل من انك تستشير  
رأي مجلس النواب يدل الارتكان على وكلاء الدواوين وكم شخص  
من الباشوات كما اوضحت الذين اغلبهم لما سئلوا الآن اجابوا ان اجراءتهم  
وقبولهم الدخول في ذلك المجلس هي فقط من التهديدات التي كانت  
تحصل منكم ومن من ارتكب جنحة العصيان معكم من باقي الضابطان  
فمن هنا يرى ان الامة المصرية حاشا ان يكون لها بدخل في هذا العصيان  
الواقع منكم انتم وروساء بعض العسكرية وان ما تحصلتم عليه من  
الذخائر والاستعدادات وقت العصيان هو كان بواسطة قوة الاسلحة التي

اعطتها لكم الحكومة لحفظ ناموسها وشرفها واتم استعملتموها في هذا الامر الشنيع الذي ادى الى الخراب وقتل النفوس بدون وجه حق فاقد عن ذلك ج . — ان المجلس الذي تشكل للنظر في احوال البلاد كان يزيد عن الاربعماية نفس وكما قلت اولاً ان منهم البرنسات اعضاء العائلة الخديوية وشيخ الاسلام والقاضي والمفتي ووكلاء الدواوين والمديرين وقضاة الاقاليم واعيان التجار وكثير من اعضاء مجالس النواب وغيرهم من اعيان وعمد البلاد وقرروا بلزوم اناطتي بالمدافعة عن البلاد حيث كنت موجوداً صعبة الجيش في كفر الدوار وجميع العساكر كانت متوزعة في الثغور وما كنت موجوداً معهم في المجلس فكيف يتأتى مع ذلك ان حضورهم كان بصورة تهديدية وكيف مع ذلك ينسب الينا والى رؤساء الجيش العصيان الذي نكرر لفظه بهذه المذاكرة مع انه لا يوجد امة من الامم متصفة بالعدل ان ينسبوا الينا هذا العصيان المقاتل عنه اذ ان الحرب كان افتتاحها بمقتضى قرار من مجلس مشكل تحت رئاسة الحضرة الخديوية وقرارها على ذلك بل الحق ان الحرب كانت شرعية قانونية ثم بعد ذلك كانت استدامت المدافعة بمقتضى ذاك القرار الذي لا يمكن القدح فيه بوجه من الوجوه فالاسلحة ما صار استعمالها الا لما وجدت له وهو الذب عن البلاد وحمايتها مدافعة شرعية على مقتضى ما تقدم ذكره

س . — ألم يبلغك البيانامة الصادرة من الحضرة السلطانية في حقك بانك من العصاة بسبب ما فعلته

ج ٠ - لم يبلغني

س ٠ - بعد هزيمتك من التل الكبير ورجوعك الى المحروسة حررت عريضة الى الحضرة الخديوية وارسلتها مع رؤوف باشا وبطرس باشا وعلي الروبي بطلب العفو من لدن الحضرة الخديوية وانك مطيع ومنقاد لاوامرها العلية وبعد سفرهم ابتدأت ثانياً باتخاذ خطوط نار بالعباسية وطلبت مرعشلي باشا وأمرته بذلك هل يصح انه بعد العرض بالطاعة يحصل العصيان

ج ٠ - التنبيه على مرعشلي باشا باستكشاف خط تحفظي على مصر كان قبل تحرير العريضة وتوجه رؤوف باشا ومن معه ولما رُوي عدم اللزوم صرف النظر وتحمرت تلك العريضة

س ٠ - لما سُئلت عن سبب حصر سراي عابدين بالعساكر في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ اوضحت في اجوبتك السابقة بان بعض اصحاب القضايا تبقى قضاياهم بالمجلس نحو العشرين سنة حتي يموتوا اصحابها كدأ ولا تنظر قضاياهم ولذلك اردتم تشكيل مجالس النواب لينوب في رؤية حقوق الأمة كما هو جار بالبلاد المتمدنة والحال من سياق التحقيقات الحاصلة الآن قد علم انه بعد واقعة ٩ سبتمبر سنة ٨١ المذكورة بكم يوم توجهت انت وعلي فحيمي وعبد المال وطلبة ومحمد عبيد وجانب من الضباط لمنزل قدري باشا مذ كان ناظر الحقانية وطلبتم منه اطلاق عاني بك من السجن الذي كان متوقفاً عليه بامر المجلس المختلط ولما لم يوافقكم قدري باشا هددتموه ولم يتخلص منكم الا بتوجهه لطرف رئيس

النظار وقتها وانتم توجهتم في اثره الى محمود سامي ناظر الجهادية وقتها  
واخذتموه معكم وتوجهتم لطرف رئيس مجلس النظار لهذا الغرض فهل يقع  
ذلك من احد يدعي انه يسعى في نوال العباد على حقوقها ويريد التشبه  
بالبلاد المتمدنة متعرضاً لاحكام مجلس مختلط اعضاء اوروبايون من  
الدول المتمدنة

ج . — الحقيقة غير ذلك بل الحق ان عنائي بك عمل وليمة  
في الازبكية فرحاً وسروراً لصدور الامر بافتتاح مجلس النواب فبناءً  
على ذلك جرى سجنه في الضبطية في ايام العيد وكنا توجهنا مع من  
ذكروا للمعايدة على سعادة قدرتي باشا كما جرت العادة في ايام الاعياد  
فذكرنا سعادته بمسئلة العناني وترجيئناه في اخلاء سبيله لاجل المعايدة  
مع اولاده وفيما بعد اذا كان عليه قضية يحاكم عليها فجاوبنا سعادته بانه  
مسجون بالضبطية بامر المجلس المختلط وسينظر في امره ولم يحصل  
تهديدات ولا يجوز ابدأ اجراء تهديدات لمثل هذا الفاضل هذا هو الحق  
س . — اطلع على اصل الجواب المحرره صورته ادناه الواردة  
من سعادة قدرتي باشا بانه توقع منكم بما ذكر بالسؤال السابق وافد  
بما يقوله

صورة الجواب الوارد من سعادة قدرتي باشا المؤرخ ٢٩ القعدة

سنة ١٢٩٩

الى سعادة رئيس القومسيون

بناءً على تذكرة سعادتك الواردة يوم تاريخه المرغوب بها الاستفهام

عما وقع من بعض ضباط العسكرية بشأن اطلاق مصطفى بك العناني من السجن الذي كان مودعاً فيه باذن المحكمة المختلطة بمصر في مدة تقليدنا بنظارة الحقاية افيد سعادتك انه في اول يوم عيد الاضحى الماضي حضر بمنزلنا وقت الظهر بعض ضباط الجهادية وفي مقدمتهم عرابي وطلبة وعلي فهمي ومحمد عبيد وآخرون معهم لا اعرف اسماءهم ثم بدأ عرابي وبعده طلبة ومحمد عبيد بالكلام قائلين ان العناني مسجون بامر المحكمة المختلطة بغير حق ويرغبون اطلاقه من السجن حتماً في هذا اليوم وانهم لا يتوجهوا الى منازلهم هم ومن معهم من الضباط ما لم يجري اطلاقه وتلفظوا بالفاظ تهديدية فافهمناهم ان سجن المذكور لا بد ان يكون بمقتضى قرار صادر من المحكمة المختلطة كما ان الافراج عنه لا يكون الاً بموجب قرار من المحكمة المذكورة ايضاً فان الحاكم المختلطة لها قوانين وقواعد يجب مراعاتها ولا يجوز التعرض لها باي وجه كان فلم يقتنعوا بذلك واصرروا على طلبهم فاعلمتهم ثانياً ان تعرضهم لهذا الامر مخالف للنظام العمومي فلم يلقوا سمعهم الى ما ابديته لهم بل خرجوا قائلين انهم ذاهبون الى ناظر الجهادية محمود سامي لينوجهوا معه الى منزل دولتو رئيس مجلس النظار ويطلبوا منه امراً بالافراج عن العناني وبعد خروجهم بادرت بالتوجه الى منزل دولتو رئيس مجلس النظار واعلمته بما وقع من المذكورين وفي الاثناء حضروا بمنزل دولته مع ناظر الجهادية وخاطبه دولته في اخراج العناني المذكور من الحبس هذا ما تذكرته الآن مما وقع من المذكورين في ذلك وللعلومية لزم الايضاح

ج ٠ - اطلعت على الجواب المذكور وعلمت ما فيه من المبالغة التي لم تقع اصلاً واذا كان هذا الفاضل تكلم بما لم يقع منا فاذن لعدم تذكر سعادته لمضي مدة سنة تقريباً ولكبر سنه ايضاً والا لو كان متذكراً للحقيقة لما بالغ هذه المبالغة (اعيد الى السجن في غاية ذا سنة ٩٩) بناءً على ما تقرر بجلسة يوم السبت غرة الحجة سنة ١٢٩٩ طلب احمد عرابي من السجن لاتمام استجوابه وسئل فاجاب كما ياتي

س ٠ - في اجوبتك السابقة اوضحت ان المجلس الذي عقد بالداخلية لم يحصل فيه تهديدات لاحد وانكم تتركون على وجود البرنسات والعلماء خاتمين على المحضر الذي تحرر عنه مع ان الموما اليهم اوضحوا انهم جبروا على ذلك وفضلاً عن ثبوت حصول التهديدات من عصبتكم العاصية بديوان الداخلية فانكم امرتم بعزل وسجن بعض المديرين وهم شاكر باشا وابراهيم باشا ادهم وابراهيم بك توفيق وحسن بك فهمي وحصل فعلاً عرفهم وسجنهم مدة ايام وصار سجن غيرهم حتى ان عند وصول الانكليز الى مصر وجدوا نحو الثمانماية شخص مسجونين بالطوبخانة تهديداً لباقي السكان وهذه هي دلائل قوية مثبتة ان الذين ختموا بتلك الجمعيات كانوا مقهورين مجبورين على ذلك وان المساعدات التي حصلت من الاهالي لجيش العصاة كانت ايضاً من هذا القبيل

ج ٠ - قد قلت باجوبتي المتقدمة في هذا الخصوص انه لا يتصور اصلاً حصول تهديدات بمجلس مؤلف من اعيان الامة المصرية وروسائها ونهبائها يزيدون عن الاربعماية نفس كما ان المساعدات والتبرعات التي

كانت ترد للجيش المدافع عن البلاد مدافعة شرعية لم تكن بتهديد ايضاً بل من الناس من تبرع بنصف ماله ومن الناس من تبرع بماله اجمع ابتغاء مرضاة الله ومن الناس من تبرع من ماله بثلاثة آلاف اردب غلال وثلاثين رأساً من الخيول شرعاً لمساعدة الجيش اذ ان الحرب الشرعية اما ان تكون بالنفس وبالمال او بالرأي ومن ضمن من تبرع وافتح باب المساعدة دوائر العائلة الخديوية واغلب الذوات تبرعوا ايضاً ولو استكشفت التلغرافات التي كانت ترد من جميع اهالي المديرية حتى من مديرية اسنا بدون واسطة مديرياتهم لعلم ان الامة المصرية جميعها كانت محاربة بمالها وبنفسها ولو استكشفت قوائم التبرعات لعلم انه لم يتأخر احد من أولي الرياسة في المساعدة ومن ضمنهم سعادة خيرى باشا حال كونه لم يشهر الحرب بل كان في اسكندرية ومن ضمنهم دائرة دولتو رياض باشا أفكل هذا كان جبراً عن جميع الناس ومن الذي كان يجبرهم ان هذا الامر حق تعترفه اهل البصائر الحققة واما الذين وجدوا مسجونون بالقلعة فاظنهم لا يزيدون عن مئة نفس من ارباب الجنايات المعلوم عليهم بالحبس ومخضرين من المديرية وانه لم يصدر مني اصلاً امر بسجن احد في القلعة او غيرها واما طلب ابراهيم باشا ادهم فذاك مبني على ما حصل بطنطا من مهاجري اسكندرية ومن الاوروباوين كما ان شاكر باشا وغيره لم يكن عرفهم من المديرية التي كانوا فيها الا بامر المجلس الاداري المعبر عنه بالعرفي لا بامري واني ما كنت الا رجلاً مأموراً بامر من طرف ذلك المجلس الذي بيده حكومة البلاد وهو حفظ البلاد والمدافعة عنها



س ٠ — من الذي امر بسجن ابراهيم بك توفيق الترجمان وما هو

سبب سجنه

ج ٠ — انه علم ان ابراهيم بك توفيق مذ كان مديرا بالبحيرة كان يسعى كل السعي في نهج عربان الجيزة ومن ضمن ذلك انه امرهم بنهب بعض البلاد والعزب فترتب على ذلك هيجان العربان والمولدين فيهم وحصل نهب بعض العزب والاباعد وابنى على ذلك ان المديرية كسبت تلغرافا بان العربان كادوا ان يحيطوا بالمديرية اي بندر دمنهور وتطلبوا اسعافهم بالعساكر وارسلت العساكر للمديرية فعلا بعضهم من مصر وبعضهم من كفر الدوار هذا هو السبب الداعي لطلبه بالمجلس الحربي بمصر لمحاكمته على ذلك وكان تحرمني تلغراف لمديرية الدقهلية بارساله الى ذاك المجلس بمصر ولم يكن صار سجنه بامرني بل ان ذلك حسب ما تراءى للمجلس المنوط للنظر في مثل ذلك حتى ومن ضمن ما حصل من العربان قتل رجل قبضي وزوجته وترك ابنها رضيعا الامر الذي تنفقت له الاكباد وتحرم لمديرية البحيرة لضبط الفاعلين حالا وجرى ضبطهم وكانت محاكمتهم جارية وقيل انهم اعترفوا بهذا الفعل الشنيع

س ٠ — نقول ان حبس ابراهيم بك الترجمان ليس بامرك بل بامر

المجلس العرفي والحال ان رئيس المجلس المذكور الذي هو يعقوب سامي احد رؤوس العصبة حرر لكم التلغراف المنسوخة صورته بهذا الذي صار اطلاعكم على اضله يترجأك في الافراج عن المذكور ليكون صدقة زكاة فطر عنكم في عيد رمضان ولاكنت تقبل رجاء ولم تفرج عنه الا بعد هزيمتكم بالنل الكبير ووصول عساكر الانكليز بالقرب للحروسة ومن هذا يتضح ان المجلس العرفي

الذي ذكرتم عنه' لا تأثير له وان السجن والافراج كان بناءً على اوامركم

( صورة تلغراف من يعقوب سامي ل احمد عرابي )

كل عام وسعادتكم بخير وكل رمضان وله زكاة الفطر ارجو ان يكون  
زكاة فطر سعادتكم عتق رقبة ابراهيم بك الترجمان حيث ان والدته في  
حالة النزاع

ج . - ان هذا التلغراف لم يبلغني ولم اطلع عليه الا الآن ومع ذلك  
لاحق بطلب الاذن مني عن الافراج عنه اذ ان امر السجن والافراج من  
خصائص المجلس الاداري المعبر عنه بالعرفي وليس من خصائصي وتحرير  
هذا التلغراف من وكيل الجهادية لا يفيد ان الامر بيدي اذ اني مامور  
بالمدافعة فقط ولو حصل التحري في كافة التلغرافات التي كانت تصدر  
من المجلس لعلم انه صار مراجعتي في كثير من الاداء التي كنت ابدىها  
النافعة كل النفع للحفظ والمدافعة فاذا كنت اراجع في الامور الحرة التي  
صار الزامي بها فكيف يكون لي نفوذ في غير ما كلفت به

س . - حينئذ كل من كانوا سجنوا بمصر والطوبخانة ما كان سجن  
احد منهم بامركم

ج . - انا ما امرت بسجن احد حيث ذلك من واجبات المجلس  
الذي من خصائصه النظر في حل المشكلات

( عقب هذا الجواب تراءى موافقة استحضار يعقوب سامي وسئل  
بمواجهة عرابي كما سيأتي )

س . - عند دخول عساكر الانكليز لمصر وجد اشخاص كثيرين

مُسجونين بالطوبخانة وبالسؤال من عرابي عنهم اجاب انه لم يأمر بسجن احد لاخصاص المجلس العرفي بذلك فهل سجن أولئك الاشخاص كان بامر المجلس خاصة ولم يأمركم عرابي بسجن احد منهم ام كيف وهل سجن شاكر باشا وحسن بك فهي وابراهيم بك الترجمان كان كذلك بامر المجلس او بامر عرابي

ج . - جميع من سجنوا حضروا باوراق من عرابي والبعض منهم كان مع جاويفية بمراسلات والاثبات على ذلك ان مسئلة ابراهيم بك الترجمان حصلت بامره بكيفية ان العرابي حرر لمدير الدقهلية من براً بدون رأي المجلس بضبط ابراهيم بك المذكور والمديرية حاصرت عزبته بحالة شنيعة وكانت والدته مريضة وصار ظبطه وارسلته المديرية لديوان الجهادية وانا ما اجريت سجنه بالطوبخانة وابقيته بقصر النيل ولتصادف وجود عيد رمضان حررت تلفرافاً للعرابي ارجوه الافراج عنه صدقة لزكاة الفطر ووصله فلم يرسل لي رده ولم توجه بعض الذوات لكفر الدوار للتعميد اخبرت بطرس باشا وعلي الروي بان يترجوا احمد عرابي بالافراج عن ابراهيم بك المذكور وخلافه وترجوه ولم يقبل - وبالجملة فان كل امورنا كانت باوامر العرابي وهو المتسلط على كل الاجراءات بقوته هو ومن معه من عصبتهم وما كان المجلس يمكنه ان يراجع في شيء وانما كان ربما يجري بعض تلطيفات مع غاية الخوف من المذكور وهناك دليل آخر على ان كل الامور كانت تجري باوامره بما فيها عزل وسجن المديرين وهو انه اصدر مكاتبه للديوان بغزل عثمان غالب باشا

مدير اسبوط ولعلنا عدم وجود موجب لذلك وان الباشا المومي اليه مستقيم  
ومحافظ على اجراء الامن والراحة بالمديرية فعملنا كل الطرق اللازمة  
لبقاءه ولم اقدمها للجلس وكذلك ورد لنا امر منه بتعيين اسماعيل باشا  
محمد في توكيل نظارة الاشغال وان ينظر ذلك في المجلس ومن هذا يعلم ان  
المجلس كان فقط بصورة رسمية للتصديق على ما يأمر به.

( استنصر عمر رحبي وصار تورية التلغراف المتعلق بالرجا في الافراج  
عن ابراهيم الترجمان وسئلت كما يأتي

س . - هل هذا التلغراف وصل لكم مذ كنت مع عرابي  
بكفر الدوار

ج . - لا اعلم لانه كان موجود كتاب خلافي ايضا معه  
وانما كافة التلغرافات التي كانت ترد كان يطلع عليها احمد عرابي ولا  
يمكن اخفاء شيء عنه  
سئل عرابي كما سيأتي

س . - ها انت سمعت ما اجاب به يعقوب سامي وعمر رحبي  
فقل لنا جوابك على ذلك

ج . - قد قلت في جوابي المتقدم في هذا الخصوص انه بناء  
على ما حصل من الخلل في مديرية البحيرة والفنك ببعض الناس من العربان  
الذين علم ان ذلك كان بواسطة ابراهيم بك الترجمان مدير تلك المديرية  
ذاك الوقت كتب لمديرية الدقهلية بارسال المذكور لديوان الجهادية وكتب  
للدويان بذلك لهامته بالمجلس واما التلغراف الذي قلت اني لم اره فالحق

اني لم اتذكر رؤياه وقد يمكن انه حضر مع جملة تلغرافات التي كانت تأتي بكثرة  
جميعها للمعايدة ولكثرة الاشغال كان لا يمكنني قراءتها بل اكتفي باسم الرسائل  
واول جملة التي هي كلمة المعايدة وحيث ان هذا التلغراف مفتتح بكلمة  
المعايدة فربما اني اكتفيت بالاطلاع على هذه الجملة فلم أتم تلاوته التي  
بها عبارة الافراج عن المسجون وما ذلك الا لكثرة الاوراق والاشغال  
واما مسألة تعيين اسماعيل باشا محمد فلواسطة هجوم النيل ولزوم اخذ  
الاحتياطات اللازمة لحفظ البلاد من الفرق كنت رايت تعيين سعادت  
اذا وافق ذلك بالمجلس لم يكن امراً بنأً وكذلك كل من كان تقع  
عليه مسؤولية في شي فكنت اكتب عنه واطلب النظر في شأنه  
بالمجلس وكذلك لما كثرة الشكوي بالتلغرافات وغيرها من اهالي مديرية  
اسيوط في حق عثمان باشا غالب كان كتب ايضاً بالنظر في المجلس  
وبرفع سعادته من المديرية مع الموافقة لتسكين خواطر المتشكين ولم اتذكر  
ان احداً خاطبني ايام العيد في الافراج عن ابراهيم بك مع انه لازم  
لخابرتي عن ذلك اذ ليس ذلك من واجباتي

س ٠ - اوضحت بهذا الجواب انك اردت تعيين اسماعيل باشا  
محمد لتوكيل الاشغال لاجل الاجتهاد في اخذ الاحتياطات التي نقي البلاد  
من الفرق شان من يكون حريصاً على مصلحة البلاد مع انك امرت  
بقطع جسور الشرقاوية وترعة الاسماعيلية لاجل تفريق مديرتي الشرقية  
والقليوبية وتبويض كوبري شبين القناطر وشرعتم في قطع سكة حديد مينا  
التمج وبليس بالاتفاق مع محمود سامي وان يكون ذلك بمعرفة مرعشلي

باشا واحمد بك ناصر فافد عن اسباب ذلك وها هي المكالة التي جرت  
بينك وبين محمود سامي بالتلغراف في هذا الشأن موجودة اطلع عليها  
حيث ان محمود سامي اطلع عليها واعترف بها  
( تلغراف من العراقي لسامي )

، قد اعطينا الاوامر اللازمة لقطع جسور الشرقاوية وترعة الاسماعلية  
لاجل تفريق الشرقية والقلبوية  
( من سامي للعراقي )

اذا استحسن يصير قطع السكة الحديد من جهة مينا القمح قطع  
مهول بالقرب من الزقازيق وكذلك قطع مهول من جهة بليس  
( الرد من العراقي لسامي )  
طيب نهنأ بذلك

( من سامي للعراقي )  
هل ممكن لسعادتك قطع سكة مينا القمح مثل ما عرفناكم ام كيف  
يفاد حلاً

( الرد من العراقي لسامي )  
ممكن وجاري اللازم نحو ذلك  
( من سامي للعراقي )

ان وافق يسأل من احمد بك ناصر المهندس عما اذا كان يمكن  
تفريق اراضي القليوية والشرقية بواسطة قطع جسور الشرقاوية والترعة  
الاسماعلية كي لا يكون للعدو طريق لمصر خلاف الخنكة

( الرد من العراقي لسامي )

انه جاري اللازم في تبويظ كوبري شين القناطر وتحرر مامور  
ادارة السكة الحديد ومامور مركز مينا القمح عن قطع السكة بين  
الزقازيق ومينا القمح

انه لا يجوز السكوت لحد الصباح عن قطع السكة الحديد قطع مهول  
فوق مينا القمح وبليس حالاً مع قطع جسور ترعة الشراوية وترعة  
الاسماعلية لاجل غرق الشرقية والقلبوية حالاً قبل طلوع الصباح وذلك  
يكون بمعرفة مرعشلي باشا واحمد بك ناصر المهندس واظن انهما الآن  
موجودان بمصر واخبرونا حالاً عن راي سعادتك

ج . - انه لم تحصل مكاملة بيني وبين محمود سامي بالتلغراف  
حالة كونه بطلخا وانا بمصر وانما ورد تلغراف من محمود سامي لنا يرى  
قطع الجسور والترع المذكورة وحيث ان ذلك يحصل منه ضرر للاهالي  
فما قبلت ذلك بل تحرر مني الى مامور مينا القمح بقطع السكة الحديد  
وحررت لادارة السكة الحديد بتعطيل السكة من عند شين لتوقيف  
سير الوابورات وذلك بعض من الاعمال الحربية التي لا لوم فيها وخلاف  
ذلك لم يصدر مني شيء ومع ما ذكر قد صرف النظر عن كل ذلك بواسطة  
استقرار الراي على المدافعة حرصاً على حفظ البلاد

م . - من التحقيقات علم انك مذ كنت ناظر جهادية طلبت  
رتبة ميرالاي الى السيد قنديل مامور الضبطية فرفت راساً من المعية  
واحسن بها عليه في ١٥ جاد سنة ٩٩ موافق ١٣ ابريل سنة ٨٢ وفي

احد اجوبتك الماضية اقريت ان الظبطية لم تكن تابعة للجهادية فكيف ذلك وما هو سبب طلب تلك الرتبة اليه

ج ٠ - ان الظبطيات ليست تابعة للجهادية في الادارة لكن ترقى الرتب للظابطان الذين اصلهم من الجهادية لا يمكن الابواسطة الجهادية ولكون ان المذكور كان محالاً عليه ادارة اورطه المستحفظين والقومسيون كما هو حاصل في مصر عرض للمعية السنية من طرفنا بطلب رتبة ميرالاي الى السيد قنديل المذكور ضمن كشف مستحقين الترقى وغالباً انه كان سبب طلب الرتبة المذكورة اليه من سعادة محافظ اسكندرية عمر باشا لطفي

س ٠ - القانون المتعلق بالقواعد الاساسية في المنظمات العسكرية الصادرة في ٢٨ شوال سنة ٩٨ الموافق ٢٢ ستمبر سنة ١٨٨١ يقتضي البند الثاني والعشرون منه انه لا يجوز اعطاء رتب جهادية بدون وظيفة في الجيش او بفروع الجهادية توضح في آخره انه لا يجوز اعطاء رتب جهادية للملكية فافد عن اسباب طلب رتبة الى السيد قنديل المذكور بمعرفة نظارة الجهادية ما دام ان البند يقضى بذلك

ج ٠ - ان جميع العساكر الموجودين بالمحافظات والضبطيات والمديريات والبوليس وكل حامل للسلاح فهم من ضمن الجيش وان ترقيةهم لا تكون الا بمعرفة الجهادية ٠ هذا منطوق القانون المذكور

س ٠ - يوم خروج العساكر من اسكندرية ماذا جرى في الاشخاص الذين كانوا مسجونين بسبب تهمتهم لواقعة ١١ يونيو سنة ٨٢



والذين كانوا بالليمان ايضاً يفاد عن ذلك

ج . - ان المذكورين عليهم خفر خصوصي ولا علم لي  
بما صار فيهم

س . - بالسؤال من احمد عماره سوارى الوابورين اللذين كان  
المتهمون مسجونين بهما في واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ قال انه في اول  
يوم عند الشروع في ضرب مدافع المراكب على الطواحي وكانت العربية  
محضرة لركوبك امام باب الترسانة سألك القوبودان المذكور عما يجري  
في اولئك المسجونين فامرته بالافراج عنهم فهل حصل منكم ذلك حقيقة  
ام لا

ج . - ان هذا الشخص لم اعرفه ذاتاً ولا صفة ولم يخبرني  
بامر مثل هذا ايضاً ولا امرته بامر مثل ذلك اذ ان المذكور له رؤساء  
يخبرهم عما يلزم له ولا مناسبة بيني وبينه

س . - وجد تلغراف صادر منك لوكيل الجهادية في ١٥  
اغسطس سنة ٨٢ نمرة ٤٤٩ وصورته ادناه حسبما وجد بدفتر قيد  
التلغراف

( قد علم من تلغراف ورد لنا من سعادة رئيس اركان حرب بالاسماعلية  
ان علي افندي ياور وكيل محافظة البندر المذكور انحاز الى مراكب  
الانكليز وحيث ان هذا ومن يماثله عدوين لدينهم وعرضهم وخائنين  
لوطنهم المغمورين في نعمه ومترهفين في خيبراته ومن الاقتضاء معاملتهم  
بحسب طويتهم ليكون الجزء من جنس العمل فلهذا لزم تحريره لسعادتك

بامل المذاكرة في ذلك بالمجلس وما يستقر عليه الرأي يصدر به القرار اللازم بحيث يكون عاماً شاملاً لمن سبق انحيازهم للعدو الذين سوء طويتهم توجيههم للانحياز في المستقبل والذين تركوا اوطانهم واموالهم واملاكهم فراراً من مقابلة العدو

- س . - فهل صدر منكم . وما كان القصد من تحريره  
ج . - نعم صدر مني ذلك والقصد هو كما تحرر فيه  
س . - الجواب الموضحة صورته ادناه وجد في الورق من ضمن الاوراق التي ضبطت من ذلك فاطلع على اصله الموجود وقتئذ وافد عن الاربعة مظاريف التي ارسلتها الى مصطفى عبد الرحيم ميرلاي ه جي زيادة بجاويش مخصوص وما كانت تشتمل عليه تلك المظاريف  
( وها هي صورة ذاك الجواب )

سعادتلوافدم حضرتلري

بعد تقديم الاحترام لجلالة شريف سيادتكم انه صدر لتلغراف من الحضرة الخديوية معلناً به استعفاء الوزارة وان امر الادارة العسكرية والبحرية تناط بمحضرة فمرضنا لجنابه بالتلغراف ولسعادة رئيس النواب باننا غير راضين عن قبول الاستعفاء من سعادة ناظر جهاديتنا احمد باشا عرابي حيث لم يحصل من سعادته شيء مخالفاً للقانون ولا الشريعة المحمدية وانا مستعدون لكل مقاومة تشأ عن سبب استعفائه وانه ان لم يفاد بالتلغراف من مدة ١٢ ساعة لا نكون تحت مسؤولية فيما يحدث وورد تلغراف من حضرة الجناح الخديوي بفهمنا بانه منظور في

هذا القيل مجلس مؤلف من العلماء والقاضي والنواب ورؤساء الجهادية  
وتنوه بالتلغراف المحكى عنه ان حضرات الطباط العظام الموجودين  
بالمحرسة لما اعلناهم بذلك قالوا نحن مطيعون للامر ما عدا انهم غير راضين  
بالنوبة فبناء على ما ذكر اعرضنا ثانياً بالتلغراف باننا ضامنين الهدو حتى  
تنتهي المذاكرة المقال عنها وبإخطارنا عن نتيجتها وقتها يفاد منا بما يلزم  
لهذا لزم تحريره اسعادتكم لاخبارية العموم بانه اذا كان رأي المجلس  
على عدم ابقاء سعادتكم في مسند نظارة الجهادية فتنادى برفض الاوامر  
ومقاومة كل معتدي نوئل التكرم بالافادة

تحريراً في ١١ رجب سنة ٩٩

فائقام المستمظفين

فائقام البوليس

ختم

ختم

ج . - نعم هذا الجواب ورد لي واطلعت عليه ومنه يعلم لكل  
مطلع اني مقهور على كل شيء صار اجراؤه ويعلم ايضاً انه ما كان  
يمكن التوجه الى اوروبا ولا الى الاستانة وان الناس لم ترض بقبول  
اللائحة السابقة الذكر باقرار نفس الحضرة الحديوية بذلك كما هو واضح  
بصورة التلغرافات الواضحة بهذا الجواب واني لو خرجت الى اوروبا  
او الى الاستانة اتعلق الناس بي في هذا الوقت ومنعوني كل المنع  
بل لاضروا بجيائي واما الجاويش الذي ارسل بالاربعة مظاريف فتلك  
كانت مظاريف داخلها عرائض للظابطين الذين صار ترقيتهما هناك  
س . - ممن كنت مقهوراً على اجراءك كما اوضحت

ج ٠ - كنت مقهوراً من افكار الناس المتضاربة كما واضح  
بالجواب المذكور

( اعيد الى السجن ) ثم استحضر عرابي ثانياً بجلسة بعد الظهر  
وسئل كما الآتي

س ٠ - بجوابك الذي اوضحته عند الاربعة مظاهرات التي  
ارسلتها الى اسكندرية قلت ان تلك المظاهرات كان فيها عرائض  
رتب لمن ترقوا بتلك الجهة مع ان هذا ينافيه ما هو مسطور بالحاشية  
الثانية من الجواب الوارد لك من الطالبين الروس الذين باسكندرية  
الذي سبق اطلاقك عليه وصار نسخ صورته في هذه المذاكرة  
والمقصود في تلك الحاشية مانصه ( التفرقات الحاكين عنهم بهذا  
الخطاب هم بصفة ماورد بالمظاريف يكون معلوم ) وهذا دليل قوي  
ثابت على ان اجرا آتهم كانت بتعليمات منك لا محالة فافد عن ذلك  
ج ٠ - تلك الحاشية لا اعرف لها معنى ومع ذلك لدى سؤال  
محرري الجواب المذكور يتضح حقيقة ما كان بالمظاريف التي كنت  
ارسلتها فيهم حيث لا يكون بفكري غير ما سبق ايضاحه

س ٠ - ما هو موضع الحاشية المذكورة متضح ان المذكورين  
ما كانوا يمحرون شيئاً الا بتعليمات منك والمتبادران عند سقوط وزارة  
محمود سامي وعزتك من نظارة الجهادية تجمعتم بمنزل سلطان باشا  
وحصل منكم ومن معكم التسلط على رجوعكم في نظارة الجهادية  
واجريتم ما اجرتموه ما هو واضح بهذه المذاكرة وصار تبليغ ما ترغبونه

بتلغراف او غيره سواء كان منكم او من احد عصبتكم الى الرؤوس  
الموجودين باسكندرية وهم حرروا ذلك التلغراف للبيعة السنية وفي عقبه  
ارسلتم لهم التعليمات في تلك المظروفات بيد جاويز مخصوص وقد  
جاءت بصفة ما حرره ومن هذا وما سبق اقرارك به من ان جميع  
ضابطان الالابات تحت رأيك صار متضخماً ومثبوتاً ان كافة الاجراءات  
التي توقعت من زمرة العسكرية في كل الوقائع وفي مقتلة الاسكندرية  
في ١١ يونيه سنة ٨٢ والنهب والحريق الذي حصل باسكندرية في يوم ١٢  
يونيه سنة ٨٢ كل ذلك كان بامر منك وتعليماتك الى الرؤوس المذكورين  
واثبت ذلك ما حصل من السيد قنديل في انسحابه بمنزله قبل واقعة ١١  
يونيو سنة ٨٢ وعدم خروجه لاجراء تسكين الفئدة في تلك الواقعة  
وكون المذكور منسوباً اليك وانت الذي رقيته الى رتبة ميرالاي وكذلك  
ما حصل من سليمان سامي في عدم ارسال العساكر في اليوم المذكور في حالة  
طلب ذلك بمعرفة المحافظ وكونه هو الذي باشر نهب وحرق اسكندرية  
بنفسه وبواسطة ظباط وعساكر الالية وبلغ اليك ذلك في الوقت الذي  
كان جارياً مباشرة العمل فيه وقبله ولم تهتم بارسال قوة عسكرية مما  
كانت تحت ادارتك لمنع ما ذكر خصوصاً وما هو مشبوت من ان سليمان  
سامي المذكور من اخص معتمدك فافد عن ذلك

ج . - جميع ما ذكر في هذا السؤال من نسبة ما توقع من  
بعض اناس او لم يتوقع منهم ولم يثبت عليهم ولم يتحاكوا عليه والافصاح  
بان ذلك لا يكون الاتبعليات مني فقد اعطى عنه الاجوبة الكافية

عند ذكر كل مسألة على حداثها وانه حقيقة ان جميع فروع الجهادية لا يمحرون شيئاً الا على حسب ما يصدر منهم من الامور من ديوان الجهادية تحريراً بل من الجواب المستندين عليه هذا يثبت كل الاثبات ان ما فعلوه باسكندرية من تحرير التلغرافات للمعية السنية هو من بادي رأيهم لا دخل لي فيه كما هو واضح يعض عبارته وكيف يعقل ان الاستعفا حصل ليلاً وفي الصباح اهل اسكندرية يمحرون اموراً على حسب تعليماتي اللهم الا اذا كان بواسطة التلغراف

فان كان هناك تلغراف تحرير مني بذلك كما تنوه بالسؤال المعطى اليّ فاتوني به لانظره واما عدم خروج مأمور الضبطية عند حصول حادثة ١١ سنة ٨٢ فذلك مثبت ومعلوم للمحافظة وغيره انه اصيب بداء الشلل الجانبي من قبل ذلك بايام واني لم اكن موجوداً بالاسكندرية ولم اعلم تلك الحادثة الا من نطق الحضرة الخديوية وقلت باجوتي المقدمة اني لست مسئولاً عن اعمال المحافظة او مأمور الضبطية وليس هو منسوباً اليّ كما قيل بل ولا لا حد يفتر عليه بهذه اللفظة

س . — من الاوراق التي ضبطت بطرف بعض الضباط وجد الجواب المحررة صورته ادناه

( صورة الجواب )

حضرة حامد بك امين ولحضرة محمد بك الزمر  
انا وحضرات الباشاوات وكافة اخوانكم الضباط يسلمون على حضرتكم  
وحضرات الضباط وبعد فاخبركم بان هيئة النظارة استعفت لامر سياسي

فلا تهتموا من هذا الامر مطلقاً لانني وان كنت استعفيت من نظارة  
الجهادية لكن لم استعف من رئاسة الحزب الوطني واعلموا يقيناً ان المحافظة  
على الهدووالامن العام ضرورة جداً فيلزم ان تؤكدوا على حضرات  
الضباط والعساكر وتفهموهم بان هذا الاستعفاء لايفرشيء بل من المحقق  
انشاء الله تقدم الاحوال وغاية ما اوصيكم به هو المداومة على اشغالكم  
الوطنية بفاة الجد والاجتهاد مع المحافظة على الهدووالسكون ولا تمشوا  
خطوة ولا تفعلوا فعله الا بتعليمات وتعليمات منا وفي ذلك كفاية  
تحريراً في ٩ رجب سنة ٩٩ الامضا

رئيس الحزب الوطني

وهذا هو صادر منكم حررقوه عقب اسعفاءكم من نظارة الجهادية  
عند سقوط نظارة محمود سامي وعليه امضا كم باسم رئيس الحزب الوطني  
ومختوم بمختكم ومن ضمن ما او ضعنموه غير انه ولو صار استعفاءكم من نظارة  
الجهادية لكن لم تستعفوا من رئاسة الحزب الوطني وختمت القول في هذا  
الجواب بانهم لا يمشون خطوة ولا يفعلون فعله الا بتعليمات وتعليمات منكم  
فاطلع على اصله هذا وافد عن اقوالك فيه

ج - قد اطلعت على جواب محرر مني الى حضرة حامد بك حاكم دار  
٧ جي زيادة وقائمقام الاية محمد الزمر بمحصول استعفاء النظار وان هذا الاستعفاء  
لا يترتب عليه ضرر واوصيتهما فيه بدوام السكون والراحة وعدم حصول شيء  
يخل بمصلحة الوطن الى آخره نعم هذا الجواب محرر مني واسبابه ان حضرات  
قناصل جنرال ايتاليا والنمسا والروسيا حضروا المنزلي في صبح ليلة الاستعفاء

وحصل عندهم كدر شديد وكلفوني بان اعطيهم قولي على ان الاورو باو بين  
واموالهم في امن حيث انهم يخشون عليهم فاجبتهم باني اليوم مرفوت من الخدمة  
ولا موجب لهذا الطلب مني فالحوا علي بان ذلك لا يمكن ومتى اعطيتم تأمينا  
تطئن خواطرهم حيث انهم يتحققون ان العساكر لا يفعلون شيئا ما دمت كافلا  
للراحة العمومة ولو كنت في غير الخدمة فاجابة لطلب حضراتهم واعتمادا على  
وثوقي بان العساكر لا يأتون بضرر للاجانب اوللا هالي فاعطيتم قولي بان لا  
خوف على الاورو باو بين ولا على اموالهم واني احفظهم كحفظ نفسي وذلك  
لكل من كان من الاورو باو بين في البلاد المصرية فكان هذا  
التكليف داعيا لي بان ارجو ضباط العساكر بالمداومة على الامن والراحة  
وعدم ما يخل بشأن الراحة العمومية او مصلحة البلاد لحين تشكيل هيئة  
نظارة تكون مسئولة عن ذلك وحيث لم يكن لي صفة في خدمة الحكومة  
وصفة امضائي بلفظ رئيس الحزب الوطني وان هذا الجواب لا يدل  
الا على شدة حرصي على راحة البلاد العمومية وحفظها حتى ولو كنت في  
زمن البطالة واني لا امر الا بما فيه الخير للبلاد ومن كانت هذه صفته فلا  
يصح ان ينسب اليه فعل الشر

س ٠ — قد تعجب القومسيون من ادعائكم بهذا الجواب انكم اردتم  
حصول الامن والراحة للذين تكفلتم بهما لحضرات القناصل مع انه لم  
يمضي على ذلك سوى خمسة عشر يوما حتى وقفت مقتلة اسكندرية  
الشنيعة التي حصلت في ١١ يونيو سنة ٨٢ حالة كونك كنت ناظرا للجهادية  
واتضح من التحقيقات تداخل بعض عساكر المستحفظين فيها كما وان عساكر



الآليات الذين كانوا باسكندرية لما دعوا من المحافظة للحضور لمنع تلك المقتلة لم يجيبوا طلب المحافظة بل تأخروا لحد الغروب حتى تمكن الفاعلون من القتل والنهب وبذلك نزع من العموم الامن الذي قاتم انكم تكفلتم به ثم اُلم تعلموا ان بالمالك المنتظمة ووجود الحضرة الخديوية بمقر الحكومة لا يجوز وجود احزاب حتى تمضوا تلك المكتبة بصفة رئيس الحزب فهل تصرح لكم من الحضرة الخديوية بذلك وان كان لم يتصرح لكم فهل جعل نفسمك رئيساً لحزب داخل الحكومة لا يعد عصياناً وان كنتم مرتكبون على عدم وجود وظيفة لكم وقت تحرير هذا الجواب افما كان يمكن ان تضعوا في الامضى ناظر الجهادية سابقاً كالجارى ممن يرفتون من مأموري الحكومة

ج . - من المعلوم ان مصر مسكونة باجناس مختلفة وكل جنس منهم يعتبر حزب كما ان اهل البلاد حزب قائم بذاته يطلق عليه لفظ فلاحين اذلالاً لهم وحيث كان اهل البلاد انا بوني بطلب ما يكفل لهم الحرية وحفظ الحقوق وكنت انا القائم بطلب ذلك ولم تكن لي صفة في الحكومة في هذا الوقت فوضعت امضائي بذلك ليكون فيه مناسبة في عدم اقدامي على امر يخل بالراحة العمومية كما هو واضح بالجواب المذكور وليس ذلك يعد عصياناً لان كل امة من الامم فيها احزاب قائمين بحفظ حرية بلادهم والمدافعة عن حقوقها واما حدوث مسألة ١١ يونيه سنة ٨٢ باسكندرية فهذا كان بعد انقضاء مدة تلك الكفالة وان ما كان يلزم لحسمها وتداركها فقد اوضحنا عنه بالاجوبة المتقدمة

ومع ذلك فان التنبيهات والتحذيرات لا تغني عن القدر شيئاً وان هي  
الا عن افكار تطراً على الانسان فيبلغها احتراساً مما عساه ان يقع كما  
جرت بذلك عادة الانسان

س ٠ - قد تكرر منك القول بالاقتراء بانك نائب عن الامة  
فأبرز الحجج التي تثبت لك هذه النيابة اذ الامة نوابها موجودين  
وهم اعضاء مجلس شورى النواب المعلومون رسمياً للعموم وانت لم تكن منهم  
ج ٠ - جواب هذا السؤال تقدم في صدر اجوبتي بهذه المذاكرة  
( اعيد الى السجن في غرة الحجة سنة ١٢٩٩ ) ( بناءً على ما  
تقرر بجلسة يوم الاثنين ١٢ الحجة استخضر عرابي وسئل بالآتي

س ٠ - قد وجد بالاوراق التي ضبطت ورقة محررة منك فيها  
صورة سؤال استفتاء من العلماء عن جواز عزل الجنب الخديوي لاسباب  
توهيمية مخترعة في تلك الصورة فها هي الورقة المذكورة اطلع عليها وأفد  
ج ٠ - اطلعت على الورقة المذكورة ولم تكن بخطي ولا  
كانت بطرفي

س ٠ - هل تعرف الخط المحرر بها هو خط من

ج ٠ - لا اعرفه هو خط من

س ٠ - هذه الورقة ضبطت ضمن الاوراق التي ضبطها  
عساكر الانكليز من منزلكم ووردت بالقومسيون من طرفهم مترجمة  
بظاھرھا بالانكليزي كما صار اطلعكم عليها فاذا لم يكن لكم معلومات بها فكيف  
توجد بمنزلكم

ج ٠ - يمكن انما ضبطت بالمنزل من ضمن الاوراق ولا يبعد  
انها كانت مع احد الناس وتركها على الترابيزة التي عليها الاوراق  
س ٠ - في مدة ايام سقوط وزارة محمود سامي كنتم جارين  
تحرير محاضر بمنزلكم بعزل الجنب الخديوي وجارين احضار الاهالي  
والعلماء لتخميمهم عليها بالجبر عنهم واستحضارهم لمنزلكم كان بواسطة  
ضابطان من الاالات واشخاص من مستخدمي الضبطية كما هو متضع  
من التحقيقات التي جرت بهذا القومسيون فافيدوا عن اسباب ذلك

ج ٠ - لما تقدمت اللائحة المقدمة من جناب فنصل دولتي  
الانكليز وفرنسا وقبلها الخديوي ولم تقبلها النظارة وحضرات اعضاء  
مجلس النواب واشيع ذلك بين الناس تقاطرت الناس افواجاً افواجاً من  
المديريات والمحافظات ومصر واسكندرية لرفض اللائحة المذكورة ورفض  
من يقبلها محررين بذلك اعراضات ومحاضر افهل كل ذلك كان  
جبراً عن الناس وكنت انا الجابر لهم - الحق ان جميع المسلمين تأثروا  
لقبول هذه اللائحة وانكروها غاية الانكار بل ان جميع المصريين انكروها  
لما فيها من التداخل في امور البلاد الداخلية

س ٠ - الى اين تقاطر الناس هل الى منزلكم او لاي جهة  
وهل كانت المحاضر التي يحجرونها نرد اليكم مختومة او تختتم بمنزلكم وما  
الذي اجرتموه في ذلك

ج ٠ - كانت تأتي المحاضر مختومة وكان حضور الناس بها جهرًا  
الى مصر لاختفية وبحضور جميع الناس لمنزلي او لمنزل رئيس النظار محمود

سامي كانوا يأتون بها ويقدمونها إلينا اعلاناً بعدم قبول اللائحة المذكورة ومن قبلها وكان ذلك بحضور اعضاء مجلس النواب وكلهم مصادقون على ذلك وكما قلنا أولاً ان الامة المصرية لم تختلف في هذه الطلبات وكانت تلك المحاضر باقية بطرف اربابها وبحضور دواتلو درويش باشا وبتشكيل وزارة راغب باشا وصدور العفو العمومي صرف النظر عن هذا وذاك  
 س . - من اقوالك يتضح انك لم تستحضر احداً الى منزلك واجريت تختياً على تلك المحاضر فهل كان كذلك ام كيف  
 ج . - نعم ولكن المحضر المقدم من اهل مصر العاصمة عند حضوره وتلاوته قام اناس من الموجودين من النواب والعلماء وغيرهم الذين لم يسبق ختمهم وختموا عليه في منزلنا  
 ( اعيد الى السجن )

صار طلب احمد عرابي من السجن وسئل فاجاب كما يأتي  
 س . - في يوم الاربعاء ١٢ يوليو سنة ٨٢ هل لم يحضر اليك احد ويخبرك بان سليمان سامي وعساكره شرعوا في نهب البلد وعزموا على حرقها

ج . - قدمت بجوابي انه وقت حضوري من الرمل وجدت العساكر والاهالي خارجة بالازدحام وصرت اتحلل وامنع العساكر من الخروج وبعدها اخبرت بان سليمان سامي هو والعساكر عازمون على نهب وحرق البلد فارسلت استحضرتة وسألته فانكر ذلك ولما كان ذلك وجدت مع بعض العساكر اقمشة بفته وعلمت انها لا بد ان تكون من

المنهوبات فأمرت بجمعها كما اوضحت قبل الآن

س ٠ - هل في يوم الاربعاء ١٢ يوليو سنة ٨٢ صباحاً ارسلت محمود فهمي و خليل كامل الى كفر الدوار لاجل عمل الاستحكامات

ج ٠ - نعم انه بحضور محمود فهمي و خليل كامل تذاكرنا في المحل الذي يليق لجمع العساكر فيه عند الاقتضاء اذ اخرجت العساكر من اسكندرية بحيث ان ذلك المحل يكون موافقاً للمدافعة ايضاً فقلت لها ان يتوجها في يوم الاربعاء المذكور صباحاً

س ٠ - في يوم الجمعة صباحاً مذكنت بعزبة خورشيد او بكفر الدوار قد ارسلت محمود فهمي وسعد ابو خليل قائمقام البوليس في رفاص الى اسكندرية فلاي سبب ارسلتها

ج ٠ - يوم الجمعة كنت توجهت الى كفر الدوار وصار تحفيظ المحلات التي لزمتم للعساكر ولم اذكر اني ارسلت المذكورين لاسكندرية وبعد ذلك اعيد الى السجن ثم صار استحضاره وسئل كالاتي

س ٠ - علم ان وكيل البحيرة ارسل اثنين تليانية بافاده رقم ٢٨ وسنة ٩٩ نمرة ١١٧٧ احدهما يسمى غيطانو قضالو والثاني قليار قضالو فيقتضي ان تفيد عما صار بالاثنين التليانيين المذكورين

ج ٠ - ان التفريين المذكورين لم يحضرا لطرفي قط  
س ٠ - وكيل المديرية المذكورة ارسل لك قبلها اثنين شوام وارسلت لي جواباً بوصولهما

ج ٠ - الاثنان الشوام المذكوران لم يحضرا لطرفي ايضاً مطلقاً

( أُعيد إلى السجن )

محضر تداعي احمد عرابي بتاريخ ٢٨ القعدة سنة ٩٩ بناءً على ما  
تقرر من القومسيون في يوم تاريخه قد تعين لجنة مركبة منا نحن الواضعين  
اسماءنا واخنامنا فيه لتحقيق ما ادعى به احمد عرابي على ابراهيم اغا  
التنجي وقد صار استحضار احمد عرابي من السجن وسئل فاجاب بالآتي  
س . - علم للقومسيون مما قيل منكم لجناب الكولونيل ولسن  
حال مروره على الارض المقيمين فيها المسجونين ان ابراهيم اغا التنجي  
حضر لطرفكم ليلة الاحد الماضي وتعدى عليكم من هو هذا المتعدي وبأي  
صورة كان وفي أي وقت

ج . - الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ افرنكي فتح باب الاوضة التي انا  
فيها فكنت نائماً وقتها واذ دخل اناس كثيرون لا اعلم عددهم لكون  
الاوضة مظلمة ليس فيها نور ثم قال لي قائل منهم ( يا عرابي ) بصوت  
مزعج قممت من نومي فزعاناً وقلت ماذا تريد فقال لي ألم تدر من انا  
فقلت له لا اعلمني عن اسمك وماذا تريد مني في هذا الوقت فقال لي  
انا ابراهيم اغا يا بن الكلب يا خنزير ثم ثقل علي ثلاث مرات بصورة  
قيحة وكلام قبيح فما امكني ان اجابه في هذه الحالة وفي هذا الوقت  
ثم مكث على هذا الحال نحو ثمانية دقائق وخرج مع من معه وعلمت انه  
هو ابراهيم اغا التنجي الحضرة الخديوية الذي كان سبق خروجه من  
مصر في مادة سرقة مجوهرات شبقات الخديوي

س . - هل لم يتكلم معكم احد خلاف ابراهيم اغا في تلك الليلة

- ج ٠ - نعم في اليوم الذي حضرت فيه الى تلك الاوضة لم يدخل عليّ احد وازعجني بكلام غير ابراهيم اغا وفي هذه الليلة ايضاً
- س ٠ - هل الاشخاص الذين كانوا مع ابراهيم اغا تعرف منهم احداً
- ج ٠ - لا اعرف منهم احداً لكون الاوضة كانت مظلمة
- س ٠ - من الذي فتح الاوضة
- ج ٠ - الذي اعلمه ان الصاغقول اغاسي الحفيّر هو الموكل بفتح الاوضة ولا يمكن لاحد من معه فتح الاوضة الاّ باذنه
- س ٠ - هل الصاغقول اغاسي دخل الاوضة مع من دخلوا مع ابراهيم اغا
- ج ٠ - لم اتحقق ذلك بسبب الظلمة في الاوضة
- س ٠ - الاشخاص الذين صار دخولهم كان بينهم احد لابسا ملابس العسكرية
- ج ٠ - الظلام منغي من رؤيتهم
- س ٠ - من ابتداء حضوركم للسجن لحد الآن هل لم يحصل شيء مثل ما حصل في هذه الدفعة
- ج ٠ - نعم يوم الخميس ١٥ اكتوبر سنة ٨٢ حضرت برفقة الكولونيل بتن الانكليزي من الاوضة التي كنت مقيماً فيها في خفر الانكليز بقشلاق عابدين الى هذا السجن المصري فصار ادخالي الى اوضة خلاف الاوضة التي انا فيها الآن وبعد دخولي اليها حضر الصاغقول اغاسي الموكل اليه امر السجن وقتشنا واخذ منا سنداً مأخوذاً

على احد معاوفي الضبطية باستلام اخنام حرم وكريمة المرحوم محمود بك  
 اللتين كانتا في وصيتنا ومن جملة ذلك ورقة فيها مذاكرة عن اسباب  
 الحوادث التي طرات على مصر في الايام الاخيرة كان جرى تحريرها  
 لاجل اخذي ما يلزم منها عند الاقتضاء واخبرنا المذكور انه سيعرضها  
 على المجلس ثم بعد ساعة حضر جمع كثير ودخل على الاوضة منهم اغوات  
 من القواصة الترك الذين بمعية الحضرة الخديوية ومعهم تشر يفاعجية  
 منهم حضرة حسين افندي فوزي ثم تقدم اليّ احد القواصة بصورة هائلة  
 مزعجة وقال لي قم فمت وقلت له ماذا تريد فقال اريد افتشك ومد  
 يده اليّ وصار تفتيشي حتى اخرج الجزمه من قديمي وفتشها ايضاً فلم يجد  
 معي شيئاً الا جملة احجية كانت تحت ملابسي وهي ليست بشيء وانما  
 كان حملها بسبب ان اولادي كانوا يموتون بداء التشنج وعلى حسب  
 اعتقاد الناس في التحفظ على الاولاد تحمل تلك الاحجية وفي الواقع  
 حفظهم الله بسبب ذلك ثم بعد ساعة حضر اناس قواصة آخر ترك ومعهم  
 جاويشة مراسلات بالامعية والحضرة الخديوية واجروا تفتيشي وتفتيش  
 السجادة والغطاء فلم يجدوا شيئاً فبقي باقياً يومها وليلتها بصفة خفر على  
 الاوض ولم يحدث منهم ما يكدر الخاطر ( وبعد ذلك اعيد الى السجن )  
 صار استحضار الصاغفول اغاسي وتوجه اليه الاسئلة المينة  
 فاجاب عنها بما يأتي

س ٠ - احمد عرابي بتشكى على انه في ليلة الاحد ٢٥ القعدة  
 سنة ٩٩ الساعة تسعة ونصف افرنكي يعني الساعة ثلاثة ونصف عربي



تقريباً فتحت الاوضة ودخل اليه جملة اناس بما فيهم ابراهيم اذا التفتحي  
فكيف حصل ذلك

ج ٠ - لم تفتح اوضة احمد عرابي ولم يدخل احد عليه في تلك الليلة  
س ٠ - هل يمكن لاحد فتح اوضة المسجونين بغير امركم  
ج ٠ - لا يمكن احداً فتح الاوضة الا بامري (اذن له بالانصراف)  
ثم صار استحضار مصطفى سليمان الذي كان خفياً على اوضة عرابي وسئل  
بالآتي

س ٠ - ما اسمك وما صنعتك

ج ٠ - اسمي مصطفى سليمان ووصني خفياً على السجن  
س ٠ - علم انك كنت خفياً على السجن في ليلة الاحد من  
بعد الساعة ثلاثة لحد الساعة ستة فهل كنت خفياً في تلك الليلة  
وفي الوقت المذكور ام لا

ج ٠ - نعم كنت خفياً في الليلة المذكورة وفي الوقت المحكي  
عنه من جهة يمين السلام

س ٠ - الجهة التي كنت واقفاً فيها خفياً فيها اوضة من ومن  
وهل اوضة احمد عرابي من ضمنهم

ج ٠ - اعرف اوضة عرابي واوضة عبد المال اما باقي الاوض  
لا اعلم من فيها

س ٠ - هل دخل على اوضة عرابي في تلك الليلة والوقت  
المذكور احد في مدة خفرك

ج ٠ - لم يدخل احد ( اذن له بالانصراف )  
( في يوم الاربعاء الموافق ٢٨ ذي سنة ٩٩ تصادف حضور ابراهيم  
اغا التنجي بناءً على سابق الطلب وسئل منه عما يأتي )  
س ٠ - ما اسمك وما وظيفتك

ج ٠ - اسمي ابراهيم حلي ووظيفتي تنجي باشي الحضرة الخديوية  
س ٠ - في ليلة الاحد الماضي الموافق ٢٥ ذي سنة ٩٩ هل  
حضرت الى محل الحبسخانه التي فيها المسجونين ودخلت اوضة احمد عرابي  
واحمد عبد الغفار ام لا

ج ٠ - لم احضر الى هذا المحل ولم ادخل عند احد من المسجونين  
ولم يكن لي شغل عندهم  
س ٠ - قد تلي عليك ما قاله احمد عرابي وما قاله احمد عبد الغفار  
في حقك فما جوابك

س ٠ - لم احضر ولم يحصل مني شي. مثل ما قيل من المذكورين  
خصوصاً انهما قالوا باني حضرت الساعة ثلاثة ونصف مع اني في الليلة  
المذكورة كنت بخدمتي بطرف الحضرة الخديوية لحد الساعة ٥ ونصف  
ليلاً حتى دخل جنابه العالي الى الحرم وهكذا في كل ليلة لم يمكن ترك  
محل خدمتي الا بعد دخول الخديوي واسألوا من المعية السنية عن ذلك  
حتى وبالنهار لا يمكن لا يمكن الانفصال من محل مأموري بتي الا بعد ضروري  
وبامر مخصص وقد استقر حضور كل منهم احمد عيد العقاد واحمد عرابي  
بامر منهما مع ابراهيم اغا وعلى هذا صار حضور احمد عبد الغفار اولاً

وثانياً قد صار حضور احمد عرابي ونوري فهما ما اجابه ابراهيم اغا عن عدم حضوره بالكلية فكل منهما اسباب ان ما حصل له ابداه بجوابه كما و ابراهيم اغا اورى امامهم على انه لم يحضر الى هنا مطلقاً الا في هذا اليوم وان بينه وبينهما عداوة من قديم وقد صار انصراف ابراهيم اغا ( واعيد المسجونين الى السجن )

— ولما تم استجواب احمد عرابي وبلزنا درج ملخص استجواب بعض المسؤولين تيمناً للفائدة فنقول :

استحضر القومسيون محمود باشا سامي من السجن وسئل عن سبب الجهادية فاجاب بالانكار وسئل ايضاً عما اذا كان احمد عرابي طلب اجتماعه بالضباط من كان ناظر الاوقاف مع ان لم يكن له صفة في تعيينه لنظارة الجهادية من ضمن طلباته التي طلبها من الحضرة الخديوية فاجاب بان لا يعلم بذلك وسئل ايضاً عن كيفية تعيينه لنظارة الجهادية فاجاب ان تعيينه هذا كان بامر عال لا يعلم اسبابه ولما صدر له الامر المشار اليه توجه لسعادة رياض باشا وأراه الضرر من ذلك فطلبه الخديوي وامره بالقبول فاطاعه لا من قلبه وسئل ايضاً عن اسباب طلبه عفو من الخديوي لرؤساء الجهادية عما فعلوه فاجاب انه لاجل تهديد المزاج وخوفاً من وقوع المرض وسئل عما اذا كان اغلظ على الجناح الخديوي ان يتعد الحكم الصادر على العساكر الشراكسية بالنفي على السودان فاجاب سلباً وسئل ايضاً عن اسباب استعفاء النظارة التي كانت تحت رياسته فاجاب انه بالنسبة لقبول الخديوي اللائحة المتقدمة من قنصلي

فرانسه وانكلترا بخصوص الوزارة وابعاد عرابي وعبد العال وعلي فهمي ثم سئل عن سبب عدم تقييد هذه اللائحة حيث ان الخديوي قبلها فاجاب بانه لما استعفى اصبح بغير صفة رسمية وكل انسان صر في افكاره ( ثم أُعيد الى السجن )

﴿ ملخص استجواب علي باشا فهمي ﴾

أستحضر علي باشا فهمي من السجن وسئل كما سئل به احمد عرابي فاجاب بانه لم يكن له دخل في الطلبات التي طلبت من الخديوي في عابدين اما حضوره بالآلاي الى عابدين فكان لاجل اعمال التعظييات للخديوي وان جميع ما حصل هو بامر احمد عرابي وسئل عما اذا كان يعلم بان توجهه لمربوط واستعداده للحاربة مع جيش العصاة مضاداً للفضرة الخديوية ام لا فاجاب انه اتبع الفزار الذي صدر بديوان الداخلية ومع ذلك فانه كان خائفاً من المجلس العسكري الذي كان اصدر قرار قبل الحرب بقليل بان الادارة صارت عرقية ومن خالف ما يصدر من ديوان الجهادية فيعامل بالقانون العسكري وانه ما كان يميل لرأي عرابي لانه شخص مثله وانه لو علم ان ما كان يحصل له ضرر من الانكايذ فكان يتوجه للخديوية ( وبعد ذلك أُعيد الى السجن )

﴿ محضر استجواب عبد العال باشا حلي ﴾

بناءً على ما تقرّر بجلسة يوم الاحد ١٨ القعدة سنة ١٢٩٩ صار احضار عبد العال حلي من السجن وسئل فاجاب بالآتي  
س . - كيف نتجاسر على طلب الآلاي حكمداريتك من طره

الى مصر بقصد خلاصك انت وباقي الميرالابات حال سجنكم في قصر  
النيل وتحمر بوصله بذلك الى خضر الذي كان بكباشي بالآلاي مع علمك  
بانك معزول بامر الخديوي الانغم

ج ٠ - انا ما كنت اعلم بالجيش حتى كنت اتفق على حضور  
الآلاي

س ٠ - من التحقيق مثبت سبق الاتفاق على حضور العساكر  
لخلاصكم من السجن

ج ٠ - لم يكن عندي خبر بهذا الاتفاق  
س ٠ - ما هي اسباب تجمع الآلايات عند سراي عابدين في  
يوم ٩ سبتمبر سنة ٨١ ومحاصرتها مع الآلاي حكمداريتكم  
ج ٠ - هذه المسئلة صدر عنها امر عال بالعمو فلماذا السؤال منا  
الآن

س ٠ - السؤال عن ذلك هو لاجل التوصل الى امر آخر فاقد  
عما سئلت عنه

ج ٠ - وردت لي بوصلة من احمد عرابي بحضوري للآلاي  
لعابدين في الساعة ٩ وبناء عليها حضرت

س ٠ - ماذا جرى بعد حضوركم لعابدين  
ج ٠ - لما وصلت الى عابدين بالآلاي وجدت العساكر جميعها  
مجموعة طوبجيه وسواري وبياده والمكاملة حاصلة بين القناصل واحمد عرابي  
في طلبات العسكرية

س . - ماذا كانت طلباتكم

ج . - تشكيل مجلس الامة وابلاغ الجيش ١٨٠٠٠ رئيس  
قانون عسكري

س . - اما طلبتم رفع النظار ايضاً

ج . - لا اعلم اذان الكلام كان من عرابي والقناصل

س . - هل امر الخديوي بانصرافكم ووعدكم باجابة طلبكم

فيما بعد

ج . - المكاملة كانت مع عرابي انما في آخر الامر تقابلنا مع الحضرة

الخديوية وامرنا بالانصراف وقال انه سينظر في طلباتنا

س . - بعد عزل عرابي مع سقوط وزارة محمود سامي باشا في

يوم عيد جلوس الخديوي طلبتم في الاسماعيليه مع احمد عرابي وطلبه وباقي

الضباط واخبركم الجناب الخديوي بسقوط الوزارة واحالة نظارة الجهادية

عليه وان يجب سماع اوامره من الآن فصاعدا دون غيره فاجابه اثنان

منكم بانها لا يستمان اوامره ما لم ترفض لائحة الدول فافدنا عن كيفية

ذلك وبين لنا ما حصل في اليوم المذكور

ج . - لم اتوجه في ذلك اليوم للاسماعيلية لا انا ولا احمد عرابي

اذ تصادف عند وصولي من دمياط لمصر ان طلبه وعلي فهمي وحسن مظهر

ويقبوب سامي وميرالايات الذين كانوا موجودين توجهوا هناك

س . - لم يكن خافياً عليك ما حصل في شأن الضرب على

طواحي الاسكندرية من المراكب الانكليزية لسبب التهديدات التي كانت

حاصلة من الطواحي المذكورة وواقع الضرب بالحقيقة وبعد ذلك صدر امر من الخديوي بصرف العسكر وابطال المحاربة مع الانكليز اذ كان الغرض على الطواحي بسبب حصول التهديد منها للمراكب ومع صدور هذا الامر استمر احمد عرابي على المحاربة وقطع المواصلات وجمع العساكر حتى ترتب على ذلك عزله ولم يمثل ايضاً فكيف تقاد لاوامره مع علمك بانه مغرول ج ٠ - في الواقع اعلم بصدور امر الجناب الخديوي بعزله ولكن الامة لم تقبل بذلك وفضلاً عما ذكرناه لم يحصل اطلاق نيران في الجهة التي كنت مقيماً فيها ولم تحضر لي اوامر خديوية وامتنعت عن تنفيذها م ٠ - اما كنت تعلم ان المحاربة بين العساكر المصرية وبين الانكليزي ضد امر الخديوي ام لا

ج ٠ - الذي اعلمه انه تشكل مجلس باسكندرية وقرأه على المحاربة

م ٠ - حيث قلت انك لم تكن محارباً وبكون ان العساكر في التل الكبير انكسرت والعساكر الذين في كفر الدوار اقرموا فلماذا لم تسلم حتى حضرت اليك قوة انكليزية

ج ٠ - انتظرت حتى يحضر لي من يستلم مني بناءً على الامر الذي صدر من الحضرة الخديوية

م ٠ - لما انتشب الحرب مع الانكليز هل كان حاصلاً كلام واتفاق مع الضباط الرؤساء واحمد عرابي لشأن حرب البلاد وتخريبها لمنع عساكر الانكليز من ثبوتها

ج ٠ - اذا كان حصل كلام او اتفاق مثل ذلك فيكون من احمد عراي ومن الضباط الذين كانوا معه باسكندرية ( اعيد الى السجن )  
( ملخص محضر استجواب يعقوب سامي )

بناءً على ما تقرر بجلسة يوم السبت ٢٤ ذا سنة ١٢٩٩ صار استحضار المذكور وسئل بالآتي

س ٠ - متى نلت رتبة الميرلاي

ج ٠ - نلتها في روسيا سنة ١٢٩٠ في زمن الحديوي السابق  
س ٠ - لما حصلت مسألة قصر النيل كنت هناك فإذا حصل  
ج ٠ - صار احضار الثلاثة ميرالايات وحبسوا وبعدها بساعة  
لما كنت مع عثمان باشا رفقي مشغلاً معه في امور المصلحة حضر جاويز وقال ان اورطة من ١ جي الاي حضرت وتريد الدخول فقلت له يلزم ان نرى فقال انا نبهت على ٢ جي الآي بمنعم ثم خرجنا الى البالكون فرأينا الاورطة حضرت فهرب عثمان باشا والتجأ الى ورشة التريزة فنصحت العساكر ولم يسمعوا مني والبعض منهم ضربني بالكرافه والبعض بالسنبجة في نخذي واستون باشا كان حاضراً وبعد ذلك اخذوا الميرالايات وخرجوا  
س ٠ - لما استعفت وزارة محمود سامي طلبت الحضرة الحديوية الضباط للاسماعيلية وتوجهوا فإذا حصل

ج ٠ - طلبهم الحضرة الحديوية مني وتوجهوا وانا بالجملة

س ٠ - ماذا حصل هناك

ج ٠ - لما توجهنا كان الجناح الحديوي في محفل عظيم من



علماء اعيان وذوات ثم اخذ ورقة كانت موجودة وتلاها وكان مذكوراً فيها قبول استعفاء الوزارة انما قبل تلاوتها خرج طلبه وقال انه لا يقبل سقوط الوزارة وتنفيذ القانون وكذلك علي فهمي ولما نظرت اشتداد الحركة وان هذا محل بمقام الحضرة الخديوية امرتهم بالخروج

س . - الم نقل شيئاً - ج لا

س . - حصل بعد ذلك واقعة ١١ يونه التي قتل فيها كثير من الاوروبيين وقيل انه قبل حصولها توجه نديم وهيچ الافكار ضد الاوروبين وكذلك حسن موسى احضر نبايت وبعد ذلك حصلت الواقعة وتوجه الجناب الخديوي لهنالك وعمل قومسيون للتحقيق وكنت احد اعضائه فقل لنا معلوماتك واذا كنت تعلم تداخل العساكر وعبد الله نديم او حسن موسى فبين ذلك

ج . - في الساعة ١ ليلاً من يوم الاحد الذي حصلت فيه المقتلة طلبتني الحضرة الخديوية ونهت علي بالتوجه للاسكندرية مع احد ياوران درويش باشا واحد ياوران بطرس باشا لتسكين الافكار وتحقيق هذه المسئلة

س . - ماذا جرى بعد صدور التنبيه عليك من الحضرة الخديوية بالتوجه الى الاسكندرية

ج . - ١١ وصلنا الى المحطة ركبنا معاً نحن الاربعة ورأينا الاسواق في سكون تام وبعض العساكر ملقاة على الارض وعند وصولنا لحل الحفانية رأيت المحافظ والفرقي والاثين ميرااليات الموجودين

هناك فاستفهمت من المحافظ عن المسئلة وعما اذا كانت القوة الموجودة كفاية فاجابني انه كفاية حيث ان المسئلة انتهت فقلت له الاحسن زيادتها وحررت تلغرافاً بارسال اورطتين وبطارية طوبجيه ولم اتم التحقيق

س - في اثناء وجودك هل حضرت لك تعليمات من ناظر الجهادية لاتباعها في التحقيق والاهتمام بعدم مس طرف العسكرية ونفي التهمة عنها

ج - لم يحضر لي منه انما اشيع هناك ان اغلب من قتل كان امام الضابطية وان وكيل الضبطية رفع الاموات وغسل الدم كي يقال انهم اخرجوهم من البحر فانفقنا مع البعض تحت رئاسة عمر باشا لاستجواب المجاريح اولاً فابتدأنا وبعد ذلك صدر امر بتعيين قومسيون آخر

س - موجود جواب صادر لك من احمد عرابي فيه تعليمات فاطلع عليه وقل لنا اذا كان وصل اليك ام لا وماذا فهمت نه وصورته مرقومة بهذا المحضر

ج - اذكر انه وصل اليّ مذ كنت باسكندرية وفهمت منه ان انظر التحقيق بالحق ولا انحرف عن الامة ولا العسكر حيث ان الفاعل الاصلي كان مستخدماً بقنصلاتوا الانكليز

س - ما الذي حصل لما حضر تلغراف بعزل عرابي

ج - تلوناه بالمجلس العرفي (الذي كان هو رئيسه) وقتلنا هل نعر له ام لا فقليل انه لم يمكن ذلك في امكاننا وقر الراي على اعمال

جمعية عمومية يحضر فيها المدربون

س . - هل حصلت تهديدات من الطباط في الجمعية الاولى  
ج . - حصل هياج من الطباط مع عكوش باشا فانه فهم  
ان الغرض عزل الحديوي مع ان الغرض كان التكلم في شأن  
التجهيزات فقط

س . - كان مشاعاً في ذلك الوقت انه كان حصل اجتهاد  
زايد منك في جمع العساكر وتنفيذ الطلبات فهل كان ذلك خوفاً  
او ميلاً للحزب

ج . - لم يوجد في ذلك الوقت حزب فان جميع العالم على  
حالة واحدة فضلاً عن ان المديرين كان يعطي لهم اوامر من الحضرة  
الحديوية ولم يمكنهم تنفيذها

س . - لو سالنا المديرين لقالوا خوفاً

ج . - وانا كذلك

س . - لو استعفيت ماذا كان يجري

ج . - ربما كانوا يعاقبوني ويحاكوني بالقانون العسكري ويطلقون

عليّ الرصاص ( اعيد الى السجن )

( محضر استجواب حسين باشا الدرملی )

( بناءً على ما تقرر بمجلسة يوم السبت ٢٢ الحجة سنة ٩٩ طلب

حسين باشا الدرملی من السجن وسئل فاجاب كما سيأتي )

س . - علم انه في ثالث يوم حرق اسكندرية توجه لطرفك

عبد الله نديم واخبرك بتفاصيل ضرب الطواري وحرق الاسكندرية  
فما الذي اخبرك به وهل علمت بامر من اجري ذلك

ج . - نعم حضر نديم للداخلية بعد الضرب على الطواري انما  
لم اكن متذكراً في اي يوم واخبرني بكيفية الضرب على الطواري  
والحرق والنهب وتفوه بالفاظ تهور كثير جداً لا اذكرها وانما اذكر  
قوله انه بالنظر لما اجره الانكليز من تخريب الطواري احرقنا البلد  
ونهبنا العساكر لكي عند طلوعهم لا يجدون شيئاً (اعيد الى السجن)  
واستحضر ثاني يوم اي يوم ٢٣ الحجة وسئل كما الاتي

س . - هل كان احد موجوداً بطرفك في الداخلية مذ حضر  
عبد الله نديم ومن هم الذين كانوا حاضرين

ج . - كان حضر بعض الناس ولم اكن متذكراً من هم وقاله  
للجميع ليس لي خاصة فانه رجل معلوم تهوره خصوصاً بالنظر لما نشره  
مراراً في جريدته في حق الذات السنية وكان كاتب احمد عرابي  
وكان دائماً ملازمه

س . - الم تكن متذكراً ما جرى في الجمعيتين اللتين عقدتا  
في الداخلية

ج . - نعم اذكر وكان عقد الجمعيتين المذكورتين بناءً على  
قرار من المجلس العرفي الذي كان مشكلاً في الجهادية من ضباط  
الجهادية ووكلاء الدواوين وبعض مأموري المصالح والذوات وكان  
آله في يد احمد عرابي ويعقوب سامي وباقي رؤساء الجهادية

س . - هل القرارات التي صدرت من الجمعيتين المذكورتين  
كان صدورها والختم عليها برضا الجميع ورضاكم بالجملة ام بالجبر

ج . - بالجبر والتهديد لان العساكر كانوا واقفين في الابواب  
حول الديوان وقال يعقوب باشا سامي في احد الايام في الديوان لما  
كان المجلس مشكلاً انه اذا كان الملكيون لا يكونون يدًا واحدة  
مع الجهادية يأخذون العساكر الموجودين في مصر وتترك البلاد بمن  
فيها بدون خفاء وان ظهر من الملكيين شيء يخالف اغراض الجهادية  
يصير اعدامهم اولاً ثم يصير الاتفات والتفرغ للعدو الخارجي وقالوا انهم  
حلفوا يميناً على المصحف والسيف بالاتحاد وبلغني انهم حرروا كشافاً  
بجملة ذوات من المخالفين لافكارهم لاعدائهم وكشفاً بيوت من املاكهم  
لحرقها فجميع هذه التهديدات وخلافها الزمتنا بالختم على المحاضر وخصوصاً  
ان في الجمعية الثانية قام على الروبي والقي خطبة طويلة بالقدح في حق  
الحضرة الخديوية وسُلطان باشا والانكليز وفعلهم في اسكندرية وقال  
انه لا يصح عزل عرابي بل يلزم الاستمرار على المحاربة وكانت مشتملة على  
تهورات كثيرة لم اكن متذكرها انما اتذكر انه خاطب الحاضرين قائلاً  
( يا مسلمين يا يهود يا نصارى يادروز اخناروا لكم ميتة ) وغير ذلك  
صار حبس ما ينيف عن الالف نفس في الطوبخانه ومن ضمن ما حصل  
في الجمعية الاولى انه لدى التكلم في مسألة التجهيزات قام الشيخ عlish  
ونادى بخلع الجناح الخديوي فجاوبته انه لا يصح كلام ثل هذا وكذلك  
لما تكلم عبد المظيف باشا وعكوش باشا وعلي باشا مبارك واحد الروساء

الروحانيين بكلام مخالف لاغراض الجهادية تطاول عليهم يعقوب باشا  
ومحمد عبيد وطباطأ آخرون فاضطرت العالم الى الختم تجنباً لهذه الرذائل  
ومنعاً لما يلحقهم من الضرر الذي تهوروا به وفي ذلك الوقت لم يكن لي  
امر نافذ في الداخلية لاني تنقلات مستخدمين ولا تعيين احد ولا في  
باقي الاجراءات بل كانت السلطة للجهادية على الداخلية وعلى باقي الدواوين  
س . - ماذا حصل في نظارة الجهادية في يوم حضور احمد عرابي  
لمصر بعد انهزمه في التل الكبير

ج . - لم اكن حاضراً في ذلك اليوم بل كنت مريضاً  
( أُعيد بعد ذلك الى السجن )

﴿ ملخص استجواب علي باشا الروبي ﴾

بناءً على ما تقرر بجلسة يوم ٢٧ القعدة سنة ٩٩ صار استحضار علي  
الروبي وسئل فاجاب بما يأتي

س . - في اثناء نظارة محمود سامي اجتمع في احدى الليالي  
الضباط من رتبة البكباشي بقشلاق عابدين وصار احضار الشيخ محمد  
عبدو ومصحف ووضعتم عليه ايديكم وحلفتم عليه يمينا بتلقين الشيخ عبدو  
وكنت من ضمن من حلفوا فقل لنا كيف حصل ذلك

ج . - في تلك الليلة كانت عزومة بطرف شخص يسمى حسن بك جاد  
وقال لنا عرابي قوموا بنا لقشلاق عابدين فتوجهنا ووجدنا هناك محمود باشا  
سامي في اوضة علي باشا فهمي فقالا انه في هذا اليوم دخات مراكب  
الانكليز الى الاسكندرية للحرب والمقصود من جمعيتنا حلف يمين بانه

اذا حصل حرب نكون جميعاً يداً واحدة في الحرب واحضروا ورقة واستمرّ الشيخ محمد عبده يقول كلاماً طويلاً ونحن نتبعه فيما يقول وكان مفاد اليمين انه اذا حصل حرب من المراكب نكون يداً واحدة وندافع عن وطننا

س . - تعلم ان عرابي كان معزولاً بامر الحضرة الخديوية فكيف تطيع اوامره وتوجه لمربوط

ج . - بناءً على القرار الذي عمل بالداخلية ونشر عموماً  
س . - متضع من التحقيقات انك في يوم الجمعية التي انعقدت بالداخلية هددت الاشخاص الذين صار جمعهم بالداخلية وتشبثت عليهم على التخميم بانك قلت لهم يا نصاري يا يهود يا دروز اخناروا لكم ميتة اذا لم تدافعوا عن وطنكم

ج . - اجاب عن هذا السؤال بما يفيد ان لا يصح ان يقول هذه الالفاظ الى العلماء والذوات

س . - هل تعلم انه في اثناء وجود الحضرة الخديوية باسكندرية كان يتوجه اليها بعض ضباط ممن كانوا مع جيش العصاة وقيمون هناك ام لا  
ج . - انا كنت في مريوط ولا اعلم ذلك

س . - لماذا لم تحتج بامر ما وتخلص من ذلك بان تمارض مثلاً او تعتذر باهمية اشغالك المتعلقة بوظيفتك وتوجه للخديوي

ج . - الحق اني لم احتج بشيء مما ذكر  
س . - بعد انهزامكم من النل الكبير كنت توجهت برفقة كل

من سعادة رؤوف باشا وشهادة بطرس باشا من المحروسة لاسكندرية  
وهم عريضة من احمد عرايى للاغاثب السنية بالتماس العفو من لديها  
وفي اثناء الطريق تذاكرتم في امور شتى وبالجملة حصل التكلم عن راغب  
باشا فاخبرتهم ان السبب فيما حصل جميعه هو راغب باشا فانه في يوم  
٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ بعد انتهاء ما جرى بعابدين توجه لطرفه احمد عرايى  
ومن معه واخبروه بما وقع فجاوبهم قائلاً انكم لم تلمحوا المقصود بل كان  
يلزم (والعاياذ بالله) اعدام الخديوي لنوال المرغوب

ج ٠ - اني في يوم من الايام كنت مجتمعا مع طابه باشا واناس  
آخريين لم اكن مذكرا من كما اني لست متذكرا اين كان هذا الاجتماع  
وسمعت طلبه باشا يقول انه هو الذي ينتخب النظار فقال له احد الحاضرين  
ان راغب باشا رجل بالغ سن الشيخوخة وضعف ذهنه فلماذا صار تميمه  
رئيس النظار فاجابه طلبه باشا انه رجل متحد معنا وحر الافكار فان في  
يوم ٩ سبتمبر سنة ٨١ لما انتهت واقعة عابدين توجهت لطرفه واخبرته  
بما حصل فاجابني اننا لم نتم المقصود بل كان يلزم اعدام الخديوي

( اعيد الى السجن )

❖ محضر استجواب سليمان باشا اباضه ❖

بناء على ما تقرر صار استحضار سليمان باشا اباضه في يوم ٩ محرم  
سنة ١٣٠٠ وسئل فاجاب بالآتي

س ٠ - حيث انكم كنتم في اسكندرية مع باقي النظار فهل كنت



في طاية الديماس منذ كان فيها احمد عراي وبعض النظار

ج ٠ - ما كنت هناك

س ٠ - لما حصلت المذاكرة في مسألة الطواني التي طلب

تسليمها الاميرال الانكليزي فيل بعض كلام من احمد عراي بخصوص  
عدم تسليم البلاد وتخريبها وحرقها فهل سمعت شيئاً من هذا القيل

ج ٠ - سمعت احمد عراي يقول مراراً عديدة عند حصول

المذاكرة المحكى عنها وخلافها انه لا يسلم البلاد ابداً بل يجارب الى آخر  
درجة حتى لم يبق احد من الاهالي

س ٠ - هل حصل اقرار منكم اعني النظار بخروج العساكر ام

خرج معهم احمد عراي من تلقاء نفسه

ج ٠ - احمد عراي اخذ العساكر وخرج من تلقاء نفسه خلافاً

للقرار الذي صدر من المجلس الذي انعقد بحضور الخديوي ودرويش  
باشا فانه كان تقرر فيه بقاء العساكر باسكندرية

س ٠ - الم تر الحريق

ج ٠ - لم اره انما لما توجهت لباب شرقي للتكلم مع احمد عراي

بشأن الكوردون بلغنا حصول الحريق وبلغنا ان سليمان سامي هو

الذي اجري ذلك ورأيت الناس اهالي وعساكر في الطريق عند

حضور من الرمل ومعهم منهوبات

س ٠ - ألم نتكلموا مع عراي في شان منع ذلك

ج ٠ - لم نتكلم معه في هذا الشأن بل تكلمنا في شأن ما توجهنا

من اجله اغني مسألة الكوردون  
( أذن له بعد ذلك بالانصراف )

❖ ملخص استجواب محمود باشا الملكي ❖

بناءً على ما تقرّر بجلسة يوم ١٣ محرم سنة ١٣٠٠ صار طلب  
الباشا المشار اليه وسئل فاجاب بالآتي

ص . - حيث ان سعادتك كنتم من ضمن الوزارة التي تشكلت تحت  
رياسة راغب باشا ولما حصلت المذاكرة في مسألة طلوع عساكر الانكليز  
وقبل ذلك ايضاً تفوه ناظر الجهادية باقوال كثيرة منها انه لا يسلم البلاد  
بل يحرقها ويخربها وغير ذلك فهل سمعت شيئاً من هذا القليل

ج . - اني سمعت شيئاً كثيرة من احمد عرابي المذكور . منها انه لما  
تكلمنا في شان من خرج من اسكندرية من الذوات وسافروا لاوروبا  
قال ان حيدر باشا وامثاله يلزم ضبط اموالهم بجانب الميري حيث  
انهم سافروا بدون اذن فناقشته في هذه المسئلة وعارضته وقلت له  
انهم خرجوا باذن الحديوي وعلى ذلك لا يصح طلبهم ولا مصادرة  
اموالهم وتذاكرنا مرة اخرى في شأن قتل بعض اناس فانه كانت قد  
وردت افادة من الياس بك مدير بني سويف وقتئذٍ بخصوص جمع  
العساكر وحضر احمد عرابي وقال ان هذا الشخص وامثاله يلزم طردهم  
ومحاكمتهم وان عند ضرب اول مدفع في اسكندرية يجب قتل هذا  
الرجل وامثاله من الخائنين فقلت له مستهزئاً ان هذا الراي مستحسن  
فانك بدلاً من الالتفات لمقاتلة العدو تشغل العساكر بقتل من

نقول عنهم من ابناء بلدك فاجاني بان الذين يريد قتلهم لا يبلغ  
عذهم الا خمسين او ستين نفساً فقلت ليست ستين نفساً بل ستين  
عائلة ومتى شرعوا العساكر في امر مثل هذا لا يكفون عنه فكرر جوابه  
المتقدم ثم حصلت مسألة ثالثة لم اكن متذكراً ان كانت بحضور  
الحديوي ام لا فاني لما تكلمنا معاً في محادثة خصوصية بينا وقلت له  
لو فرضنا ان المجلس امر بعدم الحرب وصدق الحديوي على ذلك فإذا  
تجري فاجاني انه لا يمكن ذلك فان العساكر جميعاً مائلون للحرب  
ودبت فيهم الحماسة والحمية فقلت له حيث انك مصمم على الحرب سواء  
امر المجلس او لم يأمر فما فائدة المجلس فاجاني انه لا يمكنه غير اجراء  
الحرب فقلت له انه لم يخرج عن كونه امير جيش ويلزم اقياده للاوامر  
التي تصدر اليه من المجلس والحديوي فكرر جوابه بعدم الامكان  
واضاف انه لا يمكنه اطاعة العساكر على عدم الحرب

س . - الم يلافك من اجري النهب والحرق باسكندرية

ج . - بلغني ان الذي اجري ذلك العساكر الذين تحت

رئاسة سليمان سامي ( اذن له بالانصراف )

( محضر استجواب خضر بك خضر القائمقام )

بناءً على ما تقرر بجلسة ١٨ القعدة سنة ٩٤ صار احضار البك

المذكور من السجن وسئل فاجاب بالآتي

س . - ما اسمك وماربتك

ج . - اسمي خضر خضر ورتبتي قائمقام

س ٠ - ما الذي تعلمه في واقعة ٤ فبراير سنة ٨١ وتوجه برنجي  
الاي الى قصر النيل وهجومه بقوة واخراج من كانوا مسجونين فيه وهم  
علي باشا الديب واحمد عراي وعبد العال باشا الذين كانوا ميرالايات  
في ذلك الوقت

ج ٠ - في يوم سجن الثلاثة ميرالايات في قصر النيل وردت البنا  
بوصلة بمركز الاي السودان بطره من طرف الميرلاي وقتها عن قياي  
بالآلاي المركب من اورطين احداها كانت حكمداريتي وثانيها كانت  
حكمدارية عبد الله افندي الكردي يفيد حضوره الى عابدين وتوضع  
لنا في تلك البوصلة ان تحتفظ على الاشخاص الموجودين عندنا لوقايتهم  
من ضرر السودانين وقد قتت بالاورطين وحضرت الى مصر وتركت  
يوزباشي يسمي احمد افندي يوسف مع البلوك ادارته لاجل المحافظة  
على الاشخاص المحكي عنهم وهم خورشيد باشا طاهر والمرحوم خورشيد  
بك نعمان وفرج بك القاتقام وعبد الله بك الكردي البكباشي واشخاص  
غيرهم كانوا مقيمين جميعهم بأوده هناك

س ٠ - كان توجه ياور من المعية بقصد عدم حضوركم الم  
تنظره

ج ٠ - كان حضر بعد خورشيد باشا طاهر ضابط راكب عربية  
ودخل معهم الى الاوضة

س ٠ - ماذا صار عند توجهكم الى مصر

ج ٠ - لما وصلنا الى مصر وقت الغروب ومررنا امام سراي

عابدين فنادت على الآلاي وعملت ( حاضر دور ) ونادت على جميع الآلاي ( افندي مز جوق يشا ) ثلاث مرات وبعدها تقابلت مع الميرلاي وسالته عن سبب طلبه فاخبرني ان المسئلة انتهت وعثمان باشا ناظر الجهادية صار عزله

س . - كيف تسجن اللواء والميرلاي وياور الحضرة الخديوية ( بطره ) قبل حضورك لعابدين في واقعة قصر النيل مع علمك انهم متوجهون اليك بامر الحضرة الخديوية

ج . - ما كنت اعلم انهم حاضرون من طرف الحضرة الخديوية واما تحفظت عليهم حسب امر عبد العال الميرلاي  
س . - اذا حضر الميرلاي وقال انه لم يأمرك فتكون انت الذي سجنهم من نفسك

ج . - انا كنت غير عالم بشيء لاني كنت في طره والميرلاي هو الذي امرني

( طلب عبد العال لمواجهة مع خضر خضر خضر وسأله سعادة الرئيس كما الآتي )

س . - لما سجنتم في قصر النيل واخرجكم ا جي آلاي ثم حضر الآلاي حكمداريتك مع خضر خضر هل بامرك ( جرت المحاوره الآتية ادناه )  
( عبد العال الى خضر خضر ) انا امرتك ( خضر خضر )

انا كنت في طره ومن اين كنت اعلم  
س . - الى خضر بعد ضرب الطوايي على اسكندرية وانتهائه في

يومها وعدم امتثال العرابي لاوامر الخديوي صدر امر عال بعزله فكيف  
تتبع عرابي وتمثل لاوامره

ج ٠ — لا اعلم بامر الحضرة الخديوية لاني كنت في دمياط  
( اُعيد الى السجن )

❖ ملخص استجواب حسن الشمسي ❖

بناءً على ما تقرّر بجلسة يوم الاحد ٢٢ محرم سنة ٣٠٠ طلب  
حسن الشمسي من السجن وُسِّل فاجاب كما يأتي  
س ٠ — ما اسمك وصنعتك

ج ٠ — اسمي حسن الشمسي محرر جريدة المفيد ومعاون بديوان  
المعارف بمهية ١١٥٠ غرشاء

س ٠ — نشر بجريدة المفيد التي كنت محررها عبارة معنونة  
( الوازع والامة ) فهل هي من قلمك او من قلم شخص آخر وتكلفت  
بنشرها في جريدتك

ج ٠ — ان العبارة المذكورة من قلبي

س ٠ — العبارة المذكورة مشتملة على مواد مشوشة الافكار فلماذا  
نشرتها

ج ٠ — ان المسائل التي اشتملت عليها تلك العبارة مدونة في الكتب  
ولم اعين فيها شخصاً معلوماً حتى تكون مهيجة للافكار

س ٠ — ان اعداد جريدتك كانت تشتمل على عبارات تهيج الافكار  
وتحط من قدر الجناح الخديوي وعائلته الشريفة فما اسباب ذلك

ج . - اني لم اتكلم بكلام يحط من قدر الخديوي ولا يهيج الافكار بل كنت اكتب ما تنضيه الحالة الراهنة وقتئذ واذا وجد في جريدتي بعض عبارات مخالفة فالجميع يعلمون ما كان حاصلًا في ذلك ويعلمون عدم اقاربي على الاقناع في كتابتها

س . - نشرت ايضاً بالمعد الاول من جريدة السفير التي كنت محررها عبارة تحت عنوان ( اخبار الاسكندرية ) وصفت فيها الحضرة الخديوية بما لا يصف به مسلم مطلقاً اية كانت درجته اذ انك اسندت لجناحه لرفع اصدار امر باطلاق الرصاص على خطيب دعا في المسجد للمسلمين في صلاة الجمعة بالنصر وقلت انه امر ايضاً بعجن الشيخ عفيفي بسبب دعائه للمسلمين فإذا نقول

ج . - ان جميع العبارات التي كتبتها في مدة الحرب لم اكن مسئولاً عنها بل المسئول عنها هو مدير المطبوعات وقتئذ اذ اننا ما كنا نكتب شيئاً الا بعد التصديق عليه منه

س . - ان الجواب الذي ابدته لا يفيد براءة تلك بل يعلم منه فقط ان مدير المطبوعات كان مشاركاً لك اذ ان تلك العبارات كانت من قلمك وانت الذي ابتكرتها

ج . - اني ما كتبت العبارات المذكورة الا من الاخبار التي سمعتها في وقت الحرب .

❖ ملخص استجواب الشيخ حسن العدوي ❖

بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاربعاء ١٨ محرم سنة ١٣٠٠ طلب

الشيخ حسن العدوي وسئل عما لزم اجاب بالآتي

س ٠ — وظيفتك هي بث العلوم وتدريسها فلماذا لم تقتصر عليها بل توجهت مراراً لكفر الدوار والتل الكبير مركز العصاة

ج ٠ — ان سبب توجهي لكفر الدوار هو لقراءة البخاري والتضرع الى الله بالنصر اذ ان الحرب كانت بامر راغب باشا رئيس مجلس النظار س ٠ — ان الامر الذي صدر من راغب باشا صار الفاءه

بمقتضى الارادة السنية التي صدرت بابطال التجهيزات وصرف العساكر وتليت الارادة المذكورة بديوان الداخلية

ج ٠ — ان الجمعية التي انعقدت بديوان الداخلية وتليت عليها تلك الارادة قرأها على استمرار التجهيزات واصدرت قراراً بذلك ختم عليه شيخ الاسلام وشيخ الجامع والعلماء جميعاً وانا بالجملة اذ ان المدافعة عن الوطن ودفع العدو واجباً شرعاً وسياسة

س ٠ — علم من جملة شهادات انك في ديوان الداخلية في اليوم الذي انعقدت فيه الجمعية في اثناء المداولة في استمرار التجهيزات او ابطالها قلت وقلت ان الجناب الحديوي مرق من دين الاسلام (معاذ الله) ويحتخلعه فهل هذا حقيقي ام لا

ج ٠ — لم اقل هذا اللفظ مطلقاً واقسم بمن اوجدني من العدم اني لم انطق بهذه المقالة انما قلت انه يجب علينا شرعاً وسياسة الاستمرار على التجهيزات ما دامت الحرب قائمة (أعبد الى السجن)



( اعيد الى السجن )

( محضر استجواب الشيخ احمد عبد الغني )

بناءً على ما تقرر بجلسة يوم ١٦ محرم سنة ١٣٠٠ طلب احمد عبد

الغني من سجن وسئل عن ما لزم اجاب بالآتي

س . - ما كانت وظيفتك اخيراً

ج . - مدرس في الازهر

س . - علم للقومسيون انك كنت من المتشيعين للعصاة

والتحدين معهم والساعين في المفاصد والهيجان وطالما تهورت في المحافل  
بالانتصار اليهم ومدحهم وبالقدح والتنديد بالحضرة الخديوية فكيف  
تفعل ذلك مع كونك من المدرسين ومن شأن وظيفتك بث العلوم  
ونشرها وثقيف الاذهان لا تشويشها فضلاً عن انشائك قصيدة من  
ضمنها هذه الايات

لعمرك ليس ذا وقت التصابي ولا وقت السماع على الشراب

ولا وقت الجلوس على القهاوي ولا وقت التفاضل والتفاي

ولكن ذا زمان الجد وفي ذا وقت الفتوة والشباب

وقولوا يا عرابي مر باصر تراه فانت ذو الامر المهاب

مدحت فيها العصاة وحرضت على الحرب باسباب وهمية

ج . - ان ما نسب اليّ ماعدا القصيدة لم يحصل مني

والقصيدة لم ارد بها التهمج ولكني نظمتها كما جرت عادة الناس

س ٠ - قات انك لم تقصد بالقصيدة المذكورة تهيجاً او تشيعاً  
لاحمد عرابي وزمرة العصاة مع انه بالاطلاع عليها وجدت متضمنة اشد  
التهيج والمدح الكلي لاحمد عرابي ولم تذكر اسم الجنب الخديوي مع  
انه هو الحاكم الشرعي وهو الذي جعل لاحمد عرابي اسماً يذكر بوصف  
او يخبر

ج ٠ - ان القصيدة المذكورة فيها المدح ضمناً اذ هو احد  
رجال الجنب الخديوي وهو الذي استوزره ولا لزوم للتصريح اذ ان  
في القول تصريحاً بالالزوم له وفي الاشارات ما يغني عن الكلام على  
ان التصريح بمدح المتبوع في مدح التابع لو صح ان المقصود بها ذلك  
وان استحسنه غيري فلا استحسنه انا على ان مقام سمو الخديوي غني عن  
مدحي وانه سبق لي اني تشرفت بمدحه وكفي بما في الكوكب الدرّي  
دليلاً من ما هو عن لساني ومن ما هو عن لسان غيري  
( اعيد الى السجن )

( محضر استجواب علي افندي صالح )

بناءً على ما تقرر بجلسة يوم السبت ١٤ محرم سنة ١٣٠٠ كان  
تمحرر للسكة الحديد بطلب علي افندي صالح للحضور بالقومسيون فحضر  
وسئل فاجاب بالآتي

س ٠ - علم للقومسيون انك تعلم ان احمد عرابي امر بحرق  
المنشية في يوم "الضرب على الطوابي او في ثاني يوم لوجود بعض  
اناس على اسطحة المنازل يعطون اشارات للانكايذ كما اخبرت الموسيو

نبي فهل هذا حقيقي ام لا وفي الايجاب ما هي تفاصيل ذلك وكيف علمت بما ذكر

ج ٠ — لم اذكر اني اخبرت الموسيو انني بما ذكر ولا اعلم بذلك ولا توجهت الى الاسكندرية من شهر فبراير الماضي ( اذن له بالانصراف )

( محضر استجواب مصطفى افندي الكريذلي معاون ضبطية اسكندرية في ٦ ذاسنة ٩٩ )

س ٠ — في علمك عما جرى في مقتلة واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ باسكندرية وهي الموقعة المعلومة للعموم وللقومسيون ايضاً والغرض من الاستفهام منك الآن انما هو لاجل ان تفيدنا فقط عما تكون نظرته او سمعته مما يستدل به على ان تلك الواقعة كانت مؤسسه ومرتبته من قبل او يكون حدوثها بالصدفة

ج ٠ — لا يمكنني الحكم بانها كانت مؤسسه او حصلت بالصدفة  
س ٠ — ما هي حالة العساكر الذين كانوا بالضبطية في ذلك اليوم  
ج ٠ — كانوا يضربون الناس وانا ايضاً قد ارادوا ضربي  
س ٠ — هل كان موجوداً على اولئك العساكر حكمدار في اليوم المذكور

ج ٠ — نعم كان موجوداً ملازم واحد يسمى ابراهيم عظيمه وقتلت له ان ينزع الاهالي فما سمع وقال ان عساكره قليلة فقلت له ان يطلب عساكر وانا اطلب معه فما سمع وشتني

س ٠ - هل في الجهات الاخرى كانت العساكر تضرب الناس  
ايضاً مثل من كانوا بالضبطية

ج ٠ - لا اعلم لاني كنت مقيماً بالضبطية

س ٠ - لما كانت عساكر الضبطية تفعل امور الضرب والقتل  
كنت ترى انهم يفعلون ذلك من تلقاء انفسهم او كانوا  
مأمورين باجرائه

ج ٠ - انه في اول حدوث الواقعة كان يمر من امام الضبطية  
بعض من الاهالي حاملين نبايت وعصي ومسرعين في السير وبعض  
الاوروبابوين كانوا يمشون ايضاً خائفين فتصادف مرور رجل اوروبابوي  
وقبله احد العساكر البحرية فضربه بالسنجة في جبهته فركضت واحضرته  
وادخلته للضبطية ثم اردت ارساله الى الاستبالية لمعالجته لان جرحه كان  
ليس بذي خطر وفي هذه الاثناء حضر احد عساكر خفر الضبطية وسحب  
البندقية واراد ضرب ذاك الاوروبابوي ليقطعه فمنعته وقلت له هذا حرام  
ام لا فقال لي اظن انك انت الآخر مثلهم وهجم علي بقصد ضربي بالبندقية  
ولكن لم يضربني وكان ذلك بحضور ابراهيم عطية الملازم ولم يتكلم معه بشيء  
ومن هذا يظهر ان ذلك كان باتفاق واتحاد بين مأمور الضبطية السيد  
قنديل وسعد ابو جبل وعلي داود وسليمان سامي رؤوس العساكر لان  
المذكورين كانوا دائماً يجتمعون مع بعضهم في الضبطية ويخلون سوية  
وينزلون الستارة ولا نعلم بكيفية اجتماعهم حتى انه في يوم تلك الواقعة  
كان مختبئاً عندنا في الضبطية نحو ١٥ نسمة من نساء ورجال من

الاوروباويين فطلبهم ابراهيم عطية الملازم بقصد ان يقتلهم فقلت لمن حضر من طرفه انه لا يمكن ذلك وانه اذا صمم على ما ذكر فيقتاني انا قبلهم س . - الا تعلم انه كان صار مشترى نبايت بقصد استعمالها في

هذه الواقعة وصار تفريقها على الاهالي من قبل

ج . - اعلم بعد الاشاعة بعد حصول الواقعة

س . - من الذي كان اشتراها

ج . - قيل انه السيد قنديل

س . - الا تعلم ان حسن العقاد اشترى نبايت وفرقها لهذا الغرض

على اهالي اسكندرية

ج . - لا اعلم ذلك ولا اعرف المذكور

س . - ما الذي تعلمه من كيفية خروج اهالي اسكندرية منها في

ثاني يوم ضرب المدافع على طواحي اسكندرية في ١٢ يولييه سنة ٨٢

ج . - انه في اليوم المذكور بلغنا من الناس ان اسكندرية

سيصير حرقها بواسطة ضرب كال سيحصل ثانية بين الانكليز والطواحي

وكنت بوقتها خارج البلد انا واهل منزلي عند سعادة احمد باشا رأفت

ومكثت هناك يومين

س . - اما سمعت عمن اجري نهب البلد وحرقها

ج . - سمعت بعد الواقعة ان سليمان سامي هو الذي اجري نهب

البلد وحرقها بالغاز

س . - لما كنت مستخدماً بالضبطية هل كان معلوماً لك ان السيد

قنديل وسليمان سامي هما من حزب عرابي ورجاله المعتمد عليهم في الاسكندرية

ج ٠ - نعم اعلم ذلك وكل الناس يعلمون ما ذكر  
( اذن له بالانصراف في ١٦ ذاسنة ٩٩ )

ولها رأينا بان لا لزوم لدرج استجواب باقي المسؤولين لعدم اهميتهم فان بعضهم عساكر مستحفظين من الذين اشتركوا في مجزرة اسكندرية وبعض ضباط اصاغر ومع كل اتماماً للفائدة ورغبة للطالبين بلزمتنا درج نتيجة التحقيق التي عرفت من تحقيق القضية المقامة على ضباط المستحفظين والبوليس المتهمين بالاشتراك في حادثة ١١ يونيو باسكندرية وايضاً ملخص التحقيق الذي عمل ضد سليمان سامي وسائر الضباط المتهمين بحريق الاسكندرية وملخص تحقيق قضية السيد بك قنديل مأمور ضبطية اسكندرية فنقول

❖ نتيجة ما تراى لقومسيون التحقيق في القضية المقامة ❖

❖ على سليمان سامي وسائر الضباط ❖

ان سليمان سامي الذي كان حكامدار ٦ جي الاي من جيش العصاة كان من المتهورين جداً في مدة الثورة العسكرية ولا سيما عند ابتداء الحرب وقبل اعلانها بقليل فانه قبل ضرب الطواي يوم اي في يوم الثلاث الموافق ١١ يولييه سنة ٨١ اظهر عزمه على حرق

الاسكندرية قبل اخلائها اذا انتصرت العساكر الانكليزية . ثم في  
اليوم التالي حضر في الصباح بالايه من باب شرقي الى فسحة المنشية  
ومعه من الضباط فرج يوسف واحمد نجيب البكباشيان وعلي مظهر  
وعثمان خميس الصاغقول اغاصيان وجرحي جاد ومحمد نعمة الله ورحيل  
عقبه وعلي ابراهيم ومحمد امين وابراهيم ابو الحسن وعلي رضا ومحمد رضا  
ومحمد الزناتي اليوزباشية وعلي الحماني وحسين حافظ وعلي نديم وعبد  
الكريم مبري ومصطفى الابيض ومحمد رأفت الملازمون وبعد وصوله  
بالعساكر الى المنشية دعا اليه البكباشية وأحد الصاغقول اغاصية وبه  
عليهم بحرق المدينة ثم جمع باقي الضباط واعطاهم الاوامر نفسها وبعد  
ذلك ارسل من قبله مناديين يدعون الاهالي الى الخروج من البلد ثم  
اخذ يهتم في اعداد المواد اللازمة للحريق وكان يشيط غيظاً اذا  
اشار عليه احد بالعدول عن حريق المدينة ثم ذهب المذكور ببعض  
عساكره الى دكان بقال وامر بكسر بابه فكسرت العساكر بكرنافات  
البنادق وبالقزم واخرجوا منه صفايح مملوءة من زيت البترول ثم  
اخذت العساكر تكسر الدكاكين وتنهبا بمرآي من سليمان سامي  
وضباطه وكان يجرضهم على ذلك وكان قد انضم ايضاً اليهم بعض  
ضباط من غير الاي سليمان وكانت الاهالي تنسابق الى الخروج من  
المدينة بحالة خوف ووجل تنفتت لها القلوب لان الام لم تكن تقي على  
ولدها ولا الابن على ابيه وكان سليمان سامي ينظر ذلك ويضحك .  
وكان قد بلغ عرابي ذلك الامر الشنيع فاستقبح ذلك الفعل فارسل

اليه اشخاصاً ينهوه عن عزمه فلم يذعن لاحد منهم بل امر عساكره بالحرق فامثلوا لامره

وبين الساعة ١٠ و ١١ من النهار عاد سليمان سامي بهساكره الى باب شرقي بجالة غير منتظمة حاملين المنهوبات ومن ثم توجه الى سراي نمره ٣ واخبر بانه احرق المدينة بالفاز حتى لم يبق للانكليز سكة يميرون بها وفي الليل نفسه عاد الى المدينة بالعساكر ثم خرج منها وكان قتام الدخان قد ارتفع ولسان اللهب قد اندلع يتلع ما يتناول من دور الاغنياء ومساكن الفقراء وكان قد الم المصاب وعم البلاء وكل ذلك مشهود من شهادة شهود .

ولذلك جرت محاكمته وحكم عليه بالاعدام شنقاً وبالفعل شنق في مدينة الاسكندرية بالمنشية وكان يوم عظيم الاحتفال فان كافة الناس حتى النساء خرجت تنفرج عليه

❖ نتيجة التحقيق التي ظهر في القضية المقامة ❖

❖ على ضباط البوليس والمستحفظين المتهمين ❖

❖ بالاشتراك في حادثة ١١ يونيو سنة ٨٢ ❖

انه في يوم ١١ يونيو سنة ٨٢ عند الساعة السابعة عربي من النهار حصلت مشاجرة بقرب قره قول اللبان باسكندرية بين شخص من الاجانب وآخر من الاهالي افضت بينهما الى الضرب فخرج الوطني في



فخذة ونشأ عن ذلك هييجان بين الرعاء من الاهالي والاجانب وفي تلك الاثناء حضر بعض الجاويشية من قره قول اللبان واخذوا المجرور الى القره قول على ان الهييجان لم يسكن بل بقي على ما كان عليه حتي ان بعض الاجانب اطلقوا من البيوت المجاورة بعض طلقات نارية ثم التي القبض على الاجنبي المدعى عليه بجرح الوطني في منشأ الحادثة ولكن ذلك لم يأت بفائدة بل امتد الهييجان الى شارع السبع بنات والهامل واتشر الاشقياء في الشوارع والازقة ضمن حدود قره قول اللبان الجديد والقديم وقره قول السبع بنات وكان بهذه القره قولات من عساكر المسنحفظين المكلفين بحفظ الراحة لم يأتوا بادنى حركة مما تقتضيه شوئون وظيفتهم في مثل تلك الظروف بل لزموا السكون وصاروا يتفرجون على الهييجان ناظرين اليه بعين الرضا فترتب على ذلك اتساع الحرق وتفاقم المصائب فأصيب اشخاص كثيرون من الاجانب والاهالي وفي اثناء ذلك حضر الى قره قول اللبان وكيل الضبطية ثم سعادة عمر باشا لطفي الذي كان وقتئذ محافظ الاسكندرية وخلافهما من مأموري الحكومة ثم حضر بعض قضاة الدول واخذوا يجتهدون جميعاً في اطفاء الثورة وكان السائرون معرضين انفسهم للخطر حتي انه جرح اكثرهم ولكن ذلك لم يأت بالنتيجة المقصودة لان الضابطة الكبار الذين كانوا حاضرين الواقعة وهم علي بك داود قائمقام المسنحفظين وسعد ابو جبل قائمقام البوليس واحمد حتي البكاشي . لم يساعدوهم حق المساعدة في منع الهييجان بل كانوا متهاملين متكاسلين بخلاف ما تقتضي الحالة وكانوا لا يطيعون اوامر المحافظ الا في

الظاهر فقط وكان الضباط الاصغر والعسكر متهمين كالمضباط الكبار بل لما رأوا من رؤسائهم ذلك الاهمال ازدادوا فجوراً وصاروا يهيجون الاهالي حتى بالغ منهم انهم لما رأوا سعادة المحافظ مجتهداً في منع الهيجان ظهر عليهم الغيظ وصاروا يتكلمون في حقه كلام تهديد وكذلك لما رأوا ناظر القرة قول مهتماً في اتحاد الثورة هجم عليه احداهم وضربه بكرنافه البندقية فجرحه فكان اهالم واعمال ضباطهم وتهيجهم باعثاً على ازدياد الثورة وامتدادها الى عدة جهات من انحاء المدينة وكان حضورهم على غير انتظام وبدون اسلحة وكانوا في اثناء مسيرهم يشتمون الاجانب ويهيجون الاهالي وبالاجمال فانهم قد اساءوا التصرف كزملائهم الذين كانوا مرتين بالقرة قولات التي حصل الهيجان ضمن حدودها وعوضاً عن ان يمنعو الهيجان ساعدوا على انشائه واشتركوا هم انفسهم مع الثائرين وبعض عساكر البوليس في الكسر والنهب ودامت الحالة على ما كانت عليه حتى الغروب وقتل في اثناء الهيجان بعض اشخاص وجرح كثيرون من اجانب ووطنيين ونهبت محلات عديدة . وكان قد انتشر خبر الهيجان في جهات المدينة بعد برهة قصيرة ووصل الى الضبطية وكان مرتباً فيها قسم من العساكر المستحقين تحت حكمدارية الملازم ابراهيم عطية وقسم من عساكر المراسلة تحت حكمدارية علي موسى وقسم من عساكر الطلبات تحت حكمدارية الملازم محمد الجمال وكان قد حضر الى الضبطية محمد افندي حمدي بكباشي الطلبات وذلك بعد ان بلغه حصول الهيجان بجهة اللبان وبوصوله اخرج عساكر الطلبة الذين كانوا بالضبطية واقفهم امامها تحت السلاح عن يسار الباب

وكذلك ابراهيم عطيه اخرج قسماً من عساكره ووقفهم تحت السلاح عن يمين الباب وفرق عليهم الجبخانه وفي تلك الاثناء اتى الى الضبطية بعض مجاريج من الاجانب والاهالي ثم بعد برهة اتى اليها ايضاً نفر من عساكر السواري مجروحاً ومغشياً عليه فلما رآته العساكر هاجت وهجمت على المجاريج الاوروبواوين فقتلتهم ثم صعد بعض عساكر المراسلة على سطوح الضبطية واخذوا يرمون الى الاشقياء الذين كانوا مجتمعين امامها باخشاب لكي يستعينوا بها على الاوروبواوين ومن تلك الساعة اشتد الهيجان بالاشقياء وصاروا كلما مرّ احد من الاجانب امام الضبطية ينقضون عليه انقضاض الوحوش ويشبعونه ضرباً حتى يموت شراً ميتة بعد ان يقاسي امرّ العذاب وفي اثناء ذلك كان ابراهيم عطيه حكامدار القره قول وبقية العساكر واقفين وقفه المتفرج المسرور لا يأتون بحركة الا لمساعدة الاشقياء وكانوا اذا فر احد الاوروبواوين من يد الاهالي وطلب الالتجاء الى الضبطية يسدون بوجهه ابواب النجاة ويطردونه للخارج حيث يقتله الثائرون وكانوا يقتلونه هم انفسهم ضرباً بكرنافات البنادق او طعناً برؤوس السنج وكانت عساكر المراسلة هي البادية بالضرب وفي اثناء المذبحة حضر الى الضبطية بعض معاونيها واجتهدوا في تخلص بعض الاجانب فلم يتمكنوا من ذلك الا بزيد التعب والعناء لما صادفوا من هيجان العساكر على انهم لم يقدرُوا ان يمنعوا المذكورين من صلب نفود المتجئين وحلى اللتجمات وكانوا اذا غاب المعاون لحظة فيتكون بالاجانب الذين يكونون قد دخلوا الضبطية وحسبوا نفوسهم في دار

الامن والسلام . ولما رات العساكر ان المعاوين المذكورين قد اكثروا من الاجتهاد والغيرة في تخلص الاجانب نضب من وجوههم ما كان باقياً فيها من ماء الحياة ومنعهم من وقاية الاوروبيين وتهددوهم بالقتل ان لم يقتصروا حتى ان بعضهم اشهر عليهم السلاح وحينئذ عادت الحالة الى ما كانت عليه من الضرب والقتل ولم تكن نسمع في خلال تلك المدة الا صوت قرع العصي وذئير الثائرين وانين المصايين وكانت العساكر في اثناء الهيجان تارة تشترك في الضرب والقتل وتارة تقف ناظرة الى ذلك المشهد الفظيع ولم تحرك شعائر الانسانية احداً منهم لمنع تلك الحالة الوحشية ولا انصدع قلب احد منهم لجزع المضروبين وانينهم وتذللهم بل كانوا يشاهدون الرؤوس تعلق موقع العصا والجناح تشتت تحت ضرب الاخشاب والدم يتطاير مع قناة العظام على الجدران ويندفع من قرعة الجروح اندفاعاً وهم راضون عن ذلك مسرورين بما ينظرون ويسمعون وعند الغروب انقطع ورود الاوروبيين الى الضبطية فسكن الهيجان وكان قد بلغ عدد القتلى داخل الضبطية وامامها مبلغاً عظيماً وفي الليل حضر بعض مأموري الضبطية الملكيين واحضروا عربات لنقل الجثث الى المستشفى وكان بعضها بالزقاق المجاور لحمام الضبطية والبعض الآخر كان قد القاه الاشقياء الى البحر فخرجوها ونقلوها جميعاً الى المستشفى وكان عددها ٤٢ جثة وفي الليل غسلت الدماء عن الجدران ومن ارض الشارع ودار الضبطية . كل ذلك ثبت لدى اجراء التحقيق واما الضابطان الكبيران اللذان كانا حاضرين الواقعة بجهة اللبان فهما سعد ابو

جبل قائمقام بوليس الاسكندرية وقتها وعلي داود قائمقام اورطة المستحفظين  
ولذلك تقرر ارسالها الى المحكمة العسكرية الخاصة بالاسكندرية  
لاجل محاكمتها

ثم تقرر ارسال كل من ثبتت عليه التهمة في هذه الواقعة الى المحكمة  
العسكرية لاجل محاكمتها وقد كان بعضهم حكم عليه بالاعدام والبعض  
بالنفي الى السودان - ثم باشرت الحكومة محاكمة كل من كان مشتركاً  
في تلك الثورة بواسطة اللجن السابق ذكرها وكان الفراغ من تلك المحاكمة  
في ١٦ شوال سنة ١٢٩٩ - وبعد ذلك صدر الحكم على كل من  
احمد عرابي وطلبه عصمت وعبد العال حلي ومحمود سامي وثلي فهمي  
ومحمود فهمي ويعقوب سامي بالاعدام فنكرهم الخديوي بالعمو عنهم واستبدل  
الاعدام بنفيهم الى جزيرة سيلان بعد تجريدهم من الرتب والنياشين  
وهاك نص ما صدر بشأن ذلك

( اولاً ) الحكم الصادر على كل من احمد عرابي وطلبه عصمت  
وعبد العال حلي ومحمود سامي وعلي فهمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي  
المقتضي جزاؤهم بالاعاص وقع تبديله بالنفي الى الابد من الاقطار  
المصرية وملحقاتها

( ثانياً ) ان هذا العفو يبطل ويحكم عليهم بالاعدام اذا رجعوا  
الاقطار المصرية وملحقاتها - ثم ارتأى مجلس النظر ان تضبط املاكهم  
الى جانب الميزي وان يعين لهم مقابل ذلك راتباً سنوياً كافٍ لمعاشهم  
فصدر بذلك امر عالي في ٢٠ شوال - وفي ٢٧ ديسمبر سنة ٨٢ سافر

عراي ومن معه الى جزيرة سيلان فركبوا في قطار مخصوص مع من ارادوا استصحابهم من ذويهم ولا يزالون هناك الى الآن وبعضهم توفي - ثم صدرت الاحكام المخلفة على من بقي من اتباع عراي كل بحسب جريمته - وفي ٢٢ صفر سنة ١٣٠٠ صدر امر كريم بالعمو عن كل اهالي القطر الذين اشتركوا في الثورة عدا الذين سبق صدور الحكم عليهم - وفي ٢٤ اكتوبر صدر عفو عن الملازمين واليوزباشين مع بعض الاستثناء - ثم اخذت الحكومة بمشاركة قناصل الدول تسعى الى تسكين البال وتوطيد الراحة - ولما ارتاحت مصر من هولاء المفسدين شرعت الحكومة في تنظيم الجيش المصري الجديد بعد ما الفت الجيش القديم فانتخب من الضباط من لم يكن له يد في الحوادث العراية واخذت في تنظيم البوليس ايضاً - وفي ٨ شعبان سنة ١٣١٢ صدر الامر بترتيب الحاكم ولائحتها وترتيب القوانين الجاري العمل بمقتضاها الآن - وفي سنة ١٨٨٣ حصلت بمصر كوليره اخذت نحو ستين الف نسمة - في ليلة ٨ يناير سنة ١٨٩٢ توفي سمو الخديوي توفيق باشا بمدينة حلوان واحضروا نعشه الى العاصمة فأسفت عليه الاهالي اسفاً شديداً ودفن في العففي بمحفل عظيم مشى فيها قناصل الدول والأمراء والاعيان والحامية المصرية والانكليزية والمدارس الحرية وكنت ( المؤلف ) اونباشي بالمدارس الحرية وحاضراً هذا الاحتفال فكان يوماً تذهل فيه العقول شديد الازدحام والناس جميعاً آسفون على فراقه رحمه الله . وقد حكم ١٣ سنة هجرية الأشهر - وكان الشهم الهام ❖ عباس باشا

حلي الثاني ❖ موجوداً بالبلاد الاوروباوية لتناول العلوم فيها فنشرفت  
مصر بقدمه في ١٦ يناير سنة ١٨٩٢ واستلم زمام الاحكام وعمره  
عشرون سنة ونصف فسلك مسلك الملوك العادلين واتبع خطط الخلفاء  
الراشدين بذكاه عقله وفي شهر يوليو سنة ١٨٩٢ تكرم جلالة مولانا  
السلطان عبد الحميد بتشيته على الاربكة الخديوية فاشرفت شمس التهناني  
على سائر الاوطان وكم له من الافعال الشهيرة الخيرية التي لا تحصى  
حتى اصبحت الاهالي ثني عليه وتدعوا لجنازه بطول العمر والبقاء كما  
وانها تشرف بتقديم تشكراتها لحسن معاملة الامة الانكليزية التي قامت  
بمهام اشغال الحومة وخدمت الوطن بقلب خالص فهذا العمرى هو  
العصر الذي رقت الاهالي في بمجوحة السعادة بانفاس خديونا المعظم  
أيده الله بالنصر والنجاح بمجرة سيد المرسلين وإمام المتقين آمين

اتمى

« اعذار »

لضيق المقام ما امكن درج تقاريظ من تكرم علينا بتقريظ كتابنا  
هذا فترجوهم عذراً



❖ اصلاح خطأ ❖

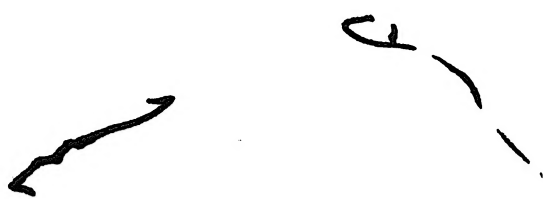
صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٧٨	١٧	امكنهم	امكن
٨٨	٨	من	مرة
١٠٦	١١	الاداء	الآراء
١٠٩	٢	الرسائل	الراسل
١١١	٤	(الزد من سامي لعربي)	
١١١	١٩	فرفت	فر
١١٥	٤	بالنوبة	بالنوتة
١١٦	٥	عند	عن
١١٨	٢	منهم من الامور	لهم من الاوامر
١٢٠	١٢	وصعة	وضعت
١٢٥	٩	ابو خليل	ابو جبل
١٢٦	٧	الارض	الاوض
١٢٩	٩	ووصفي	وصنعتي
١٣٠	٢٠	بامر منها	لمواجهتها
١٣٢	١١	الغزار	القرار
١٣٢	١٦	للخدوبة	للخدجوي
١٣٣	٤	بالجيش	بالجيس














PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS







3505982